

ملف أفغانستان
على مشارف العام الرابع
للمصود الأفغاني

المجتمع

أسبوعية إسلامية



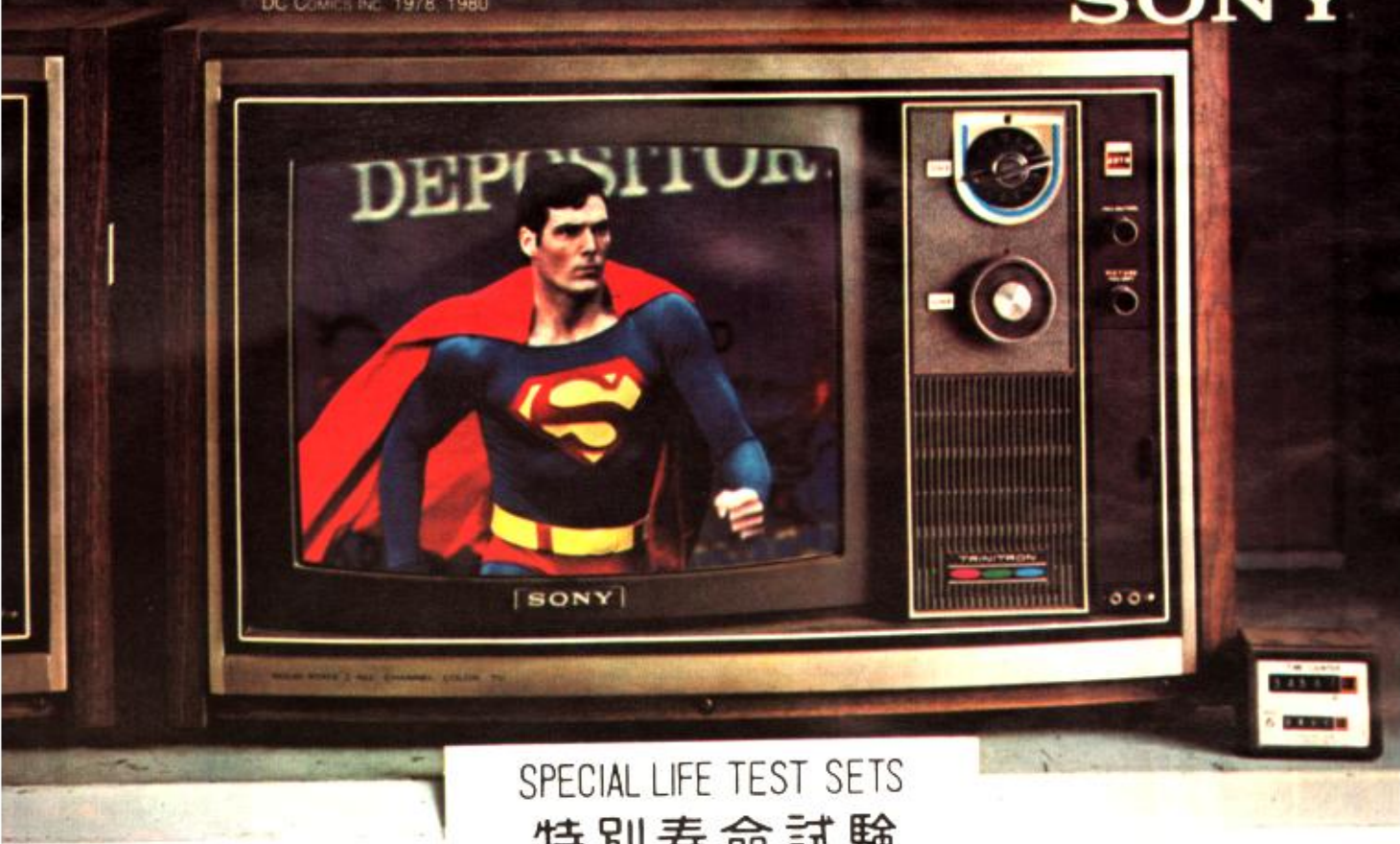
المذبحة في أفغانستان:

ثلاث سنوات
من القصف الهمجى
فهل من نصير؟

الطبعة ٨ ربيع أول ١٤٠٣ هـ الموافق ١٨ أغسطس ٢٠٢١ العدد ١٠٠٠

سوني
SONY

© DC Comics Inc. 1978, 1980



SPECIAL LIFE TEST SETS
特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملون عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة؟

المنظمة هي أكثر جودة. وإمكانات التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو مشاهدة الميث والتسجيل بنظام سال سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة مشرقة واحدة وفريدة من الخرز سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكد ثقة سوني الاسم الذي يعني كل شيء في الأجهزة التلفزيون المشونة.

ابتدأت سوني منذ ديسمبر كانون أول ١٩٧٠ بتفعيل أجهزة تلفزيون ترينيترون المشونة KV1800H طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها إيتشينوميا قرب ناغويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزال تعمل جيدا... فليس هناك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية. كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة والكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron

كما أنت مجموعة
سوني الشهيرة لأجهزة
ترينيترون المشونة بثلاث



KV-2030ME



KV-1420ME



KV-2032ME



CKV-2760PSE

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الموضوع الصفحة

- الافتتاحية: التضامن مع الشعوب الاسلامية.. ضرورة قصوى ١
- اسبوع التضامن مع الشعوب الاسلامية ٢
- حوار المجتمع مع عبد رب الرسول سياف ٤
- الموقف في لبنان بين مشروع شارون والحا الأمريكي ٨
- ملف افغانستان ٢٠
- منبر المجتمع: خصائص دستور الاتحاد الاسلامي ٢٦
- مجاهدي افغانستان بقلم: محمد العتيقي .. ٢٦
- المستقطبون الناجحون (الجزء الأخير) ٣٦

التاريخ

الثلاثاء ٨ ربيع الاول ١٤٠٣ هـ - الموافق ٢٨ ديسمبر ١٩٨٢ م العدد ٦٠١ - السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس.

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٠٠٠ ر دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت
١٠٥٠٠ ر دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية
١٤٠٠٠ ر دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكي.
الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

استغاثة من افغانستان

● من افغانستان تنطلق اليوم وبصوت يسمعه العالم اجمع صيحة تستغيث بالعالم الاسلامي ان يستشعر المآسي التي انزلها الغزاة الروس.. اعداء الأمة بشعب افغانستان نساء ورجالا، شيوخا واطفالا.. هذا الشعب الذي صبر على البلاء تلك المدة التي طال امدها ليس له معين إلا الله يلاقي من أهوال الجرائم الروسية مالم يلاقه شعب قبله.. فالمدن تقصف على أهلها العزل والقرى تحرق بمن فيها حتى الحيوانات والمواشي فإنها تقصف بالطائرات واكثر من هذا فان الروس يصبون حممهم بشكل مركز على مصادر الرزق، حيث يحرقون المزارع، ويحولون مجاري المياه ليموت من الجوع والعطش من لم يمت تحت القصف.

● يا شعوب العالم الاسلامي ويا حكامه، إن شعب افغانستان نساء ورجالا يستغيثون من هول ما أصابهم... فهل في هذه الأمة «معتمد» ينجذ استغاثة المظلوم؟!



سؤال :

عندما وحد الاسلام هذه الأمة منذ أربعة عشر قرناً ... شكل منها وحدة عضوية متكاملة صارت هي القوة الأولى في العالم ... ومن ثم تمكنت من فرض سلطانها وإرادتها وسياستها واحترامها على أمم الأرض جميعاً ... ولسنا في هذا الحيز الضيق بصدد سرد شواهد التاريخ الدالة على هذه الحقيقة ... بقدر ما نريد أن نشير من حاضر عالمنا الاسلامي .. وبين يدي أمة الاسلام .. (شعوباً وحكومات) سؤالاً واحداً هو :

لماذا انقلب بنا ظهر المجن لتدخل الأمة في حال من الانحسار والضعف والقهقرى فتكالت علينا الأمم كما تتكالب الأكلة الى قصعتها ؟؟

واقع :

نعم .. إن أمة من الأمم تبلغ في تفككها وتمزقها وضعفها هذا الحد لخلقة أن تتداعى عليها الأمم .. بعد أن أصبح قواها مشتتة متفرقة لا يربط بينها رابط من الروابط الفاعلة .. ولا يتشكل من تفرقها موقف له صلابة تدود عن الحياض .. وتدفع حقد الأعداء .. وتحمي الأرض والعرض .. وتصون المال والأهل والولد .. وللأسف .. فإن هذا الواقع هو مما ينطبق على حاضر أقطار هذه الأمة ودولها .. بل هو الحال التي يعيشها العالم الاسلامي اليوم .. حيث اتحدت مصالح أمم الغرب وأمم الشرق على استبزازنا وقهرنا والتسلط علينا ونهب ثرواتنا وشل قدراتنا ومحاولة الميث بمعتقداتنا والاستهزاء بكرامتنا والاستخفاف بحقوقنا .. كل هذا هو من واقع الحياة التي يعيشها عالمنا الاسلامي اليوم .

التضامن مع الشعوب الإسلامية ضرورة قصوى

سببان رئيسيان :

لعل من يريد تحليل واقع هذه الأمة يستطيع أن يرصد كثيراً من الأسباب التي جعلتنا هدفاً للطامعين .. ووطناً ممزقاً تتقاسم المصالح فيه حكومات المستعمرين .. لكننا نعيد كل ما يمكن أن يستنبط من أسباب أو علل الى سببين رئيسيين :

الأول:

غياب الاسلام منهجاً وتشريعاً وسياسة وتطبيقاً عن حياة الأمة الاسلامية .. وحلول التشريعات المستوردة والمبادئ الكافرة والنظم العلمانية محل النظام الاسلامي والمبادئ العقدية والتشريع الالهي في سياسة أمة الاسلام .. نقول .. إن غياب الاسلام عن توجيه دفة السياسة والاقتصاد والاجتماع وباقي شؤون الأمة هو أحد سببين للمأساة .. ولعل القوى العدو الكافرة عرفت قيمة الاسلام ودوره في تحصين الأمة وحمايتها فعملت قصارى جهدها لابعاده عن توجيه حياة المسلمين وجعله فكرة تاريخية أو سلوكاً تعبدياً لا علاقة له بالحل والعقد في مجال السياسة والعلاقات الاممية .. وهكذا تبنت كل دولة في عالمنا الاسلامي مبدأ من المبادئ .. وسنت تشريعاً من التشريعات المستوردة .. واعتصمت بعض الدول بالقومية العلمانية تارة .. وبالثورية الجاهلية تارة أخرى .. ثورية الحقد على عقائد الأمة وأبنائها ولتصبح الثورة في مفهوم بعض الأنظمة ثورة على الاسلام وعلى المتمسكين بأهدابه .

الثاني :

فقدان الوحدة بين أقطار أمة الاسلام .. وضيق مجالات التعاون بينها .. بل انعدام هذا التعاون في معظم الحالات .. حتى أصبحت أقطارنا ذات قلوب شتى .. لا يشدها الى بعضها أمل أو ألم .. ولا ترمم بنيانها المتحطم شعارات جوفاء .. وهذه فلسطين .. وهذا لبنان .. وتلك أفغانستان .. وغيرها من بلاد العالم الاسلامي المنكوب .. تعاني ما تعاني من محن

ومصائب ... تواجه الولايات بمفردها .. وتقف في وجه المصائب وحدها .. بينما تتكالب القوى العدو الكافرة علينا متعاونة متعاوضة .. تشدها الى بعضها وحدة المصلحة في ضرب الاسلام .. وتفريق أمته .. واستبزاز موارده وطاقاته .. لقد عرفت القوى الكافرة كيف تأكل من لحمنا .. وعرفت كيف تحقق مصالحها في أرضنا .. وذلك عندما أسقطنا من حساباتنا وحدة المبدأ والعقيدة ... ووحدة المحنة والألم ... ووحدة الانتماء الى هذا الدين المشرع الذي لم تفته صغيرة أو كبيرة .

الحل :

ان الحل لأزمئتنا .. بل لجميع مشكلات الأمة ومحنها لا يكون إلا بتحقيق أصليين (تطبيق الاسلام .. والوحدة والاعتصام بين أقطار الأمة .. بحبل الله) ولعل أقل درجات هذا التوجه تكون بتطبيق مبدأ التعاون والتضامن بين أقطارنا .. ولا سيما وأن الاقطار المنكوبة كإفغانستان ولبنان وفلسطين والصومال وأرتيريا تبدو اليوم بأمس الحاجة الى تضامن العالم الاسلامي معها على المستويين (الرسمي والشعبي) وإذا كان عدونا متوحداً في مصلحته .. متضامناً في عداوته ... متفقاً على مواقع نفوذه .. فأحرى بنا - أمة الاسلام - أن نحيي مبدأ التضامن .. وندخله في حيز التطبيق العملي .. فالقول المجرد عن الفعل لا يغني عن الأمر شيئاً .

نقول :

إن شعوب هذه الأمة تعيش في مراحل طيبة من نمو الوعي الاسلامي المنبعث فيها ... وهي تترقب وتطالب بأن يكون التضامن بين أقطار المسلمين هو الخطوة الأولى نحو تحقيق الأمل الشامل في وحدة عالمنا المسلم ووقفه صفاً مريضاً واحداً في وجه الأعداء الشيوعيين والصليبيين والصهاينة .. أولئك الذين لم يتركوا جريمة الا وارتكبوها في كل من فلسطين ولبنان وأفغانستان وغيرها -

هوامش

● دعت جمعية المعلمين الكويتية الى افتتاح مجلس اتحاد المعلمين العرب الذي يعقد في فندق (هولندي ان) .. نرجو ألا يغيب الطرح الاسلامي عن شؤون المعلم والتعليم في البلاد العربية.

● ٤٠٪ من ميزانية وزارة الصحة تصرف حالياً على امراض التدخين ابتداء من الجنين في بطن أمه.

● ما زالت قضية تعديل الدستور وأزمة سوق الأوراق المالية تستحوذان على اهتمام مساحة واسعة من قطاعات الشعب في الكويت.

● بعض المناطق في الكويت تصدر منها رواثح كريهة.. يرجى من الوزارات او الهيئات المختصة ان تقضي على الروائح أينما وجدت.. فهي تجعل السليم غليلاً!!

● تبرع أمير البلاد بـ ١٠٠ ألف دينار للأندية الرياضية لتسديد ما تراكم عليها من ديون ولإنهاء مشاكلها المالية... ونحن بدورنا نأمل من جميع المسؤولين ان يمدوا يد العون والمساعدة الى الجمعيات الخيرية.. لتظل أسرة الكويت الكبيرة بشد بعضها بعضاً في إطار بناء المجتمع المسلم المتكامل.

● أثارت زيارة خالد محي الدين الى البلاد ضجة إعلامية كبيرة... بينما يزور البلاد في الوقت نفسه عبد رب الرسول سياف رئيس الاتحاد الاسلامي لجاهدي أفغانستان.. ترى.. هل تفكر أجهزة الاعلام في بلدنا ان تقدم خدماتها لهذا المجاهد الافغاني المسلم.. كما قدمتها لخالد محي الدين؟؟

● ثلاث توجهات للتنقيح

أكد النائب عيسى الشاهين من ان اللجنة التشريعية تحرص على ان تنتهي من النظر في اقتراحات الحكومة لتنقيح الدستور خلال المدة



● وزراء العدل الشريعة الاسلامية وحدها مصدر التشريع

قال وزير العدل والشؤون القانونية والادارية الشيخ سلمان الدعيج الصباح ان المؤتمر الاول لوزراء العدل في دول مجلس التعاون الخليجي العربية كان مناسبة طيبة . وقال ان من بين أهم القرارات التي توصل اليها المؤتمر ان تكون الشريعة الاسلامية وحدها مصدر التشريع بما لا ينفي الاستفادة من مختلف الآراء والتجارب طالما أنها لا تتعارض مع الشريعة.

● حظر استعمال غير اللغة العربية

قدمت لجنة الشؤون التشريعية والقانونية تقريراً حول الاقتراح المقدم من بعض النواب الخاص بمشروع قانون يحظر استعمال غير اللغة العربية بدولة الكويت.

القصى المحددة في اللائحة وهي الـ ٢٦ يوماً وقال: ان اللجنة سوف تستمع في اجتماعها مع وزير العدل الى وجهة نظر الحكومة دون ان تناقش معه أي شيء.

وقال ان المؤتمر وافق على تشكيل لجان من المختصين في الدول الاعضاء لدراسة امكانية تقنين احكام الشريعة الاسلامية في القانون المدني والقانون التجاري وقانون الاحوال الشخصية والقوانين الجنائية وفي مجال توحيد الاجراءات امام المحاكم. وقال وزير العدل والشؤون القانونية والادارية ان المؤتمر كلف الامانة العامة لمجلس التعاون دعوة لجنة من المختصين في الدول الاعضاء لدراسة امكانية وضع نظام قضائي موحد وتجميع الوثائق والدراسات والدوريات القضائية والقانونية المتوفرة في دول المجلس لتكون مرجعاً للجهات المختصة فيها كما كلفت الامانة العامة بدعوة لجنة من الخبراء في الدول الاعضاء لدراسة امكانية وضع اتفاقيات بين هذه الدول للانابة القضائية وتنفيذ احكام المحاكم والحكمين وكذلك جمع القوانين والتشريعات والنظم واللوائح الصادرة من الدول الاعضاء بغرض الاستفادة منها كمراجع لتوحيد القوانين في دول المجلس.. ثم اعداد نشرة دورية تتضمن كل ما يصدر من الدول من قوانين وتشريعات ونظم ولوائح واحكام وتوزيعها على الدول الاعضاء.

وقد ورد في المذكرة الايضاحية المرفقة مع مشروع القانون ان استعمال اللغات الاجنبية في الكويت انتشر تبعاً لزيادة العمالة الاجنبية سواء أكان ذلك في الجهات الحكومية او في المؤسسات الخاصة والمحلات التجارية وغيرها من الاماكن العامة التي يؤمها الجمهور، مما يؤدي الى جرح كرامة الانسان العربي الذي يفخر بلغته ويحرص عليها باعتبارها لغته الرسمية التي نص الدستور على

واجاب بأن هناك توجهات او آراء كثيرة حول التنقيح، اولها يقول بأن الامير عندما تحال اليه التنقيحات من قبل المجلس في صيغتها النهائية، فإن من الممكن ان يعتمد الى حفظ هذه

● المقيمون في الكنائس

أثناء رد وزير الداخلية على سؤال عضو مجلس الامة السيد جاسم الخرافي اشار الوزير الى ان عدد الذين حصلوا على الإقامة العادية دون عمل وفقاً لقانون المادة (٢٣) مكرراً بلغ حتى الآن ٧٦٤ شخصاً بينهم ٢٧ شخصاً يعملون في الكنائس. إننا نعتقد ان المقيمين في الكنائس هم أكثر من هذا العدد. وقد تكون إقامة هؤلاء خلافاً لترخيص وزارة الداخلية. وعلى وزارة الداخلية ان تتأكد من وجود هؤلاء.. ومن الأنشطة التي يقومون بها ولا سيما وان المنشورات الكنسية تصل الى صناديق البريد والمرسل من داخل الكويت.. ان وزارة الداخلية وأجهزة الأمن مطالبة بتقصي هذه المنشورات ومرسلها الذين يفعلون ذلك في إطار حملة صليبية كبيرة تشن على الخليج. وإننا نأمل ان تتمكن الأجهزة المسؤولة من معرفة هؤلاء ليتم تسفيرهم من هذا البلد المسلم بأسرع ما يمكن من الوقت.

٦٦٩٩

انها اللغة الرسمية للدولة هذا علاوة على ما يؤدي اليه استعمال اللغات الاجنبية من مشاكل ومنازعات بين كثير من المواطنين الذي لا يجيدون غير لغتهم العربية. وليست الكويت كبذل عربي أقل غيرة وحرصاً على لغتها العربية من البلاد الاجنبية التي تتمسك بلغتها سواء على اقليمها او خارجها بين مواطنيها او غيرهم ممن يقيمون بها إقامة دائمة او مؤقتة..

التنقيحات دون المصادقة عليها، وان ليس لأية جهة حسب نص الدستور ان تسال عن الاسباب في ذلك. وأضاف النائب الشاهين بأن وجهة النظر الثانية تنوق ان تعمد

• كلية الشريعة وأثرها



سليم وقواعد مستقلة على مر الأزمان في أحكام بديع من دستور عظيم وكتاب لا يتيه من أتبعه، ان واجب التبليغ الذي يناط بالمؤمنين يفرض ان يكون من بيننا من يحمل هذه الامانة وهذا واجب على كل مسلم من أجل مصلحة الجماعة والفرد والدولة. وما يقوم به الفرد في دراسة للشريعة الاسلامية ان هو إلا فرض. وقد وعد الله دارس شريعته الخير كله. وأمام هذا الايضاح أرى ان التلمذة والتعليم بحاجة الى تغذية مستمرة، ووضع الحلول للمشكلات الفاجمة وتفهم أثارها وأبعادها.

والأهداف العامة للكلية هي دراسة أصول الدين التي تتصل بالعقيدة الاسلامية، وتخرج لنا الداعية والمسلم الذي يحمل عبء الدعوة في الداخل والخارج.

ثم تحدث الدكتور خالد المذكور فقال ان الذاكرة تعود بي الى بداية انشاء جامعة الكويت حيث كان الخيرون من أبناء هذا البلد يتطلعون الى ان تكون كلية الشريعة اول كلية تفتتح في جامعة الكويت. واعتقد ان الذين لا يريدون كلية الشريعة ان تقوم في ذلك الوقت كان لهم الغلبة في تأجيل انشائها، ولكن، مع المعاناة والاصرار، والمقاومة، ودحض حجج المعارضين قامت وأنشئت.

على إننا نأمل من ادارة الجامعة ان تنظر الى كلية الشريعة نظرتها الى سائر الكليات العلمية والنظرية. مع اعتقادنا ان كلية الشريعة هي الكلية الاولى من حيث اهتمام المسلمين في هذا البلد المسلم.

في ندوة تحت عنوان: «كلية الشريعة والدراسات الاسلامية وأثرها في الفرد والجماعة»، حاضر فيها كل من الدكتور خالد المذكور والدكتور حسن الشاذلي، والدكتور أحمد الغندور الذي ألقى كلمة ترحيبية بالحضور قائلاً ان الهدف من انشاء كلية الشريعة والدراسات الاسلامية هو ربط هذه الكلية بالعقيدة والحياة الاجتماعية وإثراء للفكر الاسلامي كمصدر إشعاع وهداية للشباب الجامعي، ولتكون الدرع الواقى لهم. وأضاف: ان هذه الكلية ستخرج بعد سنوات قلائل، العلماء المتخصصين في الشريعة وأصول الدين، وان هذه الندوة سيجتبعها ندوات كثيرة سيعلن عنها في حينها.

ثم تحدث الدكتور حسن الشاذلي عن تطور الكلية وأهدافها حيث قال ان انشاء هذه الكلية كان تحقيقاً لرغبة صادقة من الشعب الكويتي المؤمن الذي لم تفتر همتة في يوم من الايام مع كثرة ما واجهت من صعوبات، حتى وصلت أهدافها وأنتجت ثمارها، وكان لي شرف الاسهام بقسم الشريعة في كلية الحقوق والشريعة في جامعة الكويت. فقد كنت في عداد البعثة الاولى التي وضعت التصورات اللازمة لتخريج طالب الشريعة. ولكن هذه الجهود لم تثمر في ذلك الوقت ولكن ظلت بذورها حتى شاءت رغبة الله وأرادته ان تتحقق. وكلنا يعرف من ماضي جيلنا ومعرفة أحكام الشريعة، ان أمتنا انطلقت تهدي الى الله في الشرق والغرب بروح منصفة ومنطق

وأعرب السيد الشاهين عن تمنيه بأن يحقق هذا القرار «ما نصبو إليه جميعاً وان يحل جزءاً من مشكلة سوق الاسهم».

وقال رئيس اللجنة التشريعية ان اللجنة خولت الحكومة إصدار قرارات تنفيذية وذلك تطبيقاً للقانون الصادر بهذا الشأن، وأشار الى أنه انطلاقاً من منطق التعاون المستمر بين الحكومة والمجلس، رأى وزير المالية وزير التخطيط إطلاع اللجنة على هذا القرار قبل إصداره.

ووجه السيد الشاهين الشكر لوزير المالية على الروح الطيبة التي أبداه، وأعرب عن أمل اللجنة بأن يحقق هذا القرار المصلحة العامة في ضوء القانون رقم ٥٩ لسنة ١٩٨٢.

ومن جهة ثانية، رحب الشاهين ببيان غرفة التجارة وصناعة الكويت، وقال انه لا يتعارض مع القانون رقم ٥٩ لسنة ١٩٨٢ في اجراء التسويات الودية بين المتعاملين التي استندت الى شحرتين أولهما ألا تضر هذه التسويات بالمتعاملين الآخرين، وثانيهما تعتمد هيئة التحكيم هذه التسويات.

الفنيين والمتخصصين في مركز التدريب بحولي.

على أننا نشيد باهتمام وزارة التربية بإعداد مدرّس التربية الاسلامية أعداداً مخططاً مدروساً يتناسب ومتطلبات جيلنا العقائدية والتشريعية وحاجاته. لكننا نود ان نذكر بأن اختيار المدرس يوم التعاقد معه هو الأساس في الحفاظ على عقيدة هذه الأمة. فهل ينتبه المسؤولون عن تعاقد المدرسين الى هذه القضية منذ اليوم الاول لعقد المدرسين؟

أما بالنسبة للجنة فموقفها واضح ومعلن أمام المجلس ولن تفرمادة، ثم قال: انه يسمى ما هو مطروح بتغيير الدستور وليس تنقيحه.



• الشاهين: منطق التعاون

قال النائب عيسى الشاهين للصحافيين ان اللجنة التقت مع وزير المالية بناء على طلب منه وان الوزير أطلعها على قرار مجلس الوزراء التنفيذي للمادة الحادية عشرة من القانون رقم ٩٥ لسنة ١٩٨٢ في شأن معاملات أسهم الشركات التي تمت بالأجل.

وأضاف السيد الشاهين ان اللجنة تدارست جوانب هذا القرار طبقاً للاتفاق الذي تم بينها وبين الحكومة بهذا الشأن أثناء بحث القانون رقم ٥٩ لسنة ١٩٨٢.

• دورتان لمدرسي التربية الاسلامية

تنظم وزارة التربية دورتين لمدرّسات ومدرّسي التربية الاسلامية الجدد الاولى للمرحلة المتوسطة والثانية للمرحلة الثانوية وتبدأ الدورتان يوم ٣ يناير المقبل وتستمر كل منهما أربعة أسابيع و يشارك في الاولى ٥٠ مدرسة ومدرّساً. وفي الثانية ١٢٨. وقد تم تشكيل هيئتي الاشراف والتدريس لكل دورة من الموجهين

الحكومة الى سحب هذا المشروع، أما الرأي او التوجه الثالث فيرى ان خمساً من المواد المقترحة لن يتم اقرارها، وهناك تصورات ووجهات نظر وآراء كثيرة تقال.

أسبوع التضامن مع الشعوب الإسلامية

بمناسبة مرور ثلاث سنوات على الغزو الروسي لأفغانستان، أقامت جمعية الإصلاح اسبوعا للتضامن مع الشعوب الإسلامية وقد بدأ الاسبوع مساء السبت الماضي بعد صلاة العشاء حيث افتتح عريف الحفل الدكتور موسى المزيدي اسبوع التضامن مع الشعوب الإسلامية، معربا بغرض الجمعية من اقامة هذا الاسبوع ثم تليت آيات من الذكر الحكيم قراها الاخ نواف الحطاب بعدها القى السيد عبدالله علي المطوع رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي كلمة بين فيها الغرض من اقامة الاسبوع وأوضح في كلمته ما تتعرض لها الشعوب الإسلامية في العالم من القهر والاضطهاد والتنصير.

ثم القى النائب خالد السلطان كلمة جمعية احياء التراث الاسلامي واثنى في كلمته على جمعية الإصلاح الاجتماعي لاقامة هذا الاسبوع التضامني الجهادي وتحدث عن نسيان المسلمين لغريضة الجهاد، والقى بعد ذلك رئيس مجلس الشورى للاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان الاخ عبدرب الرسول سياف كلمة نيابة عن المجاهدين في الشرق والغرب، وبعد ذلك القى رئيس بيت التمويل الكويتي الحاج احمد بزيغ الياسين كلمة بين فيها ضياع الشعوب الإسلامية كما ذكر بان جهاد الافغان يعيد الى الذاكرة غزوات بدر واحد والخندق..

وفي ختام الافتتاح انشدت مجموعة من شباب مركز الشباب نشيدا اسلامياً بعنوان (في حماك ربنا) ونشيدا آخر بعنوان (يا شباب الحق هيا) وبعد انتهاء حفل الافتتاح تجول الضيوف بصحبة رئيس الجمعية في معرض الصور الفوتوغرافية الذي اشتركت في اعداده بعض لجان الجمعية.

وفيما يلي النص الكامل للكلمات التي القيت في حفل الافتتاح.





رئيس الجمعية يلقي كلمة الافتتاح

كلمة

رئيس جمعية الإصلاح الإجتماعي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمدا يليق بجلاله والصلاة والسلام على امام المرسلين وقائد المجاهدين محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته وسار على نهجه الى يوم الدين.

ايها الاخوة الكرام:

احييكم اطيب تحية وارحب بكم في هذا اللقاء الذي اقيم من اجل غاية اسلامية هادفة نرجو بها مرضاة الله عز وجل.

ان اقامة الجمعية اسبوع التضامن مع الشعوب الاسلامية يأتي ضمن سلسلة نشاطات جمعية الإصلاح الهادفة لنصرة القضايا الاسلامية تطبيقاً لقوله صلى الله عليه وسلم «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم»

ايها الاخوة:

يأتي اسبوع التضامن مع الشعوب الاسلامية ونحن في اشد الحاجة الى التأزر والتعاون في جميع المجالات الاسلامية كامة اسلامية واحدة تواجه مصيراً واحداً وتقف في وجه تحديات موحدة في اهدافها ووسائلها. غايتها اضعاف الشعوب الاسلامية وتشجيت جهود أبنائها والاجهاز عليها.

ايها الاخوة:

ان الله سبحانه وتعالى وحد الامة الاسلامية في عقيدتها وفي عبادتها وفي سلوكها. وفي معاملاتها. وفي نظرتها الى الحياة. وفي اقامة نهضتها على أساس صحيح ومتين تحت راية واحدة هي راية العقيدة الاسلامية السمحاء.

المسلمين لابعاد الشباب المؤمن الطاهر عن دعوته الاسلامية التي تهدد كيان الطغاة والاستعمار.

كما ان هناك شعوبا واقلية مسلمة تعاني القهر والاضطهاد في ظل سيطرة النصارى واليهود والشيوعيين والوثنيين واعوانهم. مؤتمرات كثيرة يتعرض لها العالم الاسلامي ولن تغلب عليها الا بالتضامن والتكاتف والتعاون في ظل قرأنا وسنة نبينا «فالمسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً» يتعاطف معه ويمده بالعين ويضحي من اجله لا تقف في وجهه حدود ولا سدود.

ايها الاخوة:

ان جهاد اخواننا في افغانستان المسلمة وما حققوه من نصر وصمود ضد دولة كبرى تملك جيشاً قوياً مجهزاً بشتى انواع الاسلحة الفتاكة لهو نموذج يحتذى في البذل والعطاء والتضحية والصبر والتصميم حتى يتحقق النصر بانئذ الله أو تكون الشهادة في سبيله جل جلاله.

ان انتصارات المسلمين في افغانستان يجب ان تكون حافزاً لجميع شعوب العالم الاسلامي المضطهدة لتوحيد الصف ولم الشمل لتصل الى الغاية التي يريدها الله عز وجل ان نبلغها.

والواجب يدعو الى ضرورة تضافر جهودنا لدعم جهاد اخوتنا في افغانستان وفي كل مكان والوقوف معهم حتى يحقق الله النصر باذنه للمجاهدين الصابرين الصادقين وكذلك الواجب يدعونا جميعاً ان نقف ايضاً مع اخواننا في فلسطين ولبنان ضد اليهود ومن والاهم ومن ناصرهم من اعداء الاسلام. كما انكر اخواننا بما يقتضيه واجب الاخوة الاسلامية لمساعدة اخواننا في اليمن والوقوف الى جانبهم في محنتهم بعد الزلزال المدمر الذي اصابهم كما ادعو الجميع للبذل والعطاء لدعم جميع القضايا الاسلامية الاخرى التي لا يتسع المجال لنذكرها الان.

ايها الاخوة:

ان المسلم اليوم يقف مذهولاً وهو يرى هذه المحاولات المستمرة من قبل اعداء الله في سبيل السيطرة والتسلط وفرض الوصاية على كل مقدرات المسلمين صغيرها وكبيرها. هذه المحاولات والمؤامرات تتمثل في الاحتلال الشيوعي لافغانستان المسلمة. وفي إقصاء الجهاد الاسلامي كاسلوب وحيد لتحرير فلسطين عن اذنان المسلمين. وفي الخطط الماكدة التي يتفادها الصليبيون في اندونيسيا. وفي حملات التصفية والاضطهاد التي يلاقيها المسلمون في جنوب الفلبين وفطاني وفي المؤامرة الدينية التي يحاول المنصرون تنفيذها في جنوب السودان لاقطاعه واقامة دولة صليبية في جنوبه وفي تسلط المستعمر وهيمنته على الدول الافريقية المسلمة كتونزانيا وارتيريا واونغندا وغيرها وفي حملات الاضطهاد والاعتقال والتعذيب والتصفية التي يتعرض لها الشباب المسلم في سوريا ومصر وتونس والجزائر وليبيا وغيرها من بلدان

ايها الاخوة:

ان المسلم اليوم يقف مذهولاً وهو يرى هذه المحاولات المستمرة من قبل اعداء الله في سبيل السيطرة والتسلط وفرض الوصاية على كل مقدرات المسلمين صغيرها وكبيرها. هذه المحاولات والمؤامرات تتمثل في الاحتلال الشيوعي لافغانستان المسلمة. وفي إقصاء الجهاد الاسلامي كاسلوب وحيد لتحرير فلسطين عن اذنان المسلمين. وفي الخطط الماكدة التي يتفادها الصليبيون في اندونيسيا. وفي حملات التصفية والاضطهاد التي يلاقيها المسلمون في جنوب الفلبين وفطاني وفي المؤامرة الدينية التي يحاول المنصرون تنفيذها في جنوب السودان لاقطاعه واقامة دولة صليبية في جنوبه وفي تسلط المستعمر وهيمنته على الدول الافريقية المسلمة كتونزانيا وارتيريا واونغندا وغيرها وفي حملات الاضطهاد والاعتقال والتعذيب والتصفية التي يتعرض لها الشباب المسلم في سوريا ومصر وتونس والجزائر وليبيا وغيرها من بلدان

نكرر ترحيبنا بضيوفنا الاكارم راجين الله ان يحقق اسبوع التضامن مع الشعوب الاسلامية الغاية المرجوة منه وان يوفقنا جميعاً الى ما يحبه ويرضاه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



كلمة جمعية احياء التراث الإسلامي ألقاها عضو مجلس الأمة

خالد السلطان

عضو مجلس الأمة خالد السلطان يلقي كلمة
جمعية احياء التراث الاسلامي

**«وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون
الدين كله لله»**

وفي الختام احبي اخواني المجاهدين الافغان
والذين بدأوا ببندق صيد معدودة لا لجوء الى
غرب او شرق او نظام ولكن، لا لجوء الى الله
جل شأنه وهو فوق عباده هادفين الى تطبيق
شرع الله ومجاهدين في سبيله فيسر لهم السبل
- فغنموا من السلاح من عدوهم واشتروا
بامكانيات قليلة بعضه الآخر - وصبروا حتى
وصلوا الى تحجيم اعنى قوة على الارض اليوم -
وما هذا الا بنصر من الله. فنسال الله ان يعين
اخواننا المجاهدين اينما كانوا وان ينصرهم على
اعدائهم والله وحده القادر على ذلك.

كلمة عبد رب الرسول سياف بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
خير خلق الله محمد رسول الله امام المتقين
وقائد المجاهدين صلاة الله وسلامه عليه وعلى
آله اجمعين أما بعد:

فقد قال الله تعالى في كتابه الكريم
**«قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم
وينصركم عليهم ويشف صدور قوم
مؤمنين»** وقال ايضا **«وقاتلوهم حتى لا
تكون فتنة ويكون الدين كله لله»** وقال
ايضا **«يا ايها الذين امنوا مالكم اذا قيل
لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى
الارض.. ارضيتكم بالحياة الدنيا من
الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة
الا قليل»** وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
**«من لم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على
شعبة من النفاق او كما قال:**

ايها الاخوة الاعزاء.. اني جئت احمل اليكم
اخبارا وبشريات.. احمل اليكم اخبار الجهاد
الذي بسببه تعز الأمة.. وبتركة تقع في الذلة

الا الله وان محمدا رسول الله فان قالوها فقد
عصوا مني نماعهم واموالهم وحسابهم على الله
عز وجل».

ولقد قام الرسول بأمر ربه خير قيام وقام
الصحابه والتابعون بعده بذلك حتى رقرقت راية
الاسلام على معظم المعمورة في زمانهم في اقل
من مائة عام من بعثته صلى الله عليه وسلم،
وما زالت هذه الأمة قاشمة بامر الله في قرونها
الطويلة فكانت اعز الامم واقواها جانباً...
ولكنها تخاذلت بعد ذلك عن حمل رسالة
السماء، وقتال اعداء الله في الارض فكان الفشل
والخيبة والدمار وكاننا لم نقرأ قوله تعالى
**«وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى
التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين»**
فعندما قعدت الأمة عن الغزو والجهاد غزيت
في عقر دارها واحتل الغاصبون ارضها واموالها
واستباحوا حرمتها وذمارها.

واليوم تغزى الأمة من كل جانب ولا تغزو
الا قليلا، وتهان من كل صوب ولا يرتفع لها
رأس لترد غاصبا، أو تحمي دارا أو حريما
ويتداعى الناس جميعا الى حربها وتدعو هي
الى السلم والاستسلام وكان القتال ليس من
شريعتنا، والغزو ليس من ديننا والرسول يقول
**«من لم يغز او يحدث نفسه بغزو مات على
شعبة من نفاق»**.

وكانه قد صدق فينا قول النبي صلى الله عليه
وسلم:

**«اذا تبايعتم بالعينة واتبعتم اذناب البقر
ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد في سبيل الله سلط
عليكم ذلا لا يرفعه عنكم حتى ترجعوا الى
دينكم»**

واليوم لا بد من وقفة جديدة ننفض عنا بها
غبار الماضي البغيض ونقوم لله مدافعين عن
دينه مستبسلين في سبيل حرماننا ومقدساتنا،
واضعين السيف حيث يجب ان يوضع في اعداء
الأمة الحقيقيين، وليس بين المسلمين كما يفعل
ويريد كثير من الجاهلين..

لا بد من وقفة تضع الأمة على طريق الجهاد
الحقيقي تجميعا لقوى الأمة وتوجيها لها الى
النصر ووضعها للسيف في مكانه والندى والعفو
في مكانه.

وذلك حتى يتحقق فينا قوله تعالى:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
النبي الامي المبعوث رحمة للعالمين والمبعوث
بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده
لا شريك له.

وبعد:
باسم جمعية احياء التراث الاسلامي اود من
على هذا المنبر ان اشكر الاخوان جمعية
الاصلاح الاجتماعي على احياء هذا الاسبوع
وعلى دعوتنا للمشاركة في هذه المناسبة الطيبة،
وابدا بتحية الاخوان المجاهدين في سبيل الله
باموالهم وانفسهم، واذكر نفسي واخواني بقول
الله تعالى **«يا ايها الذين امنوا هل ادلكم
على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون
بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله
باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم
تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم
جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن
طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم
واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب
وبشر المؤمنين»** الصف ١٠ - ١٣

فالله سبحانه وتعالى يعدنا بنصر ان اطلعنا
واتبعنا الرسول صلى الله عليه وسلم فسعيانا الى
تنقية عقيدتنا وجهادنا في سبيل الله لاقامة شرع
الله حيث لا يكون عملنا لارض او غايات غير
ذلك - فالله سبحانه وتعالى لا ينصرنا ان سعيانا
الى اقامة حكم غير حكم الله - ولا ينصرنا ان
جاهدنا تحت راية غير راية لا اله الا الله -
وهذا ايها الاخوان هو رأس الامر كله - فان
فهم العرب والمسلمون هذا الامر وعرفوا ان
النصر من عند الله - وان الامر بيده لا شريك
له وعملوا بذلك - فسيبدأون ان شاء الله
الطريق الى عزة الاسلام ونصرة المسلمين.

ان الجهاد فريضة محكمة كتبها الله على
هذه الأمة منذ بعثة محمد صلى الله عليه وسلم
والى قيام الساعة حيث سمح للنبي بالقتال
بقوله تعالى **«انن للذين يقاتلون بانهم
ظلموا وان الله على نصرهم لقدير»** وتدرج
الله في تشريع القتال فقال: **«وقاتلوا في سبيل
الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا
يحب المعتدين»** الى ان قال سبحانه وتعالى
**«وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون
الدين كله لله»** ولذلك قال صلى الله عليه وسلم
«امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله



احمد بزيغ الياسين يلقي كلمة

كلمة الحاج

احمد بزيغ الياسين

الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن ولا هو الكبير المتعال وهو القوي العزيز وهو القاهر فوق عباده وهو الولي وهو العلي وهو الحق المبين ذي الطول لا إله الا الله سبحانه ما اعظم شأنه واكبر سلطانه، سلطانه القوي على كل سلطان وجلاله العزيز على كل جلال فهو ذو السلطان وهو ذو الجلال والاكرام.

وأصلي واسلم على سيد المرسلين وامام المجاهدين، من ارسله الله رحمه للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحابه والتابعين باحسان الى يوم الدين.

وبعد:

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لا ادري ماذا اقول، فلقد قيل الكثير حول الضياع التي تعاني منه الشعوب الاسلامية قاطبة - فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم - والكلام وحده لا يكفي لانقاذ الشعوب الاسلامية مما هي فيه فلذلك ترى الامة الاسلامية هي هي مكانك راوح لا حراك لها ولا قوة لها ياسها بينها شديد يقتل بعضها بعضا ويفتكت بعضها في بعض بيدها تقطع اوصالها

وارجافها لتسوم نفسها سيم بالخسف وكأنها في جاهلية تنكرت لدينها فغابت عن وعيها واستهدفت والشباب المؤمن يشرد ويسجن ويذبح ذنبه انه مؤمن يابى الذلة والهوان وجريته ان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر وانه يريد ان يكون لله الحكم ولرسوله، امة هذه حالها سهل على عدوها استبعادها وتسخيرها لكننا لا نبأس من رحمة الله فقد ورد في الحديث ما معناه (الخير في وفي امتي الى يوم القيامة) فهناك امل كبير بالله تعالى بان يهيء لهذه الامة امر رشدي يعز به اهل الطاعة ويذل به اهل المعصية، (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره) فهم هذا المعنى بايمان اخوانكم لمجاهدين في افغانستان المسلمة فهبوا للدفاع عن شرف العقيدة الاسلامية وبايعوا الله على الجهاد في سبيله وبايعوا الله على الموت دفاعاً عن لا إله الا الله محمد رسول الله جهاد الصادق المخلص المحتسب وهم في ساحات الجهاد وفي جوقه الوغى كأنهم في عرس وفرح سلاحهم الله اكبر وعتادهم لله الحمد قاوموا العدو والمعتدي الغاشم المغرور بعتاده وعدته وعدده فخارت

قواه امام الله اكبر ودخل الرعب فؤاده امام لا إله الا الله محمد رسول الله وبطل سحره وانهارت عزيمته يسلبون سلاحه ويقتلون فريقاً من جنوده ويأسرون فريقاً وهم بهذا الجهاد يعيدون لنا ذكرى بدر وأحد ويوم الخندق ويوم حنين فادخلوا في النفوس المؤمنة الامل والرجاء واخذنا نستشف جانبهم عبير النصر والفوز فنرجو الله تعالى ان يثبتهم على الايمان والاخلاص وان يقويهم ويثبتهم بالاعتصام بحبله ويجعل لهم النصر المبين وان يوفق لذلك جميع المسلمين ويجعلنا نحس باحاسسهم ونتفاعل معهم بجهادهم فهم يدافعون عن عقيدة المسلمين وعن بلاد المسلمين انه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تعالى «واعدوا لهم ما استطعتم»

لكن افغانستان الان تشهد في عقر عاصمتها رايات خفاقة مكتوب عليها لا إله الا الله محمد رسول الله وان اخوانكم الان يسيطرون على اكثر من ٩٠٪ من اراضي افغانستان وان كابل في هذه الايام تشهد معارك عنيفة وان الشيوعيين قد فقدوا اطمئنانهم واستقرارهم وان كوادهم يربون للحي ويدخلون ضمن قوات المجاهدين يفرون الى اوروبا وامريكا لان سادتهم الروس ايضاً لم يستطيعوا ان يحموهم او يحتضنهم، وان المجاهدين ايضاً قد ضيقوا ارض افغانستان على اعدائهم بما رحبت وابشركم بأن اخوانكم المجاهدين سيواصلون هذا الجهاد غير خائفين الا الله وسيواصلونه بكل صمود ولا يبخلون عن إراقة آخر قطرة من دمائهم في سبيل احياء المجد للامة الاسلامية وفي سبيل اعلاء كلمة الله.. مرددين قول هذا الشاعر الاسلامي:

سنبذل روحنا في كل وقت

لرفع الحق خفاقاً مبيناً

وان متنا ففي جنات عدن

لنلقى اخوة من السابقين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

في الدول الاسلامية بصفة شاملة، ولكن ماذا يغير هذه الفكرة؟ ماذا يشطب هذه السطور الفتاكة الهدامة؟ ان العودة للاسلام.. وان معركة الاسلام الصحيحة.. وان تعرف المسلم بقوة يفسر هذه الفكرة التي لا تجلب للمسلمين الا الذل والهوان.. وان الجهاد يفسر هذه الفكرة.. وان لكم درساً كبيراً في جهاد المسلمين في افغانستان.. جميع احبابنا الذين كانوا قد تأثروا بالمعايير المادية والمعادلات المادية كانوا ينصحوننا بالسكوت على ما حصل في افغانستان.. وكانوا يقولون يا ايها الاخوة: لا تلقوا بأيديكم الى التهلكة.. كيف تقابلون حكومة تلك الدبابات المتطورة والرشاشات وما الى ذلك وانتم لا تملكون شيئاً مع الواقع عندما قررنا ان نجاهد والله لم نكن نملك مسدساً واحداً.. واني اذكركم ان اخا من اخواننا الذين استشهدوا جاءني يوماً يسألني ان ابحث عن مسدس لنبدأ بعملينا الجهادية.. ولكن لم يكن يتيسر لنا ذلك ابداً، وجميع الكمبيوترات تشير بعلامات حمراء عند اقدامنا على هذا الجهاد وكانت تقول لا.. لا.. لا.. لان الدنيا كلها كانت مقتنعة بهذه المعايير والمعادلات.. وبهذه المقاييس.. ولكننا بدأنا مطلقيين من قول الله

والهوان «ما ترك قوم الجهاد الا ذلوا» اني احمل اليكم بشريات الخير والبركة.. احمل اليكم قصص نهاب من اراقوا دمههم لتنمو بذرة شجرة الجهاد من جديد اراقوا دماءهم ليعيدوا للاسلام وليعيدوا للامة الاسلامية وجودها على وجه هذه المعمورة بين هذه الطاقات المادية التي اخذت تنكر وجود الاسلام على وجه هذه الارض.. لو كنت تسأل اي مسلم بمن تعترف في الارض لكان يقول الدنيا منقسمة بين الروس وامريكا، او كان يقول: ان مصائر الشعوب بأيدي هاتين القوتين الماديتين ونحن ننكر وجودنا فكيف كنا نتوقع من غيرها ان يعترف بوجودنا وكنا نجد المسلمين حكومات وشعوباً لا يجدون سبيلاً لحمايتهم الا بالاحتضان في احضان هاتين القوتين او في حضن احدهما.. ولم يكونوا ليعترفوا بالاستقلال بوجودهم، فكانوا يتزينون احياناً بالشيوعيين واحياناً بالصهيانية او الصليبيين.. واین المعايير المادية التي تسيطر على امخاخ البشرية الان..! كانت قد اثرت على اذهان المسلمين ايضاً فمن كان يملك تصنيع الدبابات والطائرات النفاثة فكان يعتبر نفسه موجوداً.. ومن كان يعجز عن ذلك كان ينكر وجوده، وهذه الفكرة كانت سائدة

قراءات سريعة

- اعتقلت سلطات الامن المصرية في مدينة بورسعيد اربعة اشخاص وضبطت معهم بعض الكتب! وقالت صحيفة اخبار اليوم عنهم انهم يؤمنون بتكفير الدولة لعدم تطبيقها احكام الشريعة الاسلامية.
- نفى حسني مبارك وجود تواطؤ مباشر وغير مباشر من انور السادات مع شقيقه عصمت السادات، في محاولة للتخلص من المسؤولية باعتباره كان نائباً لانور السادات في فترة حكمه لمصر.
- وافقت سورية على المقترحات الامريكية التي عرضها عليها فيليب حبيب، بانسحاب الجيش الاسرائيلي والجيش السوري وافراد منظمة التحرير من المناطق الرئيسية في لبنان خلال شهر.
- افادت مصادر فلسطينية مطلعة بمعلومات عن اقدام الجيش اللبناني على اعتقال اكثر من الف فلسطيني ما زالوا رهن سجون الجيش منذ رحيل المقاومة الفلسطينية عن لبنان في شهري (٨-٩) الماضيين، وأنهم يعاملون معاملة قاسية على ايدي الجيش اللبناني.
- في لبنان وزعت المقاومة الشعبية في طرابلس والشمال بيانات ومنشورات تدعو الى خروج القوات السورية نهائياً من لبنان وذلك على اثر تدخل القوات السورية الى جانب سكان (بعل محسن) وهم نصيريون في اعتدائهم على اهل طرابلس.
- منحت سورية الجنسية السورية لسفير شيلى لدى دمشق (ميجويل جاكوب ميلو) وذلك تنفيذا لامر رئاسي نشرته الصحف السورية مراقبون قالوا ان تجنيس هؤلاء الاجانب يمكن ان يبرز كوميونا جديدا في الساحة العربية.

■ جهد مشكور لرابطة العالم الاسلامي



معالي الشيخ محمد علي الحكراني

تبرعت رابطة العالم الاسلامي بمبلغ مليوني ريال سعودي من صندوق المجلس الاعلى العالمي للمساجد لبناء عدد من المساجد في القرى النائية بماليزيا واعادة بناء المساجد التي تهدمت هناك.

والجدير بالذكر ان رابطة العالم الاسلامي لها نشاط ملحوظ في مجال بناء المساجد في شتى انحاء العالم كما تسهم في نشر الكتاب الاسلامي وتوزيعه على المسلمين في اسيا وافريقيا واوروبا من بلدان العالم في نفس الوقت الذي تقوم فيه الرابطة بتقديم المساعدات المادية للجمعيات والمراكز الاسلامية في العالم لتستطيع النهوض بأعباء الدعوة الاسلامية.

■ تسريح الالاف من الجيش الليبي!

اعلن النظام الليبي رسمياً عن تسريح الالاف من افراد القوات المسلحة الليبية في خطوة قال انها على طريق الالغاء التام للجيش النظامي!

وتفيد مصادر مطلعة ان السبب الرئيسي هو تصاعد المعارضة داخل القوات المسلحة ضد نظام القذافي واكتشاف اكثر من خلية تعمل داخل القوات المسلحة.

وتعتبر هذه الخطوة تحجماً للجيش الليبي ودوره مما يجعل ليبيا فريسة سهلة لاعدائها الطامعين!

■ اشتباكات في جامعة مغربية

افادت مصادر مطلعة في الرباط ان ٦ اشخاص قتلوا واصيب عدد اخر بجروح في اشتباكات بين الطلاب وقوات الامن في جامعة مدينة وحدة المغربية الشمالية الشرقية الاسبوع الماضي.

ووقعت الاشتباكات عندما دخلت قوات الامن جامعة محمد الاول لتفريق تظاهرات للطلاب الذين كانوا مضربين منذ ٢٤ تشرين الثاني الماضي. وكانوا يحتجون على ادخال حرس خاص للمحافظة على الامن والهدوء في حرم الجامعة.

في الهدف

بعض أولئك الذين يكتبون عن الاسلام هذه الايام هم كالطبيب «توما» لا أكثر ولا أقل!

توما هذا كان يدرس الطب من الكتب دون معلم متخصص، فقرأ مرة ان «الحية السوداء» تشفى من المرض وكان الاصل «الحية السوداء» ولكن نهاية ميتة «نقطت نقطة على الباء» وقلبت الكلمة الى الحية وما ان يأتي المريض لهذا الطبيب إلا ويطعمه «الحية السوداء» فينتقل في الحال الى رحمة مولاه!!

ابتليت الأمة بزمرة تلقوا العلم من الكتب والصحف مباشرة دون ان يتخصصوا على اهل وثقافته فضلا عن انهم ليسوا بأهل تقوى وورع، فإن ثمرة العلم الحقيقي هي خشية الله حتى لا يقول أحد على الله ما لا يعلم او يفترى عليه كذبا.

من هؤلاء د. محمد خلف الله الذي جاء يعلمنا ان الدين يؤخذ من القرآن وحده ونصب نفسه مفسراً لكتاب الله من غير علم ولا هدى ولا كتاب منير لا سيما والدكتور قد بلغ من العمر ارنه وأفسى عمره في خدمة الطاغية عدو الاسلام الاول في العقود الثلاث الماضية.

مال هذا الرجل يريد ان يسبح في غير ماء ويطير بغير جناح؟ أي هدف يبتغيه من وراء كتاباته؟ إنه يكتب ما يكتب لهدم الدين من اساسه بعد ان أفزعتهم الصحوه المباركة وردت اليهم بضاعتهم البائرة «القومية العربية».

إن الله وحده هو الذي يبعث من في القبور ولن تغلغ جهودكم ليعثهم ليتزعموا الأمة من جديد ولما نهضت بعد من كبوتها التي الحقها بها موتاكم.

أمور الدين لا تؤخذ إلا من أهل الذكر وانت لست منهم بأي حال من الاحوال.

رحم الله السلف فقد علمونا ألا نأخذ القرآن من مصحفي والعلم من صحفي.

ابن بطوطة

■ قرارات الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية

وافق مجلس ادارة الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية في ختام انعقاد الدورة الاستثنائية للمجلس التي عقدت في دبي مؤخرا على توصيات لجنة العمل المنبثقة عن الاتحاد فقد قرر المجلس دخول اعضائه في مشروعات كبيرة مشتركة بين البنوك الاسلامية بهدف تنمية المجتمعات الاسلامية كما قرر توحيد الفتوى والرقابة الاسلاميتين وذلك بقيام هيئة عليا للفتوى والرقابة خلال الاجتماع ثم قبول عشرة بنوك ومؤسسات اسلامية جديدة في افريقيا واسيا والشرق الاوسط وبذلك يصبح عدد اعضاء الاتحاد ٣٠ عضوا. كما تقرر انشاء ثلاثة مكاتب اقليمية لتمثيل الاتحاد والاشراف على المؤسسات والبنوك الاسلامية الاول في كراتشي والثاني في دبي والثالث بالقاهرة.

■ محاولة لاطاحة بنميري

اتهم الرئيس السوداني جعفر نميري «دولا معادية» بتمويل محاولة لاطاحة بحكمه والقيام بنشاطات تخريبية في السودان وأكد ان بلاده لا تواجه ازمة وقود مفتعلة بل ازمة فعلية

وكانت سلطات الامن قد اغلقت عدة مدارس في العاصمة السودانية في اعتقاد مظاهرات متواصلة احتجاجا على النقص الراهن في الوقود وارتفاع الاسعار.

ووصف نميري في مؤتمر صحفي هذه المظاهرات بأنها جزء من محاولات في اطار مخطط تخريبي قائلا «لن اتهاون في محاولات التخريب»!

على ان بعض الصحافيين قال: ان نميري يقصد (القذافي) الذي دأب على التدخل في شئون كثير من الدول الافريقية.

رأي اسلامي

على هامش اضطهاد المسلمين في الهند: متى يكون للمسلمين دولة اسلامية؟

يعاني المسلمون في الهند من الاضطهاد من قبل الحكومة الهندية ويعتدى عليهم بين الفترة والاخرى وتقف الحكومة دائما الى جانب الهندوس.

وفي الفترة الاخيرة ذكرت الانباء حصول اشتباكات بين المسلمين والهندوس انت الى مصرع عدد من الاشخاص وجرح آخرين ولم تحدد هذه الانباء من اي الفتيين كانت الضحايا، من المسلمين ام من الهندوس باعتبارها انباء حكومية رسمية، ولكننا نعتقد ان المسلمين هم المعتدى عليهم وأن منهم اغلب الضحايا كما نشك في صحة العدد التي اوردته الانباء الحكومية الهندية.

واذا علمنا انه في احدى الاضطرابات في مدينة بيهار شريف وضواحيها قتل من المسلمين ١٤٣/ وجرح ٢٢/ رجلا واربعة اطفال وسبع نساء ودمرت خمسة مساجد غير الدكاكين والدور التي نهبت واحرقت، علمنا ما يعاني المسلمون في الهند من اضطهاد وظلم بالرغم من ان الدين الاسلامي هو الديانة الثانية في الهند والمسلمون هم ثاني اكبر جالية اسلامية في العالم بعد اندونيسيا حيث يربو عددهم على ١٠٠/ مليون نسمة يتفرقون بانحاء الهند الشاسعة ويتكلمون عدة لغات.. وقد شهدت الفترة المحصورة بين عام ١٩٤٦ وعام ١٩٧٩ وقوع ٩/ الاف و ٥٤٢/ حادثة من حوادث العنف ضد المسلمين وشهدت حقبة العشرينات اضطرابات واسعة معادية للمسلمين وظهرت حركات متطرفة مثل «هندومهاسا» منادية «بتطهير» المسلمين من «رجس الاسلام» وعقب الاستقلال تحولت هذه النعرة الى «تهنيد» المسلمين وكانهم اجانب في بلدهم نفسه!

ونحن نتكلم على ان تكون للمسلمين دولة اسلامية وتعتبر كل مسلم احد رعاياها فتحمية وتنصره وتلبى نداء واسلامه الذي يطلقه؟

زلزال اليمن يتطلب مزيدا من المساعدات

والجدير بالذكر ان هذا الزلزال

الذي خلف خسائر جسيمة في الانفس والممتلكات وترك اثارا اقتصادية واجتماعية سيئة يحتاج من الحكومات والافراد والهيئات والمؤسسات الاسلامية الى مزيد من الدعم والمساعدة لآخوانهم المنكوبين والمتضررين فالمسلمون جسد واحد اذا اشتكى عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

في اعقاب الزلزال المرير الذي ضرب منطقة زمار اليمنية والذي نوهنا عنه في العدد الماضي. يقول المسؤولون اليمنيون بأن اخر الاحصاءات لعدد الضحايا قد ارتفع الى اكثر من ٢٥٠٠ شخص كما ان المفقودين يقدرون بعشرة الاف ومن المحتمل ان يكون عدد كبير منهم ما زال تحت الانقاض.

■ جمعية الاخوان المسلمين تدفع ببطلان حلها

قررت محكمة القضاء الاداري المصرية تأجيل نظر دعوى جمعية الاخوان المسلمين المصرية والتي تطالب فيها بعودة نشاطها الرسمي الى جلسة تعقدتها في ٢٩ مارس المقبل وطلبت المحكمة التي بدأت في نظر القضية من كل من محامي الجمعية والحكومة تقديم مستندات بمطالبهم.

وكانت جمعية الاخوان المسلمين قد رفعت دعوى امام المحكمة تطالب فيها بالغاء قرار الحكومة بحلها وحظر نشاطها منذ عام ١٩٥٤ وقالت انها جمعية تمارس نشاطا دينيا وليست حزبا سياسيا ودفعت ببطلان قرار حلها وعدم دستوريته.

■ ازمة في مؤتمر علمي في القاهرة

نشبت ازمة حادة في القاهرة في اعقاب دعوة الجمعية المصرية لتكنولوجيا المعلومات الى عقد مؤتمر علمي دولي يحضره مندوبون عن هيئات اكااديمية وعلمية عربية واجنبية وبدأت خيوط الازمة عندما فوجيء المندوبون من عشرة دول عربية بوصول وفد رسمي اسرائيلي الامر الذي دعاهم الى الانسحاب احتجاجا على هذا الموقف غير المعلن سلفا.

ورغم تضامن التكنولوجيا بين المصريين مع اشقاائهم العرب بعدم السماح للمندوبين الاسرائيليين بحضور المؤتمر الا ان السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل حضر هذا الوفد الاسرائيلي الى مصر دون ان تكون قد وجهت له دعوة رسمية من المشرفين على المؤتمر؟ أم ماذا؟!

القائد الأفغاني المسلم

عبد رب الرسول سياف يجيب على أسئلة المجتمع

في حوار حول القضية الافغانية

في لقاء طويل مع رئيس الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان الأخ «عبد رب الرسول سياف.. طرحت المجتمع أسئلتها حول القضية الافغانية وما يحيط بها من ظروف داخلية وخارجية.. وقد افتتحت المجتمع لقاءها مرحبة بالضيف الكبير.. داعية المولى ان يجعل افغانستان مقبرة للغزاة الروس.. كما جعلها في الماضي مقبرة للانكليز..

المجاورة لافغانستان كالصين وغيرها لدعمهم، وليكون لهم نصيب في الحكم لو خرج الروس، فما مصير هذه اللعبة التي كانت تدفع بعض الشخصيات لتكون على زعامة الشعب الافغاني المسلم؟

سياف : من المعلوم ان القيادات لا تفرض على الشعوب والشعوب تعرف قياداتها وتعرف من يستحق قيادتها، فأثور السادات وأمثاله حاولوا ان يزيلوا هذا الجهاد مستعينين بأمريكا والغرب بصورة عامة حتى يخفوا على الناس صبغة الاسلامية، وهم يريدون بذلك ان تكون القوة التي تقوم ضد الروس غير منبعثة من قلوب المؤمنين، بل هي قوة مدعومة من قبل بعض القوى المادية الاخرى لكنهم فشلوا وسيفشل من سيقوم بهذه المهمة وقد دعوا شخصيات مصطنعة أثوابها، ولكن الجهاد يرفض دائماً من ليس من أبنائه، ومن لم يترتب في أحضانه فكيف يكون له مكان على قمم الجهاد، وان جهادنا سيواصل طريقه صافياً وخالصاً وبعيداً عن شوائب التذليل بالقوى المادية العلمانية التي لا تؤمن إلا بهذه الدنيا الزائفة.

المجتمع : تحاول الولايات المتحدة وبعض القوى الاخرى ان تستجر الشعب الافغاني المسلم الى حل سياسي مع الروس الشيوعيين، وقد نشرت بعض صحف الغرب ان هناك بعض الشخصيات الافغانية

سياف : اذا سلمنا ان هناك ثورة في افغانستان فيحتمل ان يشترك فيها أناس آخرون من غير الاسلاميين، ولكنه ليس هناك ثورة بل جهاد، وان الجهاد لا يحتمل غير المجاهد، والمجاهد لا يكون إلا مسلماً أو جهادنا هذا خضاه وحدنا ولم يشترك معنا أحد من غير المسلمين وان العقول السليمة لا تقبل ان يشترك غير المسلمين في معركة - تخاض من أجل حكم اسلامي وهذه الدعايات كاذبة، ولا شك ان هناك أناساً من حاشية الملك السابق يريدون ان يشوهوا الحقائق، ويريدون ان ينسبوا أنفسهم لهذا الجهاد، مما يجعل لهم مكسباً ومتجراً، ولكني أعلن وبكل صراحة وعلى مسمع من العالم بأنهم لا رصيد لهم في هذا الجهاد، وليسوا متواجدين على متن المعارك بل انهم يعيشون خارج الهوامش ويلعبون ويتاجرون بالقضية اما الذين يخوضون في ميادين هذا الجهاد فهم المسلمون فقط، الذين لا يريدون بهذا الجهاد إلا وجه الله وإقامة حكم الله على أرضه الواسعة.

المجتمع : هناك أخبار كانت تتردد مفادها ان بعض الانظمة في العالم الاسلامي والعالم العربي كنظام انور السادات كانوا يعرفون ان الساحة الجهادية في افغانستان لا يمكن ان تحتوي إلا المسلمين لذلك دأبوا على دعم بعض الجهات بالسلاح والمال وحاولوا ربطهم ببعض المحاور والقوى

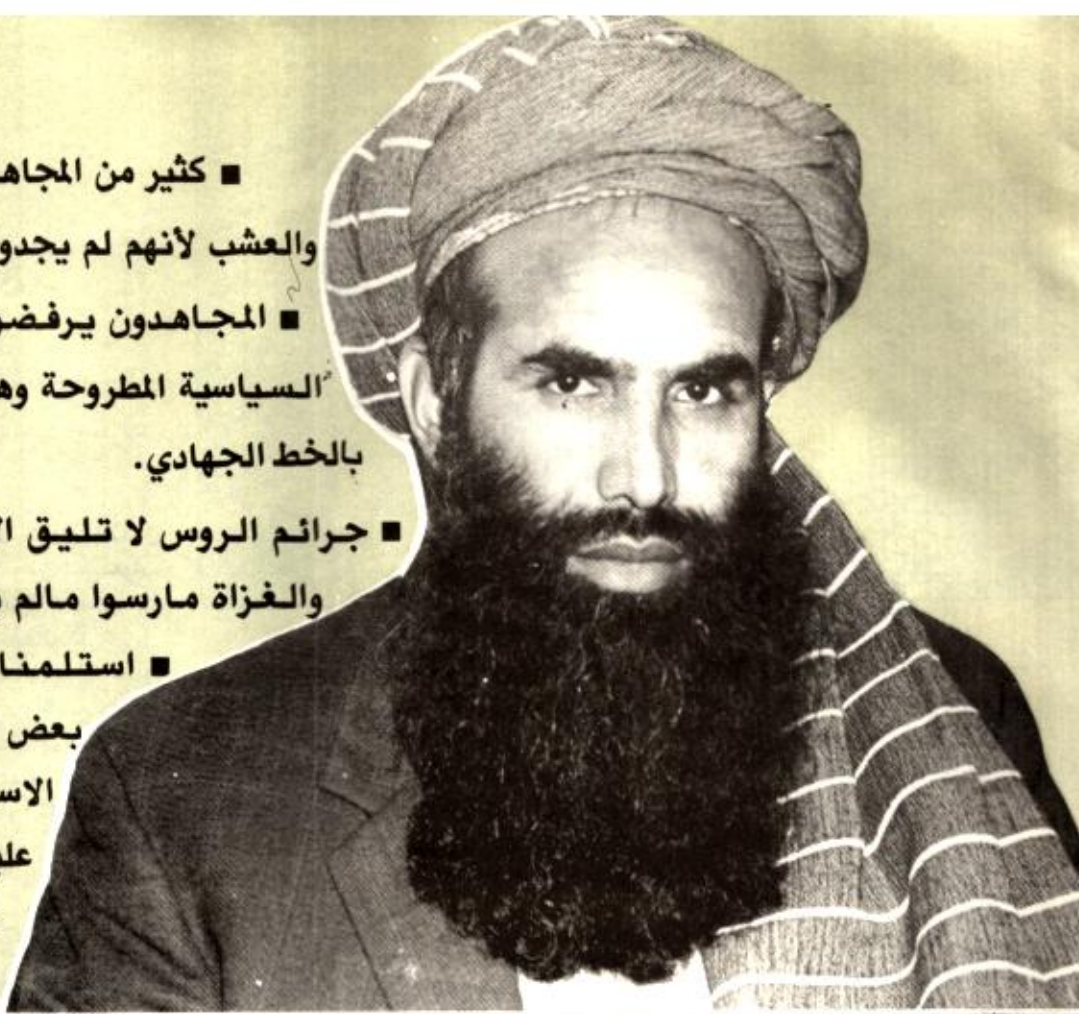
المجتمع : هناك من يزعم ان المشاكل في البلدان الاسلامية لا يمكن حلها بطريقة اسلامية لأن كثيرين لا يؤمنون بمنهج الاسلام ولا بد من اللجوء الى الحلول العلمانية فما ردكم على هذا القول؟

سياف : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، أما بعد : أيها الأخ الكريم ان هذا المنطق منطق المنهزمين نفسياً من الذين انهزموا ولا يجدون في أنفسهم قوة للمقاومة ضد أعداء الله، أما الذين انطلقوا من منطق الاسلام، متوكلين على الله، فهم لا يؤمنون بما يؤمن به العلمانيون، ولا يرون الحل إلا في الاسلام، ولا يعتبرون الحلول التي يبحث عنها خارج الاسلام حلاً في الواقع وعلى هذا فإن حل قضيتنا، يكون بالاسلام وعن طريق الاسلام وبإقامة حكم اسلامي في افغانستان ان شاء الله.

المجتمع : تروج بعض الصحف في اوروبا وامريكا ان الشعب الثائر في افغانستان لا يؤمن كله بالحل الاسلامي، فهناك اتجاهات اخرى، ملكية او علمانية هي تحمل الثورة الى جانب المجاهدين المسلمين على قدم وساق ولكل من هذين الطرفين قواعده الشعبية الكبيرة فما مصداق ذلك؟

■ كثير من المجاهدين أكلوا الكلا
والعشب لأنهم لم يجدوا ما يقتاتون به
■ المجاهدون يرفضون كل الحلول
السياسية المطروحة وهم لا يؤمنون إلا
بالخط الجهادي.

■ جرائم الروس لا تليق إلا بالشيوعي ..
والغزاة مارسوا مالم يمارسه الحيوان
■ استلمنا مساعدات من
بعض الافراد في العالم
الاسلامي وماحصلنا
عليه يغطي اقل
من ٥% من
حوائجنا.



قاموا بأعمال لا تليق إلا بالشيوعي، ولا يقدم عليها
الا الشيوعي إنهم لم يألوا جهدهم في قتل النساء
والشيوخ والأطفال وأحراق المزارع وتدمير البيوت
وقصف قرى المدنيين وتدمير المدن والشوارع وأخيراً
إنهم لم يمتنعوا عن محاربة موارد الحياة بصفة
عامة وقد عملوا مالم يعرف له التاريخ مثيلاً
ولانظييراً. حيث استعملوا انواعاً عديدة من
التعذيب، وانواعاً عديدة من الظلم، والطغيان في
افغانستان، ومارسوا مالم يمارسه الحيوان،
ولكنهم مع كل هذا فقد تكبدوا خسائر لم يكبدوها
في تاريخ حياتهم، فكلما ازدادت شراستهم
وحشيتهم، ازداد المؤمنون والمجاهدون قوة وإيماناً
وقيناً وثباتاً.

وكلما ازدادت المحن على المسلمين كلما
ازدهروا وقويت عزائمهم فإن طبيعة العمل في
حقل الدعوة وطبيعة الجهاد أن ينمو في جوشاك
وفي بيئة شائكة مليئة بالمحن.

والشيوعيون لا يعرفون طبيعة هذه الدعوة التي
تشدد في أجواء الشدة وتنمو بين التيران ولذلك
ترى أن المجاهد الافغاني تدرب بين هذه المحن
بحيث يستطيع أن يعيش تحت وابل من القنابل
والرصاص صامداً من غير أن يتزلزل، ومن غير أن
يتراجع أو تضعف همته، والبحث في هذا المجال
طويل كما قلت لكم، فاللفظان والمجازر التي

لقضيتهم وأنهم يعتقدون أن الحل لقضية
افغانستان سينبعث من خنادق القتال ولا يستورد
من واشنطن أو لندن أو موسكو أو باريس.

المجتمع: على هامش هذا السؤال هل يمكن
أن تذكروا أسماء بعض هؤلاء العملاء؟
سياف: إنهم أتفه وأسقط من أن يستحقوا الذكر!!
المجتمع: تردد بعض أجهزة الإعلام
الغربية، وتنقل ذلك بعض أجهزة الإعلام
العربية أنه بعد موت الطاغية بريجنيف
ومجيء اندرو وبوف ستتغير سياسة
الكرملين الروسي من افغانستان فما مصداق
هذا القول؟

سياف: نحن فعلاً نفرح بأن يقل عدد الطواغيت
على وجه المعمورة فقد كان طاغية من الطغاة
وذهب. ولكننا لا نحسب حسابنا على أساس موت
طاغية ومجيء طاغية آخر، بل نحسب حسابنا في
ضوء ما نقوم به وفي ضوء أعمالنا وبياناتنا. فإن
المعيار عندنا هو مدى ثباتنا على الحق ومدى
صمودنا في ميادين القتال، هذا هو الذي يؤثر في
قضيتنا.

المجتمع: هل لكم أن تحدثوا قراءنا عن
جرائم بريجنيف وممارسات جنوده
البشعة في افغانستان؟

سياف: في الواقع أن سنوات لا تتسع لسرد
حكايات وحشيتهم وشراستهم فقد

المستعدة للتفاوض مع الروس بإشراف
الأمم المتحدة من أجل الوصول إلى حل
للازمة؟ فما مصير هذه المحاولة؟ وما هو
موقفكم منها؟!

سياف: لا شك أن أمريكا تحب أن يستمر الجهاد
في افغانستان، لأنها تتلذذ بالخسائر التي تقع
بالمسلمين أو الروس، ولكنها لا تحب أن ينتهي هذا
الجهاد بإقامة حكم اسلامي في افغانستان.
فالكفار سواء أكانوا شيوعيين أم كانوا نصرانيين
أم صهابية فهم أعداء الاسلام وهم يعادون إقامة
الحكم الاسلامي حرصاً على كيانتهم الباطل. ولذلك
يحاولون أن يعطلوا الطريق على المجاهدين
بانصاف الحلول بالحلول المستوردة من أمريكا
وروسيا وباريس، لأنهم يعرفون جيداً لو أن هذا
الجهاد استمر سينتج عنه قيام حكم اسلامي في
افغانستان و يسفر عن تأسيس حكومة اسلامية
وقد احتضنوا لهذا أناساً من عملائهم مستعدين
للتفاوض ولكني أعلن بكل صراحة أن هؤلاء الذين
يستعدون للتفاوض لا يملكون شيئاً في هذا الجهاد
ولا يمثلون جزءاً صغيراً من هذا الجهاد وليست لهم
أية وصايا على هذا الجهاد، فهم لو تكلموا
سيتكلمون عن أنفسهم وسيبدون ما تخفيه
صدورهم وسيكشفون عن بواطنهم ولا يضررون هذا
الجهاد شيئاً فالمجاهدون مضمونون على أن يواصلوا
هذا الجهاد، وهم مؤمنون بأنه الحل الوحيد

لقاء المجتمع

ارتكبوها في افغانستان كثيرة بحيث تعجز الكتب عن احتوائها.

المجتمع : اين مؤسسات حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة؟ واين الجمعيات الخاصة التي تزعم مناصرة الانسان مما يحدث من جرائم الروس في افغانستان؟

سياف : هذه المؤسسات أسست لحماية حقوق المستبدين والظالمين وللدفاع عن ظلمهم ولإقامة الأدلة على حقيقة ظلمهم وطمعهم. وإن الأمم المتحدة لا تستطيع أن تنفذ قراراً واحداً ضد أمريكا أو روسيا أو فرنسا أو انكلترا وقراراتها تطبق وتنفذ فقط على الضعفاء وعلى المساكين. إلى جانب ذلك فإن حماية حقوق الإنسان والدفاع عن حقوق الإنسان تحتاج إلى عيون ترى الحق حقاً وترى الباطل باطلاً. وهذا لا يكون إلا بالاسلام ولا يكون إلا بانقياد هذه المؤسسات للاسلام.

المجتمع : يتردد أن الولايات المتحدة تحاول مساعدة الشعب الافغاني بطريقتين: الأولى طريق الأمم المتحدة، والثاني تزويد المجهدين بالسلح ليكون لهم عوناً كي يتخلصوا من غزو بلادهم. فكيف تجيبون على هذا السؤال؟

سياف : هذه دعاية فقط ولا رصيد لها من الواقع. والولايات المتحدة تسعى أن يرى العالم أن جهادنا جهاد أمريكي، ولكن جهادنا جهاد اسلامي أصيل وليس جهاداً أمريكياً.

المجتمع : الشيوعيون في العالم العربي يقولون: أن أمريكا تدفع بالصين لتقدم الأسلحة بهدف محاربة الشيوعية الدولية ... فكيف تردون على هذا القول؟

سياف : أن أمريكا لم تقدم لنا شيئاً، وإن الصين لم تقدم لنا شيئاً، ومن المعلوم أن من يعتمد على الصين أو أمريكا لا يستطيع أن يقاوم الروس يوماً واحداً، فإن كانت مساعدات أمريكا تجعل الأمم تستطيع أن تقاوم القوى الكبيرة فالأحرى أن يستطيع عملاء أمريكا في فيتنام أن يقاوموا المعادين لهم، فلقد قدمت الكثير من السلاح لحماية عملاتها في فيتنام، ولكنها لم تستطع أن تعمل شيئاً، ونحن نؤمن أن النصر لا يأتي إلا من عند الله، فالله سبحانه وتعالى يبين هذه الحقيقة بصيغة الحصر فيقول:

«وما النصر إلا من عند الله» ونحن انطلقنا من هذا الواقع ومن هذه الحقيقة ونؤمن بأن الجهاد المدعوم من قبل أمريكا والصين لا يعتبر جهاداً، ولا يستطيع أن يقاوم الروس، وإن محاولات أمريكا هذه هي محاولات لجني ثمار هذا الجهاد بأيدي غير أبناء هذا الجهاد ولكنها محاولات فاشلة.

المجتمع : ما طبيعة المساعدات التي تقدمها حكومة باكستان أولاً وشعب باكستان المجاور ثانياً؟

سياف : حكومة باكستان تساعدنا في مجال المهاجرين وأبوانهم فقط وقد هبأت جواً صالحاً ومادناً لإقامة المهاجرين، ولكنها لم تقدم لنا شيئاً في ساحات الجهاد، وإن الشعب الباكستاني متعاطف مع القضية بشكل عام ولكنه لم يشترك معنا في الجهاد.

المجتمع : هل تقتصرون في تدريب عناصر المجهدين داخل افغانستان؟ أم أن هناك معسكرات تدريب خارج افغانستان؟

سياف : أن معسكرات تدريبنا كلها داخل افغانستان وداخل الحدود.

المجتمع : إيران ... هل قدمت لكم مساعدة؟

سياف : أنها منصرفة إلى مشاكلها .. وإلى الآن لم تستطع أن تقدم شيئاً.

المجتمع نريد أن نعرف موقف حكومات العالم الاسلامي ككل ... هل قدمت لكم مساعدات أو لا؟

سياف : أن الحكومات الاسلامية لم تقم بواجبها تجاه المجهدين الافغان، ولم تقدم لهم شيئاً مع أنني طالبت هذه الحكومات أكثر من

مرة بالوقوف بجانب المجهدين وبدعم هذا الجهاد الذي يخوضه المجهدون الافغان دفاعاً عن الأمة الاسلامية، وعن العقيدة الاسلامية بصفة عامة، ولكنهم لم يستجيبوا إلى الآن لطلباتنا. وأنهم سيسالون أمام الله عن هذا .. يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً، والأمر يومئذ لله.

المجتمع : ماهي مطالبكم من الحكومات الاسلامية؟

سياف : طبعاً نحن لا نطالبهم إلا بما طالبهم الاسلام به. ولا نطالب المسلمين سواء كانوا على المستوى الحكومي أو على مستوى الأفراد إلا بما طالبهم. الشرع فهم مطالبون بالوقوف جانب الجهاد، وإن الفقهاء يقولون: لو أن امرأة مسلمة وقفت في أيدي أعداء الاسلام في شرق الدنيا فعلت المسلمين في مغربها أن يهبوا لانقاذها. مع أن الحالة في افغانستان اقظع من ذلك بكثير، أن الروس دخلوا بيوت الناس وهتكوا الاعراض ولكن المسلمين لم ينتهبوا ولم يدركوا واجبهم، فنحن نطالب الحكومات والشعوب الاسلامية أن يدركوا واجبهم الديني تجاه هذه الأوضاع، وتجاه هذه الاحداث التي تجري يومياً في افغانستان.

والأمر إلى الله .. وأن الله سيحاسب كلا بما عمل يوم القيامة، يوم لا ينفع مال ولا بنون.

المجتمع : إذا كان هذا هو موقف العالم الاسلامي وغير الاسلامي فمن أين تستمدون سلاحكم وعتادكم ومصاريف العمل .. اضافة إلى أن ماضي بعض القرى والمدن التي تقصف، فتححتاج الثورة إلى مصاريف باهظة جداً، كمعالجة الجرحى وايواء الناس الذين شردوا .. فما هي مصادر تمويلكم .. وما مصادر تسليحكم؟

سياف : يا ليت هذا السؤال قد وجهه لنا عندما بدأنا الجهاد .. نحن أخذنا قرارنا على أن نقوم بواجب الجهاد وبأداء هذه الفريضة عندما لم تكن تملك شيئاً ... قمنا به فعلاً ولم يسمع

■ الى جانب الروس يقاتلنا جنود من جميع الدول الاشتراكية اضافة الى بعض الدول التي ارتدت حكوماتها عن الاسلام.

■ القضية الفلسطينية بالنسبة لنا لا تقل عن قضية افغانستان. ووقوف اعجمي واحد بجانبكم خير من وقوف مائة الف عربي كافر

وبترتيبه مجموعة من العلماء لا يقل عددهم عن (٣٠٠) شخص، وكانوا يسمون بالعلماء الداعين الى الاتحاد، فهم عملوا هذا الدستور وهو دستور اسلامي رسم ويرسم خطأ اسلامياً واضحاً لمواصلة هذا الجهاد، وهو ينص على تكوين مجلس شورى، وقد تكون من ستين عضواً، وعلى تكوين اللجنة التنفيذية، وقد تكونت من ١٤ عضواً، أما الاعمال فهي مقسمة على لجان مختلفة ودستور الاتحاد، ينظم امور الدعوة والجهاد في افغانستان بشكل مفصل.

المجتمع : هناك بعض الاخوة ممن زاروا مواقع الجهاد حدثونا عن كرامات يجريها الله على يد المجاهدين فهل يمكن ان تحدثونا عن هذه النقطة؟

سياف : أنا احب ان تسألوا عن هذه الامور الاخوة الذين يزورون مواقع الجهاد، لقد جاءت مجموعة من الاخوة العرب من لندن، وهم اناس طيبون واقاموا عندها عشرة ايام، ثم طلبوا مني ان يدخلوا الى الداخل، فسالوني قبل الذهاب عن الكرامات، وذكروا لي قصة مجيء الطيور قبل مجيء الطائرات .. فقلت ادخلوا الى الجهات فانظروا وشاهدوا مايجري هناك .. فان رأيتم شيئاً فاذكروه لاخوانكم بعد عودتكم .. فذهبوا الى الداخل .. ولما رجعوا سألتهم ماذا رأيتم؟ قالوا لنا: بعد ثالث أو رابع يوم من زيارتنا في الجبهة شاهدنا مجموعة من الطيور تأتي .. واذا بالقائد يأمرنا بعد مجيء الطيور ان نخشى .. وبعد اختباتنا بدقيقتين جاءت اربع طائرات وقصفت مواقعنا .. وسألنا القائد بعدها .. كيف عرفت بقدوم الطائرات فقال: عن طريق الطيور .. سخرها الله لنا. وبالاختصار يمكن ان اقول ان مقاومة هذه القوة الطاغية التي يهابها العالم كله لمدة ٢ سنوات أو ٤ سنوات متوالية من غير ان تستعين ببشر او بقوة مادية أخرى ... هذه المقاومة في ذاتها تعتبر كرامة .. لأن المعايير والمعادلات التي تؤمن بها البشرية لا تعترف بهذه المقاومة .. فما دامت هذه المقاومة بهذا الشكل ملفتة للأنظار .. فان الاجزاء والعناصر والاحداث التي تتكون هذه المقاومة منها لا تخلو عن كرامات.

المجتمع : حادثة النفق التي هلك فيها المئات من الروس هل هي من فعل

المجتمع : اعلن مؤخراً انتخابكم شخصياً لرئاسة الاتحاد الاسلامي .. والسؤال هو أن الاتحاد قام مرات عديدة ... فلماذا كان يتصدع مع ان المحنة تشمل الجميع؟
سياف : نعم المحنة واحدة، ولكن الاعداء ليسوا ساكتين، وليسوا على الحياد، فهم يحاولون يومياً معادلتنا بطرق شتى. بعضهم يقاتلوننا بالمواجهة كالروس وبعضهم يقاتلوننا بتشتيت صفوفنا وايجاد التفرقة فيما بيننا ويغدون اموالا كثيرة في هذا المجال، ويصطنعون هناك مجموعات باسم المجموعات المجاهدة، مع انها ليست مجاهدة. هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فاني استطيع ان اقول ان هذا الاتحاد الذي حصل أخيراً يشمل الطاقات المجاهدة فقط اما الاتحادات السابقة فكانت تشمل الطاقات المجاهدة والمتاجرة ايضاً، وكان هذا سبب فشل الاتحادات السابقة لأنه من الصعب ان يجتمع مجاهد ومتاجر على خط واحد، أما هذه المرة فان هذا الاتحاد أسس على قواعد وضوابط اسلامية ثابتة، وهو ان شاء الله سيكون اتحاداً ثابتاً محكماً لا يستطيع احد ان يكسره او يدمره. فنحن نتطلع الى نتائج مفرحة وممتعة من وراء هذا الاتحاد والحمد لله.

المجتمع : ماهي المنظمات التي دخلت في هذا الاتحاد؟

سياف : المنظمات التي دخلت هذا الاتحاد سبعة هي ١ - الحزب الاسلامي بقيادة حكمت يار
٢ - الجمعية الاسلامية بقيادة برهان الدين رباني
٣ - حركة الانقلاب الاسلامي بقيادة نصر الله منصور
٤ - حركة الانقلاب الاسلامي بقيادة رفيع الله مؤمن
٥ - الحزب الاسلامي بقيادة محمد يونس خالص
٦ - الجبهة بقيادة محمد مير
٧ - الاتحاد الاسلامي لتحرير افغانستان وهي مجموعة كتكت أقودها.

المجتمع : حبذا لو اعطيتم قراءنا فكرة عن دستور الاتحاد:

سياف : ان دستور هذا الاتحاد قام به

بنا العالم الا بعد استمرارنا في جهادنا مدة طويلة. وهناك لم يكن لنا حتى أي اتصال بخارج افغانستان، ولم تكن لنا معرفة بالناس الذين يعيشون خارج افغانستان، ومع ذلك كله بدأنا الجهاد وقاومنا العدو حتى سقط داود وتراقي وامين نتيجة لقيامنا بالجهاد المسلح ضدهم، ولكن الروس لما علموا ان هؤلاء سيسقطون بأيدي المسلمين اسقطوهم بأيديهم. حتى لا يدرك العالم انهم سقطوا بأيدي المسلمين والآن بعد ان استولينا على الأسلحة والذخائر من ايدي العدو .. فان هذا السؤال له درجة أقل من الاعجاب بالنسبة الى بداية الجهاد ... أما مصاريقنا اليومية في معالجة الجرحى واطعام المشردين فهي ثقيلة جداً وطبعاً ان الشعب بكامله ومنهم المجاهدين يعانون اوضاعاً مريبة ويعيشون عيشة ضيقة جداً. ان ١٠٪ من جرحانا يستطيعون ان يصلوا الى الحدود ٩٠٪ منهم سيستشهدون لفقدان الدواء والعلاج والاطباء، ومع اننا اسسنا «٦» مستشفيات فان هذه المستشفيات لا تتسع لاستيعابهم جميعاً وان عدداً كبيراً من جرحانا يدخل مستشفيات المشردين والنصرانيين. فاذا كان بأحد المجاهدين جرح في اصبعه فانهم يقطعون رجليه حتى يتعطل عن الجهاد، وكثير منهم ماتوا من الجوع والبرد لأنهم لم يجدوا ما يقتاتون به. ولا يجدون مايلبسون فترى هناك أرجلاً مقطوعة وايدي مقطوعة بسبب البقاء الطويل في الثلوج وقد حصل كثيراً ان بعض المجاهدين أكلوا الكلاً والعشب ولم يجدوا من الطعام ما يأكلونه، ومواصلة الجهاد لا تعني ان جميع الاشياء مهية للمجاهدين. فان المجاهدين يجاهدون ببطون جائعة، ومعظمهم بأرجل حافية ولكنهم مصممون على ان يواصلوا هذا الجهاد ... فهم يكتفون بما يستطيع الانسان ان يحيا به وان هذه المصاريف القليلة التي تسد اقل من ٥٪ من حوائجنا نحصل عليها من بعض الافراد من المسلمين في الدول الاسلامية من قبل بعض العناصر المدركة لمسؤولياتها. ومن قبل بعض العناصر المتعاطفة مع المجاهدين والجهاد. وان حوالي ٩٠٪ من حوائجنا لازالت باقية على حالها ولم نستطع ان نسد اكثر من ٥٪ منها.



— أمين الجميل: تسديد فواتير الغزو

الموقف في لبنان

بين مشروع شارون والحل الأمريكي

— الثمن الباهظ الذي تريده اسرائيل ثمناً لغزوها للبنان.

بقلم: جمال الراشد

اسرائيل دخلت الى لبنان دون تنسيق مسبق مع الحكومة اللبنانية وهي تخرج الآن بتنسيق.. بينما سوريا دخلت الى لبنان بتنسيق مع حكومتها وتخرج الآن مرغمة ثم يستطرد المعلق الخبيث قائلاً: «لقد تم الاتفاق مع الوفد اللبناني على كل شيء وما الاجتماع القادم بين الوفدين اللبناني والاسرائيلي إلا للتوقيع فقط..» وقد حدث ما يشبه ذلك عام ١٩٤٩ حين استدعى رالف بانش مندوب الامم المتحدة الوفدين الاردني والاسرائيلي الى رودس للتباحث حول الهدنة فوجد ان الوفدين متفقان على جميع التفاصيل وما كان جلوسهما إلا للتوقيع فقط!!!»

وسواء صح كلام المعلق اليهودي او لم يصح فإن مما لا شك فيه ان العدو الذي برع في فنون الحرب والسياسة برع أيضاً في فنون الحرب النفسية التي تنزع الثقة في كل ما هو رسمي عربي وتصيب الانسان العربي بالاحباط واليأس المدمر وهو أخطر الاسلحة الموجهة الى جماهير هذه الامة. ولقد بدا ذلك اليأس واضحاً لدى قطاعات عديدة من جماهير هذه الامة وحتى المثقفين وحملة الاقلام منهم الذين من المفترض ان يكونوا طليعة هذه الامة ثباتاً ووعياً واستعصاء على اليأس نجدهم قد انجرفوا مع التيار فكسروا اقلام الصمود والتضدي. ينشدون السلامة وما هم والله ببالغيها «حتى يقول الحجر والشجر، يا مسلم، يا عبدالله، هذا يهودي ورائي تعال فاقتله...» وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

١ — عدم السماح لأي جيش عربي بالمرابطة في الأراضي اللبنانية.
٢ — ضرورة ان تنتمي قوات حفظ السلام الدولية في لبنان الى دول تعترف باسرائيل.
٣ — إلزام الحكومة اللبنانية بعدم السماح لأي شخص سياسي او عسكري من الغدائيين الفلسطينيين من الإقامة في لبنان.
٤ — عدم السماح بوضع مدافع او قواعد لاطلاق صواريخ أرض جو في المنطقة الأمنية التي تمتد الى مسافة ما بين ٤٥ — ٥٠ كيلو متراً.
٥ — السماح بتشغيل محطات إنذار اسرائيلية في المنطقة الأمنية المحاذية للفلسطين المحتلة الى ان يتم التوقيع على معاهدة سلام بين اسرائيل ولبنان.

وواضح ان البند الاول من الشروط الأمنية يتعلق بالقوات السورية. وأما البند الثاني فهو رد على احتمال تواجد قوات مغربية ضمن قوات حفظ السلام الدولية. وأما البند الثالث فهو يتعلق باحتمال تواجد عسكري رمزي او تواجد سياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية. والبند الرابع يحظر على لبنان وضع شبكة دفاع جوية في أراضيه وبدلاً من ذلك تضع اسرائيل محطات إنذار في الأراضي اللبنانية الى ان يتم الصلح النهائي وتطبيع العلاقات بين البلدين.

راديو العدو والحرب النفسية:

وفي تعليق لراديو العدو الاسرائيلي يوم ٨٢/١٢/٢٢ يقول من ضمن ما يقول: «ان

التصريحات التي يعلنها وزير الحرب اليهودي ارييل شارون حول شروط انسحاب اليهود من لبنان، ثم الشروط الاضافية لكيفية التفاوض مع اللبنانيين، وبعد ذلك التصريحات المقابلة لدى المسؤولين اللبنانيين، بالاضافة الى الزيارات التي قام بها كل من المسؤولين اليهود واللبنانيين لامريكا واوروبا تشير الى ان اليهود بعد ان استطاعوا اخراج الثورة الفلسطينية من الجنوب اللبناني ومن بيروت بثمان باهظ التكاليف في الأرواح والمعدات يريدون من لبنان ان يسد لهم فواتير هذا الغزو..»

ولم يكن لبنان «الكتائب» يعتقد في يوم من الايام ان بمقدوره التخلص من الفلسطينيين «الغرباء» والسوريين «الحلفاء» والسيطرة على بعض المنافقين «الدخلاء» بمفرده، كما أنه الآن أعجز من ان يسد فواتير الغزو اليهودي بمفرده. ولذلك نجد ان لبنان «الكتائب» وغيره الكتائبي يحاول الآن بكل ما أوتي من قوة التخلص من الاخطبوط اليهودي المرابي الجشع الذي لم تطق اوروبا تحمله فقدت به علينا ليفسد علينا حياتنا وأمدته بكل مقومات البقاء والتوسع.

يشترط شارون — رمز الشر — للانسحاب من لبنان:

١ — إنهاء حالة الحرب وتطبيع العلاقات.
٢ — فتح الحدود وحرية مرور الأفراد والبضائع.
حتى اذا ما أنس في الطرف اللبناني موافقة — بطريقة او بأخرى — على هذين الشرطين أضاف شروطاً أخرى تتعلق بترتيبات أمنية في الجنوب اللبناني وهي:



— ريفان: اعتراف المنظمة بإسرائيل أولاً

— حين تنقلب المعايير والقيم يصبح المحظور مباحاً وتصبح الخيانة وطنية!

— دول غربية تدعو الى اعتراف متبادل وبعض الناطقين بالعربية يدعون المنظمة الى اعتراف من جانب واحد!

٢ — إسرائيل تستثمر استمرار معاداة العرب لها في جلب مزيد من الأسلحة والمهاجرين وتكتسب مزيداً من الأرض العربية وتضم ما استولت عليه بالتدريج.

٣ — ان الصلح مع إسرائيل يعيد الاستقرار الى المنطقة ويفتح المجال واسعاً أمام التطور الاقتصادي والاجتماعي بالتعاون مع العقول اليهودية والطاقت العربية كما قال السادات. وأما الولايات المتحدة الأمريكية فيمكن تحديد موقفها في النقاط التالية:—

١ — ان على العرب ان يعترفوا بإسرائيل أولاً.

٢ — ان على العرب ان يقرروا منظمة التحرير ان تعترف بإسرائيل قبل ان تعترف أمريكا بالمنظمة وتتفاوض معها.

٣ — تضمن أمريكا إعادة الضفة الغربية وقطاع غزة الى الملك حسين فقط

٤ — مبادرة ريفان تعني أخيراً إقامة دولة يحكمها فلسطينيون مرتبطة بالأردن.

هذا ما تطرحه الاطراف المختلفة والمعنية مباشرة بما اصطلح على تسميته (أزمة الشرق الأوسط). والسوريون ليسوا بعيدين عما يجري في الساحة، بل إنهم يخوضون مع الخاضعين، ولا يمكن ان يقبلوا ان (يخرجوا من المولد بدون حمص) كما يقول المثل الشعبي.

ونحن نقول لكل الذين تنكبوا عن منهج الله واستعانوا بغير الله وأقروا الغصب باعتباره أمراً واقعاً، وأنزلوا شعوبهم باسم الثورية إرضاء لأعدائهم وتثبيتاً لكراسيهم، وقلبوا المعايير والقيم وأحلوا ما حرم الله وحرموا ما فرض الله نقول لهؤلاء: حبطت أعمالكم، فالمسلمون قادمون، وجنود محمد يستعدون. وما النصر إلا من عند الله.

هيئة او حتى جيل من الاجيال ان يتنازل عن وطنه او وطن غيره لسواه؟ وإذا افقدت هذا الحل العدل فهل يدوم؟ أي هل يمكن وصفه (بسلام دائم وعادل)؟

مئات الاسئلة ومئات المشاكل التي ستقف في طريق هذه الحلول المطروحة في الساحة.

ونحن عندما نتحدث عن قضيتي لبنان وفلسطين في أن واحد فذلك لأن بينهما ارتباطاً قوياً بل يمكن اعتبارهما قضية واحدة فوجود اليهود في فلسطين ثم سيطرتهم عليها أساس المشكلة. وإذا كان السادات قد توهم أنه يعقد صلح مع اليهود قد أنهى مشكلته معهم فهو وأهم، بدليل انه دفع حياته ثمناً لجريمته وإذا كانت بعض الجهات في لبنان قد تصورت أنها يمكن ان تستعين بإسرائيل لحل مشكلتها مع الفلسطينيين فهي وأهمه بدليل ان بشير الجميل قد دفع حياته ثمناً لجريمته. وتبقى المشكلة بين مصر وإسرائيل وبين لبنان وإسرائيل ما دام الكيان اليهودي موجوداً حتى ولو انحصر في حدود عام ١٩٦٧.

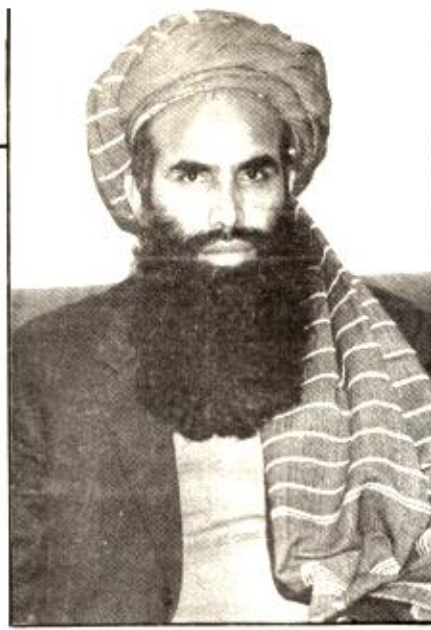
ويبدو ان لبنان يحاول ان يتجنب عقد صلح منفرد ثان — بعد مصر — مع إسرائيل وبموافقة أمريكية على أمل عقد صلح شامل بين كافة العرب وبين إسرائيل، وهذا ما ترمي إليه أمريكا وما تحاول ان تتجنبه إسرائيل في الوقت الحاضر لأنه سيضطرها للتراجع عن أراض احتلتها وسيحد من توسعها في المستقبل وهي التي تطمح في قيام دولة من النيل الى الفرات تستوعب جميع اليهود المنتشرين في العالم وتعدادهم حوالي ١٤ مليون يهودي بينما سكان إسرائيل الحاليون يمثلون ربع هذا العدد.

وأما انصار الكاظم.. الراغبون في الصلح مع اليهود فلهم منطقهم الذي يتلخص فيما يلي:

١ — إسرائيل أصبحت حقيقة واقعة وبعد ٣٥ عاماً من قيامها يستحيل تدميرها خصوصاً وانها مدعومة بالقوى الكبرى عامة وأمريكا خاصة.

ومن الاقلام المأجورة ما لم يستطع إخفاء ولائها لغير الله حين دهستها الحنة فوقعت في الشرك تبرر الخنوع لليهود وتبارك لهم ما أخذوه على ان يقفوا عند هذا الحد ولا يتعدوه. ومن الضامن؟ الأم الرؤوم أمريكا التي ضمنت على لسان «حبيب» العرب النساء والأطفال والشيوخ في غرب بيروت، فكانت مذبحه المذابح في القرن العشرين بضمانة أمريكية وتخطيط إسرائيلي وتنفيذ كتاشي وتواطؤ حلف الأطلسي والمخفي عن عيون هذه الأمة أدهى وأمر.

المنظمة مدعوة للاعتراف بإسرائيل:
وهناك أصوات تنطق بالعربية ارتفعت وسط الضباب تطالب منظمة التحرير الفلسطينية ان تعترف بإسرائيل لعل وعسى أمريكا ان تتلطف وتتنازل فتتحدث مع مندوب منظمة التحرير الفلسطينية التي ستصبح حينئذ منظمة «تطبيع» فلسطينية. ولو سألت هؤلاء الناطقين بالعربية عن حدود «إسرائيل» المطلوب من منظمة التحرير الفلسطينية الاعتراف لها لربما أجابك: هي حدود عام ١٩٦٧. وعلى افتراض ان اليهود وافقوا على ذلك — وهم قطعاً لن يوافقوا — فكيف يمكن ان يقوم كيان سياسي بين قطاع غزة والضفة الغربية ضمن هذه الحدود دون أن يخرق «أرض إسرائيل»؟ وإذا سمحت إسرائيل بممر من وسطها يصل بين القطاع والضفة فكيف يمكن ان يكون هذا الممر آمناً من إسرائيل؟ بل كيف يمكن لإسرائيل ان تكون بهذا الممر آمنة؟ ثم ما هو مصير المستعمرات اليهودية في الضفة والقطاع؟ هل ستبقى ام ستزول؟ وان بقيت فهل تستوعب مهاجرين آخرين في المستقبل ام تقف عند هذا الحد والعدد؟ ثم هل تخضع للسيادة العربية ام الاسرائيلية؟ وهل سيكون هذا السلام عادلاً؟ أمن العدل التنازل عن الاوطان او جزء منها للصوص والمستعمرين؟ وهل من حق أحد او



لقاء المجتمع

■ نعم ... سمعت عن
كرامات تحدث في مواقع
الجهاد كحادثة الطيور ..

والكرامة الاولى هي استمرارنا في قتال الروس ثلاث سنوات.

■ اتحادنا اليوم في افغانستان قوي. وفشل الاتحاد
السابق يعود الى وجود فئات غير اسلامية.

بجانبكم اعجمي مسلم خير من وقوف مائة الف
عربي كافر.

أما بالنسبة للقضية الفلسطينية فانا ابدت
رايها فيها اكثر من مرة .. واكرر هنا .. ان
فلسطين تعتبر جزءاً من اعلی اجزاء وطننا
الاسلامي .. ونحن نهدف الى تحريرها كما
نهدف الى تحرير افغانستان .. ولكننا لا نرى
طريقاً لتحريرها الا برفع راية الاسلام ضد
اليهود، وان فلسطين او افغانستان أو أية بقعة
اخرى من اراضي المسلمين التي احتلت من قبل
الاعداء لا تعتبر محررة الا بعد قيام الحكم
الاسلامي فيها، فاذا حررت منطقة من مناطق
المسلمين باسم غير الاسلام، فلا يعتبر هذا
تحريراً بل تحويلاً من ايادي الى اخرى .. ونحن
نقترح ان يبدأ المسلمون الجهاد في فلسطين ...
وان يرفعوا راية لا إله إلا الله محمد رسول الله
.. وان يواصلوا جهادهم تحت هذه الراية وانا
ضامن لهم هذا التحرير ان شاء الله ..

المجتمع : لو قيس الله سقوط حكم بابر
فما هي الخطوات الاولى التي سيقوم بها
المجاهدون بعد ذلك؟

سياف : طبعاً اقامة حكم اسلامي وتشكيل
دولة اسلامية ان شاء الله ولم تقم الا لهذا.

المجتمع : هل ستطرحون المنهج الاسلامي
كاملاً أم ستطبقون الاسلام تدريجياً كما
ينادي بعضهم في ايران؟

سياف : هناك فرق بين العودة الى الاسلام
وبين اعتناق الاسلام من جديد. فعملنا لاعادة
الاسلام ... والحكم لا يعتبر اسلامياً الا اذا اقيم
بكامله .. والتدريج كان في بداية التشريع ..
وان التدريج لا يراعى الآن .. ولا سيما في اعادة
الحكم الاسلامي.

المجتمع : هل من كلمة اخيرة توجهونها
لقرائنا؟

سياف : لا ارى الا ان اوجههم الى مسؤولياتهم
.. فيتذكروا القيامة والحساب .. واوصيهم ان
يكونوا من ذوي الاهداف .. وان يرسموا
اهدافهم عالية ومرتفعة .. وان لا يتعلقوا بهذه
الدنيا التي لا تعدل عند الله جناح بعوضة ..
وان يدركوا واجبهم تجاه دينهم وتجاه من
يدافع عن دينهم .. ويجاهدوا لاجل دينهم. وان
يعملوا خيراً، فالله يهديهم الى سواء السبيل ...
وبعينهم واذا كان المسلمون اليوم يقومون
بواجبهم .. فنحن قد ابدنا الامانة ... وبلغناهم
وذكرناهم .. وما امرنا وامرهم إلا الى الله ...

المجتمع : نشكر الاخ عبد رب الرسول
سياف رئيس الاتحاد الاسلامي لمجاهدي
افغانستان .. داعين المولى – جلّت قدرته –
ان يجمعنا وياكم على ارض افغانستان
المحررة في لقاء عاجل .. والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته.

المجتمع : كان السوفييات المسلمون عندما
بدات الثورة الجهادية ينضمون الى
المجاهدين .. ثم علمنا ان الكرملين امر
باستبدال هؤلاء الجنود ... فهل هذه
السياسة مستمرة؟

سياف : هناك جنود مسلمون لازالوا يقاتلون
مع الروس ولكنهم لا يحملون من الاسلام الا
الاسم. فعندنا الآن اسير من بخارى .. علمناه
الاسلام. واريده ان يؤكد على كلمة واحدة تتكرر
وهي (كلمة الثورة) أرجو الا تحقوها بالجهاد ..
لانهما كلمتان لا تجتمعان.

المجتمع : هل استفادت الحركات
الجهادية الاسلامية في آسيا مثل حركة
مورو وغيرها من الحركة الجهادية في
افغانستان؟ وهل هناك تنسيق فيما
بينكم؟

سياف : هذا السؤال نتركه ليجيب عليه
المستقبل ان شاء الله.

المجتمع : بالنسبة للقضية الفلسطينية ..
هناك من يدعي ولا سيما في اوساط اليسار
العربي ان قضية العرب هي قضية
فلسطين فقط.

سياف : اولاً: أخالف العمل على تضيق
الساحة في اوساط المسلمين ولندع الى حلقة
تشمل جميع المسلمين .. فان نكون اسلاميين او
مسلمين خير من ان ندعو للعرب فقط .. وانا
قلتها مراراً .. واكررها لأهميتها ... ان يقف

المجاهدين أم هي قضاء وقدر ونصر وتأييد
من الله؟

سياف : كان هناك فعلاً قبل الدخول الى النفق
مجاهدون يطاردون سيارات العدو ويهاجمون
قوافلهم ... وفي النفق حصل صدام بين سيارتين
... احدهما تحمل بنزيناً فاحترقت نتيجة
الصدام، فظن الروس ان الحادث من تدبير
المجاهدين، فسدوا باب النفق من الجانبين فقتل
حوالي (٧٠٠) روسي وعدد قليل من المواطنين
القادمين من كابول باتجاه الشمال.

المجتمع : يقال ان جنودا المانيين شرقيين
وجنوداً من كوبا يقاتلون الى جانب
الروس .. والى جانب الحكومة .. فما مدى
صحة هذا القول؟

سياف : هناك جنود من جميع الدول
الاشتراكية .. ومن بعض الدول التي ارتدت
حكوماتها عن الاسلام .. هناك جنود من كوبا
واثيوبيا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا
الديمقراطية هناك تكاتف كفري ضد المسلمين ..
والسلم الافغاني وحده!!

المجتمع : عندما تأسرون بعض الروس
وبعض الجنود الحكوميين ... ماذا
تفعلون بهم؟

سياف : بعضهم يقتلون وبعضهم يحتفظ به
لمعينة (مصلح) كالكشف على اسرارهم او
لتربيتهم كيف تكون المعاملة.

المجتمع : وماذا يفعلون بأسراكم؟
سياف : يقتلونهم فوراً

نداء الجالية الأفغانية

بمناسبة ذكرى التدخل السوفيتي الرابعة في أفغانستان

بسم الله الرحمن الرحيم

تجمدها مع كل من حكومتَي كابل والاتحاد السوفيتي كنوع من انواع الضغط السياسي.

٣ - يناشد الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان الحكومات والهيئات الدولية ان تعترف به ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الافغاني المسلم وأن تسحب اعترافها بحكومة كابل العميلة التي لا يمكن ان تكون ممثلة للشعب الافغاني.

٤ - يحذر الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان القيادة السوفيتية الجديدة ان تكرر اخطاء سلفها حيث لا يمكن ان تجني من هذا التدخل الا الدمار والهلاك لها ولغيرها.

ويُرى الاتحاد الاسلامي ان الوقت قد حان ان تتخذ القيادة السوفيتية الجديدة موقفا تحقن به الدماء وتعلن انسحابها من افغانستان.

٥ - ويؤكد الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان ان قضية افغانستان لا يمكن ان تحل عن طريق المفاوضات الدبلوماسية على مائدة الكرمين أو البيت الابيض أو اية مائدة اخرى وانما الجهاد في سبيل الله هو الطريق الوحيد لحل هذه القضية حلا اسلاميا مشرفا مستجيبا لامال الشعب الافغاني وطموحاته.

٦ - يرى الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان الممثل الشرعي الوحيد للشعب الافغاني المسلم ان الطريق الوحيد لوضع حد للعاسي التي تتعرض لها الشعوب الاسلامية في فلسطين ولبنان وغيرها من الاماكن هو الجهاد في سبيل الله واتخاذ موقف اسلامي واضح المعالم تجاه القضايا المطروحة على الساحة الدولية والمحلية.

ويسحب الروس مئات من جثث قتلاه كل يوم ويشدد في العنف ويستخدم الاسلحة الكيماوية في المعارك فتشدد المقاومة اكثر فاكثر حتى تنتقل المعركة الى السفارة الروسية بل والى داخل الاراضي الاسلامية التي احتلها الروس منذ قرن تقريبا ويصرخ الروس هل من حل؟

وهكذا ينتصر الايمان ضد الاتحاد وينتصر المعنى ضد المادة وينتصر الاسلام ضد الكفر ويلتفت الشرق والغرب معا الى حقيقة هامة مفادها: ان الانسان بايمانه اقوى من جميع الاسلحة الفتاكة.

اننا اذ نعلن امام العالم كله اصرارنا على الجهاد في سبيل الله حتى خروج آخر جندي روسي من افغانستان مقتل آخر رجل وامرأة وطفل فينا أو آخر رجل وامرأة وطفل فيهم نعلن للعالم:

١ - ان المجاهدين الافغان سوف يستمرون في جهادهم بقيادتهم الموحدة «الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان» وكلهم ثقة في نصر الله تعالى ولينصرون الله من ينصره، يعتقدون ان الروس سوف يخرجون من افغانستان يوما قريبا وهم يجرون اذيال الحسرة والتدمر.

٢ - يناشد الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان الدول الاسلامية الاستجابة لنداء شعوبها وامالها المبنية على مساعدة الشعب الافغاني المسلم في جهاده ضد الملاحدين الروس وذلك بالضغط على السوفييت ضغطا حقيقيا مؤثرا للانسحاب الكامل الغير المشروط، وتطالب دول العالم جميعها ان تقطع علاقاتها أو

تطبيقا لسياسة الوفاق المشنومة بين القوتين العظميين.

وتمهيدا للاقتراب نحو منطقة الخليج، شريان العالم وقلبه النابض بالحياة.. وتنفيذا للمؤامرة، بعيدة المدى على الاسلام والمسلمين.

قام السوفييت.. منذ ثلاث سنوات مضت في هجمة شرسة قل ان نجد لها نظيرا في التاريخ الانساني بغزو افغانستان المسلمة

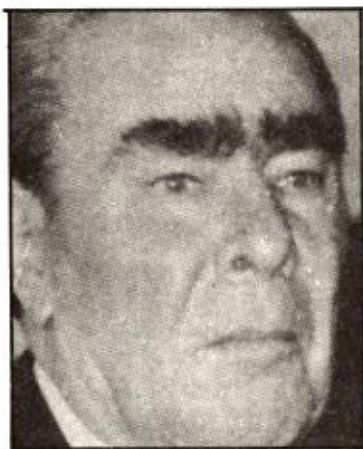
قلعة من قلاع التراث الاسلامي وحسن منبع من حصون الدين الحنيف امام اعدائه اللداء.. وقد قتلت الجيوش الحمراء في غزوها

البربري وهجمتها الشرسة ما يزيد على مليون شخص وضربت القرى والمدن الاهلة بقتال نابالم المحرمة دوليا بكل وحشية وقسوة وضراوة وهي تظن ان القتل والتكثير والتعذيب سوف يرهب الشعب الافغاني المسلم وبالتالي يمهّد

الطريق امامها لجني الثمار - وتنفيذ المخططات البعيدة المدى ولكنهم مكروا مكرًا فمكر الله والله خير الماكرين. فقام الشعب الافغاني المسلم بجميع فئاته وطوائفه للتصدي لهذا الغزو والحيلولة دون وصولها لاهدافها المشنومة.

وها هي تمر ثلاث سنوات على الغزو الروسي والشعب واقف وقوف الابطال في المعارك يصمد ويدافع ويتصدى ويهاجم الروس في عقر دارهم ويبطل اسطورة الجيش الروسي الذي كان يخوف امريكا ولا يزال ويطارد المحتلين من واد الى واد ومن قرية الى قرية ومن بيت الى بيت ويحرر اراضي شاسعة يقيم فيها حكم الله وشرعه.

على مشارف العام الرابع للمصمود الأفغاني



بريجينيف: حقناً في النفط العربي.

الدالة على ذلك، وإذا علمنا أن الحدود المشتركة، لهذه الجمهوريات، مع أفغانستان، تمتد لمسافة ألف ومائتي كيلومتر لزيد تعجبنا. وزاد انزعاج الروس، بعد تعالي المد الاسلامي، الذي ينتظم العالم الاسلامي عموماً وفي منطقته الآسيوية بصفة خاصة، فكان هذا التخوف وتلك الحماية هدفاً رئيسياً، من أهداف هذا الغزو.

ثالثاً: وهذا السبب يعد هدفاً مشتركاً للقوى الطاغوتية جمعاء، بشرقها وغربها. ألا وهو: المحافظة على حالة الضعف والمرض للخصم التقليدي، والمنافس المتوقع (بلاد الاسلام) وروسيا على وجه الخصوص، تحمل أبغض الذكريات لأفغانستان وبلاد الاسلام عموماً عبر عهدها القيصري. وهم يعون تلك التجارب جيداً، ويحرصون على عدم تكرارها. وأجدى وسيلة في ذلك: ترسيخ الضعف، والمحافظة عليه. ولا ريب أن الغزو المباشر أنجع وسيلة لتحقيق ذلك الهدف، لا سيما إن وجد عميل داخلي رخيص، كالشيوعيين الأفغان!!

والعوامل المساعدة:

و يسر تحقق ما سبق، عديد من العوامل المساعدة، يأتي في أولها، تفكك واهتراء البنية الداخلية لأفغانستان. وكذلك حالة «الغثائية» المسيطرة على العالم الاسلامي، والتي تقفده، وزنه وفعاليته، كقوى تأثير، يخشى منها (من ناحية الثقل السياسي الممكن، وتحكم مناطقه في الطاقة مثلاً). وهذا المستوى من الضعف، وانعدام الفعالية للقوى الاسلامية، يغري الأعداء والخصوم بالتمادي اللامبالي، والضعف المعين للخصم لا سيما في وقتنا الحاضر هذا. ولا ننسى عامل سياسة الوفاق، والتي تقر - سرّاً - كل تحرك في هذا الاتجاه، مادامت المصالح آمنة

لا شك أن صمود المسلمين الأفغان يمثل بسمه يتيمة وسط عشرات من الاحزان على الحاضر المعاش في عالمنا الاسلامي. فقد جسد هؤلاء المجاهدون صوراً عملية من الجهاد الحق، معتمدين على الله، رافعين لكلمته التي جعلوها، شعاراً وأمانة الزموا انفسهم استشهاداً في سبيلها، أو تعود بلاد الاسلام في أفغانستان ميرة من كل ادران الالحاد وأرجاس المادية.

وكادت الحركة الجهادية في أفغانستان، أن تسلك، العام الثالث من عمرها، وتدخل في عامها الرابع، وجليد بنا قبل الخوض في مستجدات هذه القضية المشرفة، أن نذكر بـ:-

الأهداف السوفياتية من هذا الغزو:-

أولاً: من الاحلام المتوارثة للروس، منذ العهود القيصريّة، الوصول للمياه الدافئة، (الخليج والمحيط الهندي). وقد تعزز هذا الهدف، بوجود النفط، في هذه المناطق. وعمدت روسيا لتطويق المنطقة، بوجود مدعم لها، في اليمن الجنوبي، والقرن الأفريقي. ووفقاً لهذا فإن سيطرتها على أفغانستان، تمهد لتطويق المنطقة النفطية. فهم بهذا الوضع، صاروا اقرب من طهران نفسها!!

هذا، ولا يجد السوفييت غضاضة في التصريح، بهذه المطامع. فقد قال بريجنيف على الملأ - بعد الغزو - (نحن نحتاج النفط اعتباراً من منتصف الثمانينات. ونحن منذ الآن، نستطيع ان نرفع الصوت، لماذا النفط العربي، للعالم الغربي وحده؟)

ثانياً: تأمين الجبهة الداخلية، والمحافظة على وضعية الاحتلال، للجمهوريات الاسلامية. فالراقبون يطيلون الحديث، في الفترة الأخيرة، من حركة الاحياء والانبعاث، في الجمهوريات المسلمة المغتصبة، و يعددون كثيراً من المظاهر والعلامات

ومصونة! والروس على كل حال، لا يخسرون شيئاً من تصريحات أمريكا والمعسكر الغربي عموماً، مادام ذلك في حدود التصريحات! كما لا يضيرهم كثيراً ان تعلن عليهم، عقوبات غير عملية، أو لا يلتزم بها جميع المقررين بها، فهذه كلها وسائل عديمة التأثير على واقع ومخطط السوفييت. وهي لن تعطل من جهودهم الساعية في امضاء هدفهم الاساسي.

حالة الشلل التي أجبر عليها الروس:-

ان من الأشياء، التي لم يستطع العالم، بمختلف معسكراته، تجاهلها، حالة الشلل التي وصل اليها، السوفييت في أفغانستان. فليست هناك وجوه للمقارنة بين قوة الاتحاد السوفييتي، وقوة المجاهدين الأفغان. وبرغم تصدر السوفييت لقوائم الدول المتقدمة لا سيما في تصنيع الأسلحة.

ومع استخدامهم لكل الأنواع الممنوعة منها، إلا أنهم عجزوا عن تحقيق أي قدر يؤديه له من التعديع لنظامهم العميل (بإبرك كارمال).

والوجود السوفييتي الآن، يتجاوز في عدده مائة ألف مقاتل، وكل أنواع الأسلحة الثقيلة والخفيفة. ومن وراء هذا جسر جوي وخط حديدي يمدان ويدعمان بكل المطلوب، من العتاد والرجال.

ولكن هذا كله عجز عن اسكات المجاهدين الأفغان! بل أن هناك كثيرا من الاشارات، الى أن المجاهدين حققوا نصرا ما بعده بهذا الصمود الطويل، والذي امتد لسنوات، وما زالت معنوياتهم عالية، مع الماسي واللوان المعانة. وقد كان الروس يأملون أن ترتفع بعض الأيدي المجاهدة، منادية بالاستسلام ولو بصورة

التام. كما يضمّن للأمم المتحدة مواصلة الوساطة التي كانت بدأتها من قبل، وهذا القرار شبيه بقرار آخر اتخذته الأمم المتحدة في العام الماضي. ولاشك أن هناك مستجدات كثيرة في الساحة تملّ سعيًا في اتجاه الحل المناسب للمسألة الافغانية، وعندما يصرح شخص كهيتران بالقول:

أي افغانستان أصبحت سما قاتلا يسري في جسد «الاتحاد السوفييتي» فإن ذلك قول له ماوراءه، ويعبر عن قناعة تجسدت في الازهان مدعما بالصمود الجهادي المشرف للمجاهدين الافغان، ومقابلة من حالة التداعي الداخلي للنظام الحاكم المختلف هناك والذي، لم تجديه كل صور الدعم السوفييتي! والامم المتحدة حينما تصرّح تلك التصريحات، فهي في النهاية معثلة لمصالح الدول الكبرى

المجاهدين - وهي موالية للغرب في الغالب - صاروا أكثر استعجالا للوصول الى اتفاقية تنهي حالة الحرب، ذلك أن هذه العناصر تخشى أن يتم حسم الموقف [بالحرب] لصالح المقاومة الاسلامية الاتجاه! وهذا شيء مؤرق لها على أية حال! وقد أحببنا أن نثبت هذه الملاحظة التي أتت بها اللوموند، وهي لا تحتاج منا الى تعليق. ونأمل أن لا يفوت فرساننا من المجاهدين الانتباه اليها لا سيما أن اختاروا الجلوس لمائدة التفاوض. وأمامهم في التاريخ المعاصر للعالم الاسلامي كثير من التجارب، وأقر بها تجربة الجزائر التي أشعل الاسلام وقودها وجني ثمارها المتذكرين له! والعناصر المسوخة من المسلمين بولائها الغربي الأعمى، تجيد فنون الانتهازية! ولا يحتاج أخوة الجهاد في التذكير أكثر من هذا.

ارهاصات وظنون:-

ينسب لبعض المراقبين في العاصمة الباكستانية، أن السوفييت لا يمكنهم التفوق على الشوار الا اذا ضاعفوا من قواتهم الميدانية هناك. وأنه وإن تمت المضاعفة فإن النصر السوفييتي سيظل امراً مشكوكاً فيه! ويشير أولئك الى أن هناك اقتراحين متداولين في الأوساط الشيوعية، أحدهما استبدال رؤوس الحكم الحالية، ولكن هذا غير عملي لأن المجاهدين لا يغترون بالصور. والحل الآخر المتصور هو الحل الدبلوماسي. وقد أشرنا الى محاولات للأمم المتحدة في هذا السبيل. ولا شك أن هذا الحل مؤلم جداً للسوفييت. فمن أولى الشروط للتفاوض اجلاء القوات السوفييتية.. وهذا الاجلاء يعني السقوط التلقائي للنظام الحاكم هناك. وهذا ثمن باهظ جداً، ولكن فيما يبدو أن «السادة» الروس لا يملكون شيئاً أحسن من هذا الآن!!

موقف المجاهدين:-

مازال المجاهدون يحافظون على بنادقهم حتى هذه اللحظة. وحديث المفاوضات قد لا تسيفه أذانهم، وقد نقل عن رباني - أحد الوجوه البارزة - عدم الاعتراض على مبدأ التفاوض، ولكنه ذكر بأهدافهم الأساسية الرامية للتحرير الكامل للبلاد من القبضة الشيوعية. والسعي لايجاد دولة اسلامية هناك. ونحب أن نقول انه لا ضير على المجاهدين من المفاوضات أو غيرها، فالعهود أن المجاهدين للصمود والاباء والثبات رغم ضعف العتاد وقلة النصير. هم الأجدر بالتجّاح في كل ميدان. وسلام على إخوة الجهاد الذين اوضحوا بالمثال البين الوسيلة الصحيحة للتحرير في منطقنا الاسلامية و «إن الله على نصرهم لقدير».



اندرو بوف: فرصة لحفظ ماء الوجه



كارمال: على مشارف الانهيار

وقناعاتها. ولعلها محاولة لاجراء مناسب للسوفييت من المازق الذي وقعوا فيه.

الوضع على صعيد افغانستان:

اشارت اللوموند الفرنسية (عدد ١٢/١٩٨٢م) الى أن الشعب الافغاني بدأ يمل من امتداد الحرب لثلاث سنوات، وأشاروا الى ما أبدته رئاسة الأركان بالحرب الافغانية (السوفييتية!) من استعداد لانهاء الحرب. ولم يفت اللوموند أن تنوه بالاسباب التي أدت الى ذلك وقالت عن ذلك: أن القوات الحكومية السوفييتية تخاف من الهجمات الشرسة التي يوجهها المجاهدون كما وان التذمر الشعبي الداخلي صار ينذر بالدخول في مراحل عملية لا يدرى مداها ولامتنهاها. وهذا التذمر صار ظاهراً في كل مكان في افغانستان كما وان العناصر الأخرى من غير

مسرحية!! ولكن خابت هذه الأمانى ووصلوا الى حالة لا يحسدون عليها.

وبعد هلاك بريجنيف، نوه المراقبون بأن هناك فرصة للسوفييت، بحفظ بقية ماء وجوههم، وذلك من خلال الوجه الجديد (اندرو بوف) فإن فرصة تغيير الوجوه مواتية دائماً للمبادرات التي ما كان في الامكان القيام بها، في وقت سابق.

هل من امكان لحل سياسي؟

تنهال الأنباء هذه الأيام، عن مساعي مبذولة للحل السياسي للقضية الافغانية، فالأمم المتحدة - عبر جمعيتها العمومية - اتخذت قراراً يدعو للانسحاب الفوري «للقوات الأجنبية» من افغانستان، وأن يضمّن لها الحرية والاستقلال

مشاهدات من أفغانستان

• أكثر من نصف مليون شهيد.. وأكثر من ثلاثة ملايين مهاجر..

• ٢٠٠ ألف مسلم يخوضون معركة التحرير مع الجيش الروسي المحتل..

روسيا الذين يتطلعون الى المشرق.. الفكرة والقدوة.

هذا الفرق الشاسع بين النظرتين الاسلامية والغربية يمثل الفرق بين المراسل الغربي الذي يبعث تقاريره عن القتال من داخل افغانستان، والمراسل الاسلامي الذي يكتب بقلمه وروحه واحساسه لو تحرك وعاش مع اخوانه المجاهدين وكتب عنهم.

وللاسف الشديد فقد اكتفى الصحفيون المسلمون في العالم.. بما يقدمه إليهم مراسلو التايمز والنيوزيك واللوموند ووكالة الصحافة الفرنسية ولهذا فقد فهمت قضية الجهاد الافغاني من جانب واحد.. ومن الجانب الأقل شأنًا في أكثر الاحيان.

في خيمة متواضعة في اطراف افغانستان.. جلسنا ناكل مع المجاهدين الافغان بعض الطعام وكان معنا بعض قادة الحركة الاسلامية العالمية.. وباستثناء بعض الاصوات التي تنبعت خافتة من هنا وهناك فقد راح الجميع في صمت.. وكنت أرى المجاهدين يتحركون ويتدربون ويركضون ويدعم على السلاح.. وقطع حبل الصمت مجاهد جاء لتوه من ميدان المعركة يروي كيف لقتل المجاهدون القوات الروسية في منطقة قريبة من ممر خيبر الشهير درسًا قاسيًا أبدوا فيه معظم المقاتلين الروس وعملائهم من أنصار بابر كازمل..

ويحارب في الوقت نفسه الفكر الاسلامي ويهون من شأن المجاهدين المسلمين.. بل ويركي خلافاتهم.. ويجسمها، حتى تشعر وانت البعيد عن الساحة ان المسلمين لا هم لهم في قضية الجهاد سوى الرئاسة والزعامة وغيرها من الامور الشخصية.

وهذا الخط الغربي في تصوير الامور.. يلتقي مع التفكير الروسي في هذه النقطة.. فلا يضر روسيا كثيراً ان تسحب قواتها بشكل شكلي من افغانستان اذا قامت في تلك البلاد حكومة علمانية تؤمن مصالح الغرب والشرق على حد سواء، وتؤمن في نفس الوقت ضرب الاسلاميين كما حدث في اقطار اسلامية اخرى..

○ أما المسلمون في انحاء الارض فينظرون الى الجهاد الافغاني نظرة اخرى مغايرة..

ينظرون إليه من خلال الصراع بين الفكرة الاسلامية التي تعمل على النهوض بالاقطار الاسلامية على أساس الاسلام، وبين الحضارة المادية الشرقية والغربية، الشيوعية والرأسمالية اللتين لا تريدان لهما شريكاً في العالم..

وينظرون إليه كجزء من الحملة الظالمة التي صربت الحركة الاسلامية في الاقطار العربية وشبه القارة الهندية وأخيراً في افغانستان.. وذلك لضرب البعث المتنامي في ذلك البلد من جهة.. ولقطع الطريق امام هذا البعث من الوصول الى عشرات الملايين من المسلمين في

ما زالت وسائل الاعلام الغربية هي المصدر الوحيد الذي يكتب ويحلل الاوضاع في افغانستان.. فمنذ ثلاث سنوات، ومنذ بدأ الاحتلال الروسي لهذا البلد المسلم، والمراسلون الغربيون يكتبون تقاريرهم عن المجاهدين في داخل افغانستان وخارجها.. يحضرون المعارك.. ويحللون النتائج.. كل ما ذكر عن القصف الروسي المتوحش للقرى والمدن.. وكل ما قيل عن حرق الزرع وقتل الماشية وتفرغ البلاد من أهلها.. كل ذلك ذكره المراسلون الذين كانوا يقضون مع المجاهدين وفي ظروفهم القاسية الايام ذات العدد.. يعودون بعدها ليكتبوا ويحللوا ولكن من وجهة نظرهم..

وفي الوقت نفسه الذي تعجب فيه بهؤلاء المراسلين الغربيين الذين يدفعهم حب المهنة.. او حب الاستطلاع.. او حب أداء الواجب لركوب المخاطر.. نستغرب موقف الصحفيين المسلمين.. كيف قبلوا ان يكتبوا عن قضية افغانستان وفق المنظور الغربي ومن خلال ما يبعثه المراسلون الاجانب.. دون ان يكلف احد منهم نفسه مشقة الحضور او السفر او العيش مع المجاهدين..

والأمر في الحالتين متباين جداً..

○ فالغرب ينظر الى قضية افغانستان من خلال استراتيجيته وصراعه مع الاتحاد السوفيتي..

ولهذا تجده يجسم النضال الوطني ويتمنى على الثوار ان يلتفتوا حول قياداتهم الوطنية..

وما زالت القوة الغاشمة تقضي باستمرار على كل مظاهر الوجود في افغانستان..
كان المجاهدون يتعرضون للقوافل الروسية..
ثم ينسحبون الى القرى فيجدون لدى السكان الغذاء والمأوى.. أما اليوم فصار المجاهدون يضطرون الى حمل خبزهم اليابس معهم ويقضون الليالي نوات العدد في الكهوف وفي الوديان يفتشون الارض التي يدافعون عنها ويلتحفون السماء..

ليس ذلك فحسب.. بل يضطر السكان الذين هدمت قراهم الى الهجرة الى باكستان وعملية التفريغ هذه بالإضافة الى تأثيرها على عملية الجهاد.. فهي تحقق استراتيجية استعمارية خطيرة..

واكمل القائد حديثه فقال: لقد خسر شعبنا أكثر من نصف مليون شهيد.. وهذه الايام يسقط يومياً ما يقرب من ألف انسان بين جريح وشهيد وأكثر من ثلاثة مليون انسان يعيشون في الخيام خارج افغانستان وكلما ازدادت المحنة.. زاد تصميم شعبنا على الكفاح..

وعلى الرغم من أننا اوقعنا خسائر فادحة في صفوف العدو في جنوده ومعداته ولكننا لا بد ان نعرف.. أننا نقاوم أكبر جيش في العالم يملك أضخم ترسانة من الاسلحة..

ولا بد من ان نعرف كذلك.. ان العالم كله مشغول بالحديث عن جراحنا ومأساتنا وكأنه يلهو بنا.. أما العالم الاسلامي فلنا الله منه قلم يقدم لنا - رغم امكاناته الهائلة - شيئاً يذكر.. وانتقلنا الى مكان آخر اجتمعنا فيه بمجلس شورى الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان.. وكلهم علماء أجلاء تصورهم عن المعركة واضح وان الامر صراع بين الدول المستعمرة وبين المسلمين..

صراع قديم مستمر.. وان ثقتهم باسلامهم وبانفسهم وبكفاحهم كبيرة وان النصر مع الصبر.. وان الله معهم لأنهم يدافعون عن حق.. وغيرهم يقاتل من أجل باطل.

هذه هي قصة الكفاح في افغانستان.. الجهاد الذي يقف فيه أكثر من ٢٠٠ ألف مجاهد في أعظم ملحمة في العصر الحديث.. فهل ينتبه المسلمون الى ضرورة التلاحم مع اخوانهم فيقاسمومهم الرغيف والهجوم قبل ان يتمكن المحتل الغاشم من تدمير هذه القوة..

ولا بد للمسلمين ان يعرفوا.. أنه اذا استطاعت روسيا تحطيم هذه القوة الاسلامية العظيمة في افغانستان.. فستكون بقية البلاد مفتوحة امامهم ومستسلمة.. فهل يدرك المسلمون ذلك؟



وهنا مدرسة الاشبال التي تعني بالشباب الصغار تدرسه وتدريبهم وتعلمهم ليكونوا جيش المستقبل.. فيمثل هذا الجيش قاتل المسلمون العثمانيون العالم وفتحوا الديار.. ويمثل هذا الجيش ستتصير ان شاء الله افغانستان وينتصر معها المسلمون في مختلف البلدان.. وانتقلنا من معسكر الى معسكر.. ومن ساحة عمل الى ساحات اخرى..

كل شيء كان يستقبلنا بحفاوة بالغة.. الشيوخ الاشداء والشباب الاقوياء حتى الاطفال كانوا يستقبلوننا بأيديهم السلاح ينشدون الحان الجهاد والقوة التي ستصنع الغد المشرق بإذن الله..

لافتات رفعوها تحيي الحركة الاسلامية العالمية.. وفي إحدى اللوحات شعار رفعه احد قادة الجهاد يقول: إننا نساعد جميع الحركات الاسلامية في العالم ونحن جزء منها.

حياكم الله يا أبطال الافغان.. فقد رفعت رؤوس المسلمين عالياً.. وترجمتم لهم عملياً شعار الجهاد الذي رفعته الحركة الاسلامية في العصر الحديث..

وفي مكان آخر جلسنا مع قادة الجهاد الافغان واستمعنا منهم الى شرح مفصل عن أعظم ملحمة في القرن العشرين..

يقول احد القادة: ان الحرب التي يخوضها شعبنا في افغانستان ضد الغزو الروسي.. هي حرب يدافع فيها الشعب عن نفسه وأهله وأرضه وعقيدته.. ومنذ أكثر من ثلاث سنوات تشن الطائرات الروسية غارات متواصلة على كل شيء حي في افغانستان..

هدمت القرى.. وهدمت المساجد والمدارس.. وأحرقت الحقول والمزارع.. وقتلت الحمير واليغال والخيول..

وكيف ان القيادة الروسية زعرت لهذه الهزيمة المنكرة.. وكان المجاهد يشير بيده الى ممر خبير.. والى سلسلة الجبال الشامخة التي تضم في ثناياها هذا الممر الضيق الجبلي الذي يعبره المجاهدون على البغال ومشياً على الاقدام الى داخل البلد المسلم: افغانستان.. وتحركنا داخل المعسكر..

هنا المكتبة وفيها الكتب الاسلامية التي تغذي الفكر وتهذب النفس وتحيل المقاتل الى مجاهد وشتان بين الذين يقاتلون من أجل شارة او مغنم او احتلال وبين المجاهدين الذين يقاتلون دفاعاً عن النفس من أجل صيانة الحرث والنسل وإعلاء كلمة الله في الارض.

وهنا التدريب الذي يشرف عليه ضباط كبار من الذين انهموا علومهم في الأكاديميات العسكرية في الهند وفي روسيا نفسها او كابول ثم التحقوا بالمجاهدين يعدون العناصر والفتيان للجهاد في بلادهم وتخليصها من يد الاحتلال الأحمر البغيض.

والقتال فن من الفنون.. فلا يكفي ان يكون المقاتل متحمساً.. بل لا بد ان يكثرن الحماس بالعلم والتدريب والاعداد وهذا هو الفرق بين الجهاد في افغانستان والجهاد في مناطق اسلامية اخرى..

في افغانستان يجري الأمر وفق الاصول العسكرية المتخصصة وفي غيرها تستخدم العواطف بدل ذلك كله..

وهنا كلية التمريض.. لاعداد المقاتل الذي يقوم بالاسعافات الأولية في وسط المجاهدين.. يسعف أخاه الذي يسقط الى جانبه في الميدان ويعالج الحالات التي يمكن علاجها في ساحات المعركة..



خصائص دستور لجاهدي

٢

أولاً - الأهداف الأساسية:

إن تدوين الدستور الاسلامي للاتحاد في حالة الجهاد يحتم أن يتلاقى هدفه مع هدف الجهاد في سبيل الله، وهذا الهدف الأسمى هو إعلاء كلمة الله وإقامة حكم الله في أرض الله تعالى، كما ورد في الحديث النبوي: (من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله)، ولهذا جاء في المادة الثانية من الدستور: (هدف التنظيم إعلاء كلمة الله، وتحرير أفغانستان من سيطرة الكفر والشيوعية، وإقامة نظام إسلامي كامل وشامل في أفغانستان، والوقوف ضد كل أنواع الفتنة والفساد، وضد إقامة التنظيمات غير الإسلامية ومحاولاتها).

ثانياً - الجهاد هو السبيل:

ولأجل الوصول إلى هذا الهدف السامي أكد الدستور على القيام بالجهاد في سبيل الله بصورة شاملة، ولم يستثن منه أحد من الذين يقدر على الجهاد، حتى إن الدستور أوجب على كل عضو من أعضاء مجلس الشورى بما فيهم رؤساء الأحزاب السابقة أن يشترك عملياً في الجهاد المسلح، ليكون الجهاد أكثر فاعلية وتأثيراً وتكون الروح المعنوية للمجاهدين أكثر قوة، وذلك أسوة بقائد المجاهدين سيد الأبرار وأصحابه الأخيار، حيث كانوا في مقدمة صفوف الجهاد مع الكفار، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (والذي نفسي بيده لولا أن رجلاً من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا عني ولا أجد ما أحملهم عليه ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله).

ثالثاً - ضرورة تطبيق الأحكام الشرعية:

ومن خصائص هذا الدستور أنه دستور إسلامي بمعنى الكلمة، فالسيادة المطلقة لله تعالى (م ٣) والأحكام القضائية تصدر وفقاً للشرعية الإسلامية في جميع المسائل المدنية والجزائية (م ٧٧)، والفتاوى الشرعية الصادرة من إدارة الفتوى هي المعمول عليها (م ٨٨)، والشرعية الإسلامية هي المصدر الوحيد للتشريع (م ٩٤).

وهذه الخصائص التي تربط الدستور بالمبادئ الإسلامية بوضوح لا توجد في أي دستور من الدساتير السائدة في العالم.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد فإن الشريعة الإسلامية هي أكمل الشرائع، وإن الدين عند الله الإسلام، ولقد من الله على المؤمنين أن بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. ولم يفرط الله في كتابه من شيء، كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير، وهو جبل الله المتين الذي لا يأتية الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فلا بد للمسلمين أن يعتصموا به ويجعلونه دستوراً لهم يحكمون به في أمور دينهم ودنياهم.

ولقد من الله تعالى على المجاهدين لاسيما الأفغانيين أن هداهم على الجهاد في سبيل الله مع أشد أعداء الله ليعذبهم الله بأيديهم، ويشف صدور قوم مؤمنين، فكان لزاماً عليهم أن يتمسكوا بكتاب الله دستوراً لهم.

وقد وفقهم الله تعالى بتوحيد صفوفهم تحت اسم واحد، وشعار واحد، وعلم واحد وقيادة واحدة ودستور إسلامي واحد، وهو الدستور الذي اختيرت أحكامه من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم مباشرة، كيف لا؟ وهم يهتفون بالشعار الإسلامي: (الله غايتنا والرسول قدوتنا والقرآن دستورنا والجهاد سبيلنا، والموت في سبيل الله أسمى أمانينا، والحرية عزتنا والحجاب الشرعي عرضنا).

والجدير بالذكر أن دستور الاتحاد الإسلامي لمجاهدي أفغانستان المتفق عليه قد دون في حالة خاصة وهي حالة الجهاد وفي أرض المهجر: (بشاوهر إحدى مقاطعات حكومة باكستان الإسلامية) ولهذا يعتبر دستوراً مؤقتاً لا تستوعب أحكامه جميع مرافق الحياة في الحالة العادية، حتى يفتح الله على المجاهدين تحرير بلادهم ليتمكنوا من إقامة دولة إسلامية يطبق فيها دين الله (الله الأمر من قبل ومن بعد، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله) (الروم / ٤).

واليك بعض الخصائص والمميزات التي يتمتع بها هذا الدستور:



الاستاذ محمد عتيقي
الباحث في الموسوعة الفقهية

الاتحاد الإسلامي أفغانستان

رابعاً: الشورى هي المرجع الأعلى للقرارات:

إن نظام الحكم في الاسلام يقوم على مبدأ الشورى، وهذا المبدأ هو ما أمر الله به نبيه صلى الله عليه وسلم حيث قال: (وشاورهم في الأمر)، آل عمران/ ١٥٩، وهو من صفات المؤمنين الاتقياء: (والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم) شورى/ ٣٨، وهذا المبدأ العظيم مطبق في عصر النبوة وعصر الخلفاء الراشدين، وهو من أهم أسباب نجاح الأمة الاسلامية مادامت متمسكة بهذا المبدأ، ولهذا أكد الدستور على تطبيق هذا المبدأ في كل مجال، فقد نصت المادة الثانية عشر من دستور الاتحاد على أنه: «تعتبر الشورى مرجعاً نهائياً أعلى للاختصاصات واتخاذ القرارات، ولكي يحصل الاتحاد التام بين المنظمات المجاهدة المخلصة على أساس العدل والمساواة تكون المجلس الأعلى للشورى الاسلامية من أعضاء التنظيمات (السابقة) على التساوي طبقاً للمادة الرابعة من الدستور ومن اختصاصات مجلس الشورى أن يكون حكومة اسلامية أساسية بواسطة أهل الحل والعقد بعد استقرار الأوضاع السياسية والأمنية في البلاد كما تنص المادة السابعة والعشرون.

خامساً - أعضاء الشورى من أهل العلم والرأي والعدالة:

لقد فوض الدستور البت في جميع الأمور للشورى، فهي المرجع النهائي الأعلى للاختصاصات واتخاذ القرارات، ومنها ينتخب رئيس الاتحاد وتتألف الهيئات العسكرية والمالية والإدارية والثقافية والصحية والعدل والمراقبة والسياسية وهيئة المهاجرين وهيئة الدعوة والتنظيم، ومنها يعين الأمير والقائد العام لكل محافظة من محافظات افغانستان لتنظيم أمور الجهاد، والشورى هي المسئول عن سياسة الاتحاد العامة في جميع المجالات، وهي المرجع لوضع اللوائح والمقررات حسب الأصول الأربعة، وأحكام الشريعة الاسلامية فلأجل هذا كله يلزم أن يكون كل واحد من أعضاء الاتحاد عالماً بمسائل الإمارة ومن أصحاب الرأي والعدالة ليتمكنوا من اتخاذ القرارات الصحيحة في النوازل والحوادث، وتسيير حركة الجهاد قدماً.

وهذا هو ما نصت عليه المادة الخامسة من الدستور «يقبل في عضوية هذا المجلس من تنطبق عليه شروط أهل الحل والعقد شرعاً».

ويلزم من هذا طبعاً أن لا يقبل في الشورى من ينتمي الى أي حزب من الأحزاب غير الاسلامية أو تكون له صلة عقائدية بها كما نصت المادة العاشرة من الدستور.

سادساً - الرئاسة للأصلح:

من خصائص هذا الدستور أنه أعطى حق الرئاسة لأصلح الأعضاء وذلك انطلاقاً من الآية الكريمة: (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) الحجرات/ ٨٣، فرياسة الاتحاد ليست بمجرد الانتخاب كما هو سائد في سائر الدساتير وليست دأمة أو طويلة المدة، بل يجب على الأعضاء - وهم من أهل الحل والعقد - أن يراعوا درجة الصلاح والتقوى وقيسوا أعمال الرئيس كل شهر بهذا المقياس الشرعي، فإذا وجدوه أصلح عينوه وأيدوه، وإلا عزلوه وعينوا عضواً آخر أصلح منه.

ومن جهة أخرى فإن اتخاذ القرارات في الأمور مفوض لمجلس الشورى تأكيداً للمبدأ الأساسي الذي يقوم عليه نظام الحكم في الاسلام، وبهذا لم يقرر الدستور للرئيس دوراً هاماً في اتخاذ القرارات.

سابعاً - ضرورة التثقيف الاسلامي:

اهتم الدستور بضرورة تربية اولاد المهاجرين والمجاهدين على أساس العقيدة الاسلامية الراسخة، وكذلك نشر التعاليم والموضوعات الاسلامية الهامة كالتي تتصل بنظام الحكم في الاسلام والعدالة الاجتماعية وأسباب ظهور وانتشار الشيوعية في افغانستان وأمثالها. وذلك من المادة (٦٧) الى (٧٢)، وأكد ضرورة القيام بتوعية المهاجرين والمجاهدين وأعضاء الاتحاد الاسلامي، وكذلك ضرورة القيام بإداء رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما جاء في المادة (٨٩) من الدستور.

هذه هي بعض الخصائص والمميزات لدستور الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان، وفقههم الله سبحانه وتعالى في جهادهم وجهودهم لتحرير بلادهم وإقامة حكم الله فيها.

على هامش الأزمة الأفغانية



مصير الصدائقات

– هل يعقل ان يكون الاتحاد السوفيتي نصيرا للمسلمين في فلسطين

بقلم
الدكتور عبدالحليم احمدي

ولكننا في كلتا الحالتين لا ولم نستطع ان نستفيد منها الا بصفة نادرة، فالأمريكيون ورفقاؤهم من الروس يشترون منا هذه الثروات الطائلة بارخص الاسعار وازدها وبيعون بها علينا – طيعا بعد اداء ولاء الطاعة – الاسلحة التي يفقد تأثيرها كل يوم بأغلى الاسعار واعلاها فاذا ما اشتريناها صنعوا في اليوم نفسه باموالنا اسلحة اكثر تقدما تصبح بها ما عندنا مجرد خردة لا تنفع الا في حالة استخدامها بعضنا ضد البعض وهو الغرض الذي لاجله بيعت هذه الاسلحة علينا.

لقد خضنا عدة حروب مع اسرائيل كما خضنا حروبا عديدة – كبيرة وصغيرة – فيما بيننا، وقدمنا فيها مئات الالوف من الشهداء وترملت الزوجات وتكثت الامهات ويتم الاطفال بالملايين وهدمت البيوت وشردت الشعوب وخسرنا مزيدا من الاراضي ومزيدا من الاوطان وخسرنا معها كبريانا وكرامتنا وموقفنا امام العالم، وبالاجمال فان نظرة اجمالية على نصف قرن مضى على الاستقلال لتقنعنا تماما ان السيادة والاستقلال لم تؤت ثمارها كما كان متوقعا عند بداية التحرير وعندما نصل الى هذه النقطة نضطر بالقلق والرغبة معا للعودة الى سؤالنا لماذا العالم الاسلامي هكذا؟

اننا اذا اخذنا شريحة واحدة من العالم الاسلامي هي مصر لوجدنا انها فشلت ونكست وهزمت كلما اعتمدت على هذه القوة او تلك

وقد ادت هذه الصدمة في الايام الاولى الى ردود فعل متباينة بين جميع فئات الشعوب الاسلامية تتمثل في شل حركة البعض وابطال قدرة البعض على التفكير وثورة البعض الى درجة الغليان كما بدأ البعض بنقد الذات وايلامها الى درجة المعاناة التي ادت بهم في نهاية المطاف الى نوع من اليأس.

وكتبت بعض الصحف ان افغانستان قد انتهت... الخ ولم نلتفت الا قلة ضئيلة الى ما يجب ان نفعله في مثل هذه الظروف.

ووسط هذه الردود المتباينة كان الشعور بالواجب ينادي بامن أعماق تراثنا المجيد ان نهبط فنعكف على دراسة هذا الحدث الاخطر الذي يعتبر الأول من نوعه في القرن العشرين وبشكل منعطف خطيرا للغاية في حياة الشعوب الاسلامية وذلك لا لنعمق المعاناة واليأس في النفوس ولكن لنمنع ان يتكرر ما وقع في اماكن واوقات اخرى بايدي هذه القوة او تلك.

والسؤال الذي يلح على الذهن هو ما الذي يحدث لنا كمسلمين؟ لقد مر حوالي قرن تقريبا على تحرير البلاد الاسلامية من قيد الاستعمار. وبدأت البلاد الاسلامية تستقل واحدة تلو الاخرى ابتداء من العقد الثاني من هذا القرن حتى اواسط الستينات التي لم تبق فيها دولة اسلامية على قيد الاستعمار.

ولقد من الله علينا بثروات طائلة اما مكشوفة استخرجناها او مدفونة في باطن الارض

«الذين يتخون الكافرين اولياء من دون المؤمنين، ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا»

(النساء ١٣٩)

عندما اعود بذاكرتي الى تلك الايام السوداء من ايام شهر ابريل ١٩٧٨ التي اعلن فيها الشيوعيون استيلائهم على السلطة في افغانستان لا أجد كلمة تعبر عن مشاعرنا في العالم الاسلامي كله في تلك الايام الحالكة السود (في داخل افغانستان وخارجها) ادق من كلمة الصدمة التي سيطرت على نفوسنا وملكنا مشاعرنا وكادت تقعدنا الى الابد لولا ان رحمتنا الله سبحانه وتعالى وكان منبع هذه الصدمة او الدهشة ان الكثيرين منا اعتقدوا ان الشيوعيين بعددهم الضئيل وكره الشعب الافغاني لهم لا يمكن ان يجروا يوما ما على اعلان حكومة ماركسية في البلاد، كما اعتقدوا ان العلاقات الوطيدة مع الاتحاد السوفيتي في جميع المجالات السياسية والعسكرية والعلمية يقابلها تواصل الاسلام في طبيعة المجتمع الافغاني المسلم مما يحكم على اية محاولة سوفيتية من هذا النوع بالقتل في مهدها.

الا ان هذا الامن الوهمي الذي عشنا في ظله سنوات عديدة كلفنا فيما بعد ثلاثين الف قتيل في اولى ايام الانقلاب الشيوعي واكثر من ثلاثة ملايين نسمة من المهاجرين والمشردين وحوالي مليونين من الشهداء الابطال.

- ان الحل اليوم هو ان يكون الجهاد نابعا عن ذاتنا ومعتقداتنا وتراثنا وماضيها المجيد كما هو الحال الآن.

بينما انتصرت وحقت منجزات ضخمة كلما اعتمدت على نفسها وتراثها الاسلامي.

فعلى سبيل المثال كانت حصيلة العلاقات المصرية السوفيتية طيلة حوالي عشرين عاما نتيجة اعتماد مصر على السوفييت في هذه الفترة الطويلة هي حرب حزيران ١٩٦٧ ووصول اسرائيل الى مشارف قناة السويس يداعب ضباطه في برج المراقبة الجنود المصريين على البر الثاني وضباع سيناء وهدم المدن الثلاثة: السويس والاسماعيلية وبورسعيد وتهجير سكانها الى داخل القاهرة وضباع الجولان ووضع دمشق تحت رحمة المدافع الاسرائيلية وضباع اكثر من نصف اراضي اردن الخضراء وضباع بيت المقدس اولى القبلتين.

وبدأت مصر بعد ذلك تنفق حوالي ثلاثة ملايين جنيا يوميا للحرب حتى تستعد للجولة القادمة وذلك لمدة اكثر من عشر سنوات كاملة وهو المبلغ الذي لو انفقته في البناء الاقتصادي لبنت كل عام مشروعا في حجم السد العالي واهميته الاقتصادية.

ولم ينجح الجيش المصري بعد ذلك في طرد الاسرائيليين من قناة السويس في حرب رمضان الا بعد ان قام بطرد الخبراء السوفييت «العقائدين» من دياره الذين لو كانوا في مصر اثناء حرب اكتوبر لنسبوا النصر لانفسهم ولقاموا بتحليلات تتناسب مع ما يؤمنون به من

المبادئ وتتناقى مع الواقع الذي اكدت التجربة المصرية بعيدة عن الاعتماد على الشرق او الغرب واذا كانت العلاقات الحميمة مع السوفييت لم تود الا الى الدمار الذي رايناه فان نتيجة العلاقات مع الغرب لم تكن يا حسن منها ذلك لان مصر حين ولت وجهها نحو الغرب واعلن الرئيس السادات سياسة الابواب المفتوحة لم تحصل مصر والعالم العربي على ما كانت تريد ان تحصل عليه سوى مشروعية اسرائيل واقامة علاقات دبلوماسية معها وتبادل الوفود بين الدولتين وعزل مصر ولو مؤقتا عن العالم العربي وما يقال هنا عن مصر ينطبق ايضا على سائر بلاد العالم الثالث العالم العربي، كسوريا والعراق والصومال واليمن الديمقراطية الشعبية



— محمد داود —



وغيرها من البلاد الاسلامية، ان الازمة الحقيقية التي يعانيها العالم الاسلامي هو اعتقاده بضرورة الاعتماد على الشرق او الغرب او هو عدم الثقة بالنفس والايمان بان الحل ياتي دائما من هذه الجهة او تلك وليس من داخلنا واعماقنا لو اتحدنا وجمعنا كل قواتنا المادية والروحية ازاء التحديات التي نواجهها.

والسبب الاكبر في عدم الاتحاد وعدم تجميع كل الطاقات هو انقسام العالم الاسلامي بين الشرق والغرب مما يؤدي بالضرورة ان تتبع او على الاقل ان تعمل حكومتنا في نظمها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية نحو النظم الغربية والشرقية. وعندما طردت افغانستان الانجليز من البلاد في نهاية العقد الثاني من القرن العشرين اعتقدت انه لا مناص بعد هذه الماراة التي يحس بها الافغاني ازاء كل ما هو غربي ان تتجه نحو الشرق نحو روسيا البلشفية لاعادة البناء ونسيت ان شعبا يملك الطاقة والقوة على طرد اكبر امبراطوريات الارض من بلاده قادر على اعادة البناء بنفسه دون ان يرمي نفسه في احضان الغير لو بذل في اعادة البناء ما بذله في التحرير من التضحيات.

فبعدد امير امان الله خان معاهدات مع روسيا البلشفية التي اثبت التاريخ بعد ذلك كما سترى انها كانت مشروع المؤامرات عند سادة كرمليين، ولما تولى الامير الاشتراكي محمد داود رئاسة الوزارة بعد فترة عقد مزيدا من المعاهدات مع قادة كرمليين وبموجبها اصحت افغانستان لا تتحرك في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية الا من خلال الروس فقد اصبح الجيش الافغاني روسيا اعدادا وتسليحا وتعليما واصبح هناك مستشارين روس في كل مرفق من مرافق الدولة وفقدت افغانستان استقلالها السياسي تماما فخلال حوالي اربعين عاما من العلاقات الافغانية الروسية لم تتخذ افغانستان موقفا في الامم المتحدة والمؤتمرات الدولية في العالم ولم تتحرك الا من خلال موقف الاتحاد السوفيتي.

اي استقلال هذا! واية علاقات صداقة هذه؟ وتحرك عملاء الروس في الداخل فانشاوا احزابا شيوعية واصدروا نشرات تدعو علنا الى الماركسية وتسخر من الدين والتراث الاسلامي ولم يكن في استطاعة الحكومة التي اصبحت تابعة للسوفييت ان يعتقل احد هؤلاء او يحاكمهم ولم يحدث هذا طيلة هذه الاعوام الطويلة من العلاقات الافغانية الروسية.

— ان شعبا يملك الطاقة والقوة على طرد اكبر امبراطوريات الارض من بلاده قادر على اعادة البناء بنفسه دون ان يرمى نفسه في احضان الغير



— ب. كرامال

واخيرا ماذا جئنا من هذه الصداقة؟ لقد بقيت ذخائرنا ومعادتنا مدفونة في باطن الارض بعد ان اثبتت الابحاث والدراسات انها والنفط موجودة في اماكن حددتها هذه الابحاث وتعتمد السوفييت عدم كشفها واستخراجها لغرض في انفسهم واصبح متوسط دخل الفرد في افغانستان ادنى دخل في العالم كله. واصبحت الاضطرابات تعم البلاد نتيجة وجود الشوعيين في كل مكان واغلقت الجامعة عدة مرات.

واخيرا اصيحت افغانستان محتلة بالجيوش الحمراء وقدم الشعب الافغاني مليوناً من الشهداء الاباطل وشرذ ثلاثة ملايين اخرون في البلاد المجاورة.

هذا ما قدمته لنا الصداقة مع السوفييت، اما كان اجدر بنا وبقيادتنا ان نعتمد على انفسنا ونترك امر هذه الصداقة. «يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يبالونكم خيالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفى صدورهم اكبر...»

وما يقال عن روسيا ~~التي~~ الغرب فهل يعقل ان تحب الولايات المتحدة الأمريكية المسلمين في افغانستان وتعلن مساندتها لهم وتبدي استعدادها للمساعدة ثم تقتل المسلمين في فلسطين ولبنان وسوريا. ان دماء المسلمين في كل مكان لها نفس الحرمة سواء كان في فلسطين او في افغانستان وهل يعقل ان يكون الاتحاد السوفيتي نصيرا للمسلمين في فلسطين وسوريا يدافع عنهم ويعطيهم السلاح لتحرير فلسطين (وهو الذي يضمن وجود اسرائيل) ثم هو نفسه يقتل الاف المسلمين في افغانستان.

وهل من المعقول والمنطقي ان يكون الروس مدافعين عن قضية الحرية في مكان ومستعمرين في مكان اخر وكذلك الولايات المتحدة الأمريكية.

ان قضية الحرية كل لا تتجزأ والذين يدافعون عنها ويقفون معها يقفون معها في كل مكان والذين يقفون ضدها يعملون ذلك في كل مكان. ان ايا من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي لا يريد حرية الشعوب ولكنهم يريدون ثرواتها البشرية والمادية وغرقنا

خريطة العالم وتملك طاقات روحية وبشرية ومادية هائلة على وجه المعمورة، ليست لنا ثقافة او بالاحرى وجهة نظر موحدة تجاه الامور.

واذا تناولنا اية قضية من القضايا الدولية او المحلية بالتحليل واستعرضنا اراء العالم الاسلامي تجاهها لوجدنا انها تتعدد بتعدد الدول والانظمة وولاءها تجاه هذه القوة او تلك القوى الكبرى وسوف يتضح لنا في النهاية انها متناقضة ومتباينة تجاه كل قضية او مشكلة.

وبعد هذا لا نستغرب حين يقف بعض زعماء العالم الاسلامي في المؤتمرات الدولية يؤيدون احتلال السوفييت لافغانستان وسط ذهول مندوبي المجاهدين الافغان ودهشتهم ولماذا؟ لان الاتحاد السوفيتي هو الصديق الاوحد في نظريهم وان ما يفعله هذا الصديق الاوحد حتى ولو كان احتلالا هو الحق بعينه وان ما يفعله غيره ولو كان ثورة ضد الاحتلال هو الباطل بعينه.

ان قضية افغانستان اليوم هي من قضايا العالم الاسلامي الذي يمتد من المحيط الى مشارف الصين وهي قضية نشأت اصلا بسبب هؤلاء الذين فقدوا الثقة في انفسهم وتراثهم وبلادهم واعتقدوا ان الحل دائما يأتي من هذه الجهة او تلك.

وكانت نتيجة الثقة بجارتنا الكبرى روسيا هي ما نحن فيه اليوم ان الحل اليوم هو ان يكون الجهاد نابعا عن ذاتنا ومعتقداتنا وتراثنا وماضينا المجيد كما هو الحال الآن فلعلنا عن هذا الطريق نعيد الثقة الى انفسنا ونأخذ من التاريخ عبرته ونسير نحو التحرير والبناء قدما لبناء افغانستان جديدة غير معتمدة على هذه الجهة او تلك ولعل الجهاد في افغانستان والانتصارات التي يحرزها المجاهدون ضد القوة الكبرى الاتحاد السوفيتي دون الاعتماد على هذه الجهة او تلك يعيد لنا بعض الثقة التي اقتقدناه ونحن بأشد الحاجة اليها.

«من كان يريد العزة فلله العزة جميعا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر اولئك هو يبور»

صدق الله العظيم

في خلافات بيننا وتصدير ايدلوجياتهم الينا حتى لا يستيقظ المارد الاسلامي الذي يخافون منه جميعا كل خوف ولكن نحن الذين نعتمد عليهم ونعتقد صداقات معهم ونعتقد خطأ انهم وحدهم قادرون على مساعدتنا والنهوض بنا، وكلما نصطدم بالواقع الذي نتجاهله عن عزز او جهل نفق جميعا متسائلين لماذا حل بنا ما حل ولماذا اصبحت المعاناة حقيقة ثابتة في حياتنا؟

وهنا تلف وتدور في دوائر مغرقة يزيد على المعاناة معاناتا ويجعل الحياة قائمة اللون اماننا ونذهب بعيدا في التشاؤم ونلقي اللوم بعضنا على البعض وتذكر الماضي ونقف على تراث الامجاد باكين وذلك دون ان نتخذ خطوة عملية نحو رفع هذه المعاناة عن انفسنا بل نتخصص في تعذيب الذات ونرفع درجة المعاناة الى درجة الغليان.

ان الادب والفن وكل مظاهر الحياة في العالم الاسلامي تقريبا يصطبغ عندنا بصيغة هذه المعاناة التي لا نريد في الحقيقة ان نرفعها عن انفسنا وكأننا اصحبنا لا نحس بالذلة الا في اعماق المعاناة نفسها.

ان اهم ما خسرناه في عملية الصداقات هذه ليست بلايين الدولارات وملايين الشهداء والمشردين والنازحين والمعذبين انما اهم ما خسرناه هو ثقافتنا، فالثقافة في احسن معانيها هي وجهة نظر اراء القضايا وثقافة قوم او امة هي وجهة نظرها تجاه القضايا والامور ونحن كأمة اسلامية تحتل مساحات شاسعة على



تحية للمجاهدين الأفغان

بقلم سماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسن النذوي

(بمناسبة مرور ثماني سنوات على
النضال الأفغاني البطولي ضد القوات
الشيوعية في أفغانستان)

إن الثورة البلشفية (التي حدثت في مارس ١٩١٧ م) لم تكن تتناول الجغرافية والخرائط السياسية بالتغيير والتحريف فقط ولم تكن مقصورة على مجال الاقتصاد والسياسة فحسب - كما يعتقد كثير من قاصر النظر - إنما كانت تهدم أسس العقيدة والعمل والأصول والمبادئ الخلقية التي اتفقت عليها الشرائع السماوية، وقامت عليها المجتمعات البشرية، وقبلتها الفطر السليمة والعقول المستقيمة على مدار التاريخ. بل تقوض القيم الإنسانية والشعور الإنساني الرقيق الرحيم بأسره، لكي تقيم على أنقاضه بناءً جديداً، وكانت أكبر تحدٍ للكيان الإنساني القديم، وأكثر المؤامرات الإجرامية السلبية الفوضوية نجاحاً في التاريخ الإنساني، على مدى الاحقاب والأجيال.

وكان نصيب الإسلام والمسلمين في الاستهداف للخطر والضرر والنكبة والخسارة بتقديم النفوذ الشيوعي واتساعه، أعظم بطبيعة الحال، من خسارة ديانات ومجتمعات أخرى، لأن الإسلام هو الدين الإيجابي الواضح الوحيد، الدين المقتحم الدافق بالحيوية الحامل للرسالة العالمية وهو الذي يعلن أنه يملأ كل فراغ في الحياة، ويقدم له تعاليم مضبوطة وقوانين معينة، والمسلمون هم الذين يؤمنون بأن مسئوليتهم الحسبة على المجتمع البشري، والوصاية على العالم الإنساني، في صالح الإنسانية نفسها.

ولكن مع الأسف لم يشعر المسلمون - حكومات ومجتمعات - بهذا الخطر الجذري في وقته شعوراً حقيقياً، وإذا كان هناك استثناء في الأفراد، فهو استثناء الرجل المؤمن المجاهد الغازي أنور باشا، وزير حرب تركيا سابقاً الذي أسس جبهة قوية ضد الشيوعيين بتنظيمه سكان تركستان في سنة ١٩٢١م - ١٩٢٢م، وسقط شهيداً في هذه المعركة، وإذا كان استثناء في الشعوب فهو استثناء الشعب الأفغاني الباسل، الذي صمد في محاربة الحكومة الشيوعية العملية في كابل، ومقاومة الاضطوط الشيوعي القاصد لالتهم الشعوب المسلمة والبلاد المجاورة بأسرها.

وقد تحقق فضل شجاعة هذا الشعب المؤمن

المترامية في احضانها حياة جديدة وطموحاً جديداً، المبرزة للكوامن المفتحة للقرائح.

وقد بقي الشعب الأفغاني محتفظاً بعقيدة واحدة وشريعة واحدة، وحضارة واحدة، على تغيير الأسر الحاكمة والحكومات المسلمة المختلفة، وهو البلد المجاور للهند الوحيد الذي قطع الانجليز الرجاء منه وتركوه على طبيعته.

٢ - الشيء الثاني: هو أن الشعب الأفغاني حذق «صناعة الموت» وظل محافظاً عليها طيلة قرون، وهي الصناعة التي لا بقاء لامة ولا كرامة لها بغيرها، وقد تناساها كثير من الشعوب الإسلامية والعربية، وبقيت عاطفة الجهاد قوية جياشة في صدور أفراد الشعب الأفغاني شابها وشيوخها، بل غلماها ونساءها، في بعض الأحيان، وهو الذي يسميه الأفغان: «بالغزاة» فإن هتافاً واحداً بالغزاة يثير فيه نخوة إسلامية أفغانية وبغير الدم في عروقه ويغلي فيه رجل الحماس، فيثور كالأسد هذه العاطفة التي فترت وفقدت الكثير من قوتها في كثير من الاقطار الإسلامية والحكومات العربية، هذا الفتور الذي جر على هذه الاقطار والحكومات، رغم وسائلها وامكانياتها الواسعة الغنية، وصلتها بلغة القرآن والسنة ووجود كثير من المراكز الثقافية والجامعات العلمية التي تدرس الكتاب والسنة، والمكتبات الهائلة التي تجري سيلاً من المطبوعات الإسلامية بما فيها من كتب التاريخ والبطولات ووجود الخطباء المصاقيع والندوات الدينية، ضعفاً كبيراً وقلة حماية عند المآسي القومية والدينية، كانت من أكبرها مأساة بيروت الفلسطينية التي وقفت امامها الحكومات المواجهة والاقطار الإسلامية القريبة والبعيدة مكتوفة الأيدي، مكمومة الفم، مشدوهة حائرة.

فارق عجيب يجب ان يكون موضع دراسة المعنيين بدراسة واقع العالم الإسلامي، ومستقبل الدعوة الإسلامية.

فتحياتي للمجاهدين الأفغان، وتحياتي لقادة الكفاح الأفغاني الإسلامي، متمثلاً بابيات أحد شعراء «الحماسة» أبي الغول الطهوي:

فدت نفسي وما ملكت يميني
فوارس صدقت فيهم ظنوني
فوارس لا يملكون المنايا
إذا دارت رحا الحرب الزبون
ولا تبلى بسالتهم وان هم
صلوا بالحرب حيناً بعد حين

الغيور على دينه ومقومات شخصيته المستميت في سبيل الاحتفاظ بكيانه وشرفه، على كثير من الشعوب والبلاد الإسلامية والعربية التي كانت أقدم عهداً في احتضان رسالة الاسلام وتراثه وحضارته، وأكثر اصالة وأعرق في التاريخ الإسلامي وامجاده، وقد صدقت بذلك فراسة «أمير البيان شكيب ارسلان» في هذا الشعب والبلد، وتحقق انه لم يكل المدح جزافاً، إذ قال في حواشيه التاريخية الخالدة على «حاضر العالم الإسلامي»: «لعمري لو لم يبق للاسلام في الدنيا عرق ينبض لرأيت عرقه بين سكان جبال الهملايا والهند كوش نابضا وعزمه هناك ناهضاً» (١)

وهو البلد الوحيد الذي لم تضع فيه الحرب أوزارها امام القراصنة البلديين والاجانب مدة لا يستهان بطولها في اوضاع حربية شاذة، لا مثيل لها في بلد آخر، معتمداً فيه على الغيرة الإسلامية الشعبية، والحماس الديني والاستهانة بالحياة ومعرفة فضل الجهاد في سبيل الله والحنين الى الشهادة، والتكشف في الحياة «والفتوة» التي أصبحت من خصائص الشعب الأفغاني ومميزاته منذ قرون طويلة، وطبيعة المحافظة على حدود الوطن الإسلامي واستقلاله، الطبيعة التي كانت سبباً - أيام الحكم الانجليزي في شبه القارة الهندية - في تلف الجيش الانجليزي المسلح الكثير العدد، برمته على بكرة أبيه، في طريقه الى الهجوم على كابل ومحاولة التسلط على أفغانستان، حتى لم ينج إلا طبيب انجليزي عاد الى مقر القوات الانجليزية في الهند وأخبرها بالمأساة الأليمة التي استهدفت لها الجيش الانجليزي، وكانت حادثة قلماً يوجد نظيرها في تاريخ الغارات والغزوات في العهد الأخير.

ويعود الفضل في تفرد الشعب الأفغاني المسلم في القدرة على هذه المقاومة الطويلة الدقيقة ويكمن سره في شيئين:

١ - الأول: الغيرة الأفغانية الإسلامية على الحرية والاستقلال، والبعد عن النفوذ الاجنبي، وكراهته لذلك كراهة شديدة، فهو لا يكره العبودية والحكم الاجنبي بل يعافه ويتعبر منه تعبيراً شديداً، وذلك الذي اعانته على الاحتفاظ بحريته وشخصيته منذ ألف سنة وأكثر، فانه لم يخضع الا للفتح الإسلامي في القرن الأول الهجري إذ كان عن طريق الرسالة الإنسانية الرحيمة العادلة والعارفة لقيمة الانسان، المقررة للاخوة والمساواة المفيضة على الشعوب

لقطات

- حث ١٨٢/ من اعضاء الكونغرس الرئيسي ريفان على عدم بيع معدات عسكرية الى الارمن.
- اشارت صحيفة البراق الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي الى ان السوفييات لهم الحق في مطاردة المجاهدين في اي مكان من دول العالم.
- اعترف يوري اندروبوف ان غزو افغانستان كلف الاتحاد السوفياتي ثمنا باهظا وبشكل خاص في الارواح البشرية اكثر مما كان يتوقع قبل تورطه فيها، و اضاف لكننا مع هذا يجب ان لا نتراجع مهما بلغ الثمن!!
- في تشكوسلوفاكيا مات نائب رئيس الوزراء بطريقة مأساوية كما ذكرت وكالة انباء تشكوسلوفاكيا.
- احد المراقبين قال: ان كثيرا من المسؤولين في الدول الشيوعية يموتون بطرق مأساوية.. لكن حكوماتهم لا تنشر عن موتهم اية تفصيلات.
- اصبحت اللغة العربية لغة رسمية في مجلس الامن.. وبعد هذا الاعتراف بلغتنا نتمنى على مجلس الامن ان يعترف بحقوق امتنا.. لئلا يتهم بالوقوف عند الشكليات فقط.
- المثلة (ليديا كورنيل) في طريقها الى لبنان للترفيه عن مشاة البحرية الامريكية (المارينز) اثناء ما يسمى باعياد الميلاد. وهكذا نجد لبنان في (السلم والحرب) مكانا يدفع اليه الاعداء كل مفايدهم.. وسعومهم.

السعودية تنتقد وتحذر

انتقدت حكومة المملكة العربية السعودية بشدة المحادثات اللبنانية الاسرائيلية المتوقعة وقالت «ان العدو يرمي الى تطويق الدول العربية واسقاطها واحدة بعد الاخرى فيما يسمى باتفاقيات السلام والامن الجماعي مع اسرائيل مقابل الجزء اليسير للحقوق العربية والفلسطينية وبما لا يؤدي في النهاية الى الاعتراف بمنظمة التحرير أو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

اذاعة «للمارنيز» في بيروت

افتتحت وحدات مشاة البحرية الاميركية العاملة في لبنان ضمن قوات حفظ السلام الدولية محطة اذاعة ستبث برامجها للجنود الاميركيين.

ونكر الناطق باسم مشاة البحرية ان الاذاعة الجديدة ستبث



وحذرنا من اي اتفاق من هذا النوع الذي لن يؤدي الى السلام ولا الى خلق ظروف افضل للاستقرار في المنطقة وقال: «ان هذا الاتفاق سيؤدي الى تهينة دواعي الانفجار الضخم في الخطة التي تكون اسرائيل قد اعدت نفسها لتنفيذ الخطوة الثانية والرامية الى احتواء كل لبنان والاستعداد لممارسة ضغوط اكبر على دولة عربية اخرى وهكذا» ودعا راديو الرياض الى وقفة عربية صحيحة الى جانب لبنان في مفاوضات المفروضة عليه مع الاسرائيليين مؤكدا بأن هذه الوقفة هي التي ستجنب لبنان خسائر حقيقية من شأنها ان تخرجه من الوجود العربي.

برامجها على موجة «اف.ام» من السادسة صباحا الى ما بعد الحادية عشرة.

وقال ان الاذاعة ارسلت الى لبنان من الولايات المتحدة جوا، وانها تبث برامجها من حاويتي شحن كبيرتين في بيروت وستشمل برامج الاذاعة الجديدة الموسيقى ونشرات الاخبار والبرامج الثقافية الاخرى. وقد ابتدأت الاذاعة ببرامجها بموسيقى «الروك»

حكومة افغانستان انتقلت الى موسكو

اعلن في كابول ان بابرار كارمال ورئيس الوزراء والوزراء وكبار المسؤولين في الدولة غادروا

عصابات المافيا في كل مكان من ايطاليا

يقول خبراء من الولايات المتحدة الامريكية وايطاليا بان: ٦٠٪ من الهيروين الذي يصل الى الولايات المتحدة يجري تصنيعه في معامل تديرها «المافيا» في صقلية وتصل قيمة هذه التجارة الى حوالي ٦/ بليون دولار سنويا ينقلها الى ايطاليا رجال بنوك فاسدين وتستثمرها المافيا في مرافق تجارية مشروعة. منها صناعة البناء حيث تسيطر عليها عصابات المافيا في صقلية. وقد وقعت عقود تساوي حوالي بليون دولار لاقامة قاعدة صواريخ امريكية في كوفيفرو بير «الامافيا»!!

ويتابع هؤلاء الخبراء قائلين: ان الثروة التي تنتجها نشاطات المافيا كبيرة الى درجة يقال معها انها تصل الى ١٢ بليون دولار اي ٤٪ من مجمل الدخل القومي الايطالي!

الى موسكو امس لحضور احتفالات العيد الستين لقيام الاتحاد السوفياتي.

ونسبت وكالة الانباء الفرنسية الى مراقبين في كابول القول ان هذه اول مرة يسافر فيها هذا العدد من كبار المسؤولين في وقت واحد. وقد يكون ذلك مقدمة لقرارات مهمة بشأن افغانستان.

منذ فترة وجيزة ان سم الجرذان الذي يدعى غاليكرون يؤدي الى اصابة المتعرضين له بمرض السرطان.

وهكذا تستهزأ شركات العالم الغربي بالانسان المسلم ... وذلك دفع فيهم الاستهتار العام لدى حكومات الغرب بهذا الانسان.

كبير من الاطفال المصريين ممن جرى رشهم عمدا وعن سبق اصرار بسم الجرذان لفحص مدى تأثيره على جسم الانسان عن طريق اخذ عينات من بول الاطفال ضحايا التجربة وتحليلها مختبريا لرؤية ما اذا كان البول يحتوي على السم المرشوش على الجسم من الخارج. وكانت تقارير طبية قد كشفت

سم جرذان يجرب على اطفال مصر

لاجل دراسة مدى تأثير هذا النوع من السموم على البشر.

فقد تبين من وثائق الشركة السويسرية التي انفضح امرها مؤخرا انه توجد قائمة باسماء عدد

اعترفت شركة انتاج العقاقير السويسرية الضخمة «سيبا جيحي» انها قامت باجراء تجارب حول نوع من سموم الجرذان برشة على اطفال مصريين دون منحهم اية وقاية



• السويد طرد دبلوماسيين روس

قررت السويد طرد دبلوماسيين سوفيتيين اتهموا بممارسة نشاطات تتعارض مع وضعها الدبلوماسي. وقال ناطق بلسان وزارة الخارجية السويدية انه تم استدعاء السفير السوفيتي بوريس بانكين الى الوزارة لابلاغه بهذا القرار. وأوضح الناطق ان هذين الدبلوماسيين هما القنصل السوفيتي في مدينة غوتنبيرغ السويدية الغربية يوري افرين، ومساعد الملحق العسكري بالسفارة السوفيتية هنا بيوتر سكروكيي. على ان طرد الدبلوماسيين الروس من العواصم الغربية تكرر مؤخرا بسبب الاعمال التجسسية التي يقومون بها خلافا للاعراف الدولية وهذا يشير الى ان الروس لا يحترمون اي قانون..

• مصنع وهمي وعمال لا وجود لهم

انقضت اشهر عديدة قبل ان تدرك سلطات لينينغراد ان احد مصانع المنطقة والذي قامت وزارة الصناعة بتسجيله طبقا للقواعد المعمول بها لا يوجد الا على الورق. وذكرت صحيفة «برافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفيتي ان سلطات لينينغراد كانت قد اخطرت منذ سنتين بمشروع بناء مصنع لاصلاح محركات الالات الزراعية، وتم بناء المصنع بالفعل الا ان معدات الورش لم يتم تركيبها بالمصنع وتركزت كما هي في صناديقها. وقالت ان مدير هذا المصنع الوهمي كان قد قام بالتوقيع على مستندات تفيد بان المصنع يعمل، بل انه اعد كشوف صرف المرتبات، وطالب بمكافآت لعمال لا وجود لهم على الاطلاق.

رأي دولي

• اليونسكو تعقد ندوة اسلامية

عقدت منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم اليونسكو بمقرها في باريس على مدى اربعة ايام من ٧ - ١٠ ديسمبر الجاري، ندوة دولية بعنوان «الرؤيا الخلقية والسياسية للاسلام» شارك فيها مجموعة من المفكرين العرب والاوربيين كان من بينهم معروف الدواليبي - محمد طالبي - عبد الله شريط - روجيه جارودي، مارسيل بواسار، تيلمان ناجيل، برنارد لويس، وحكيم سيد. الحوار والابحاث جرت حول النقاط الثلاث الآتية:

- وظيفة الدولة وفقا للنظرية الاسلامية.
- تجارب الاسلام ومغزاها من وجهة النظر الخاصة بمفهوم الدولة.
- اسهام الرؤية الاسلامية للنهوض بواقعنا الاخلاقي والسياسي.

حول النقطة الاولى قدم الدكتور معروف الدواليبي بحثا بعنوان «نظرية السياسة في الاسلام» والاستاذ محمد طالبي القى دراسة عن «بنية الدولة الاسلامية التقليدية وخصائصها» وبحثا ثالثا بعنوان: «الربط بين الاخلاق والسياسة في نظرية الدولة في الاسلام» قدمه محسن مهدي.

وحول النقطة الثانية، تجارب الاسلام ومغزاها بمفهوم الدولة، القيت ثلاثة بحوث هي: «تجديد الفكر بشأن الدولة في السياق المعاصر» لعبد الله شريط، «الاسلام والدولة والامة» لعلي اومليك، والعلاقة بين الفرد والدولة في الاسلام لمارسيل بواسار.

وحول النقطة الثالثة «الاسلام وتحسين واقعنا الخلقى والسياسي» قدمت اكثر من خمسة بحوث منها «ازمة الدولة في الوقت الحاضر والدروس المستفادة من الاسلام» لروجيه جارودي، و «الدولة والفرد في المجتمع الاسلامي» لبرنارد لويس و «النظرية الاسلامية للدولة» لتيلمان ناجيل.

وبعد الانتهاء من عرض كل بحث، كان يجري الحوار بين الحضور، سواء بين المحاضرين او بينهم وبين المدعوين والقيت البحوث ودار الحوار باللغات العربية والفرنسية والانجليزية، مع ترجمة فورية لهذه اللغات الثلاث. وكان الاستاذ مختار امبو مدير اليونسكو هو الذي افتتح الندوة بكلمة اشار فيها الى الازمة الراهنة للدولة في العالم. وما لدى الاسلام من حلول بناءة للخروج من هذه الازمة.

على ان اول دلالة تحملها هذه الندوة هي: ان العالم اليوم في ازمة... وان في الاسلام الحل الوحيد لازمات العالم الفكرية والسياسية...

واحرى بامة الاسلام ان تعود الى دينها منهجا وفكرا وسلوكا وثقافة وسياسة وعندها تحل جميع ازماتها

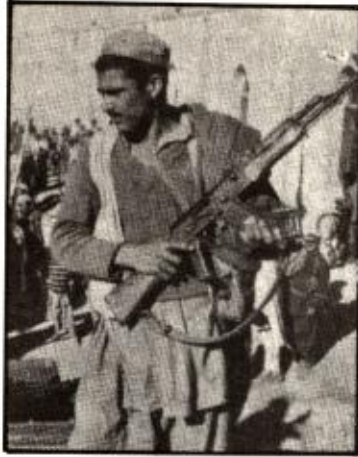
• الالوية الحمراء واسرائيل

قال النائب العام الايطالي نيكولوا ماتو في اعقاب محاكمة ٦٣ شخصا متهمين بقتل رئيس وزراء ايطاليا السابق الديمورو: ان هناك سلسلة من الاتصالات شارك فيها اعضاء من الالوية الحمراء والمخابرات الاسرائيلية وعملاء اوروبيون شرقيون وأن اتفاقات بين المخابرات الاسرائيلية والالوية الحمراء قد عقدت عقد بأسلحة مقابل اعمال عنف اغتيالات ووصف النائب العام ايطاليا بأنها ارض مؤامرات غربية ومؤامرات دموية.

هنا نقول: ليت الحكومات الغربية تنتبه الى خطر الدولة الاسرائيلية عليها.. فالاسرائيليون كما اثبتت الوقائع هم اعداء جميع الامم والشعوب

• الجنود الليبيين في افريقية

طلب الرئيس هوفيت بواني رئيس ساحل العاج والرئيس الغابوني عمر بونغو من رئيس افريقيا الوسطى ان يأمر المستشارين العسكريين الليبيين الستين بالعودة الى طرابلس. صحيفة لوبوان الفرنسية عدد ١٩٨٢/٢/١٢ التي نقلت الخبر اضافت ان هؤلاء الليبيين وصلوا الى بانغي عاصمة افريقيا الوسطى حتى نهاية اكتوبر الماضي ومعهم اسلحة ومعدات عسكرية. رئيس افريقيا الوسطى الذي تلقى مساعدات مادية من ليبيا لا يدري كيف يتراجع عن هذه الخطوة الخاطئة، كما ذكرت الصحيفة الفرنسية.



التدخل السوفيتي في ظل القانون الدولي

أساسي من مبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وأن أي انتهاك له تحت أي زعم أمر متعارض مع أهداف ومقاصد المنظمات الدولية.

بحث الاستثناء الثاني:

الدفاع المشروع عن النفس:

جاء في المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة أنه ليس في هذا الميثاق ما يضعف أو ينتقص الحق الطبيعي للدول، فرادى أو جماعات في الدفاع عن أنفسهم إذا اعتدت قوة مسلحة على أحد أعضاء الأمم المتحدة وذلك إلى أن يتخذ مجلس الأمن التدابير اللازمة لحفظ السلم والأمن الدوليين. وليس ثمة نزاع حول إمكانية استخدام القوة المسلحة في إطار الدفاع المشروع عن النفس، وكذلك لا خلاف بأن مثل هذا الاستخدام للقوة عمل لا يدان طبقاً للفقرة الرابعة من المادة الثانية في الميثاق.

لقد قيل في تبرير التدخل العسكري السوفياتي في أراضي أفغانستان أن حكومة أفغانستان وجهت إلى الاتحاد السوفيتي نداءات في مناسبات عديدة لمساعدتها في الدفاع المشروع عن النفس، كما تشير بصفة خاصة البيانات التي أدلى بها ممثلو الاتحاد السوفياتي وحكومة أفغانستان أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن. إلا أن هذه الحجة لتبرير اللجوء إلى حق الدفاع عن النفس المشروع لا تستند فيما يبدو إلى سند متين.

وفيما يتعلق بكيفية إضفاء الشرعية على الدفاع عن النفس في هذه القضية فإن ما لدينا بوضوح تام هو حالة من الحالات التي تدخل في نطاق الدفاع الجماعي وليس هناك من يستطيع أن يزعم بقدر من الجدية للحظة واحدة أن الاتحاد السوفيتي كان ضحية مباشرة لعدوان.

ج - موافقة الدولة المعنية على التدخل أو طلبها له لهذا فإنه يكون من المناسب التحقق فيما إذا كان تدخل الاتحاد السوفيتي في أفغانستان ينطبق على أي من الحالات الثلاث السابق الإشارة إليها.

وإذا كان الأمر كذلك فلا بد من التحقق فيما إذا كان هذا التدخل يستوفي الشروط المرتبطة بهذه الحالات الاستثنائية.

ربما لا يكون من الضروري هنا أن نكرر أن هذه الشروط ينبغي تفسيرها في إطار معناها الدقيق فقط، ولا بد من أن يظل تطبيق قاعدة إباحة استخدام القوة محصوراً في أضيق نطاق ممكن.

بحث الاستثناء الأول:

قرار من الأمم المتحدة:

من الحقائق الأولية الثابتة أنه ليس ثمة جهاز واحد من أجهزة الأمم المتحدة قد أعطى أي تفويض للتدخل السوفياتي في أفغانستان بداية أو أضفى صفة الشرعية عليه فيما بعد، ولا حاجة لنا إذن إلى الاطناب في ذلك.

وعلى عكس ذلك نجد أن الجمعية العامة للأمم المتحدة دعت في القرار رقم ٣٧٧ (٥) الذي أصدرته في ١٤ يناير ١٩٨٠ بأغلبية ١٠٤ أصوات ضد ١٨ وامتناع ١٨ عن التصويت إلى الانسحاب التام والفوري وغير المشروط للقوات الأجنبية من أفغانستان من أجل تمكين الشعب الأفغاني من تقرير شكل حكومته بنفسه واختيار نظمته الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في حرية دون أي تدخل خارجي ودون التعرض لأي قهر أو قمع أو قيود أيا كانت، وبهذا تكون الجمعية العامة قد أكدت مرة أخرى بأن احترام السيادة وسلامة الأراضي والاستقلال السياسي لكافة الدول هو مبدأ

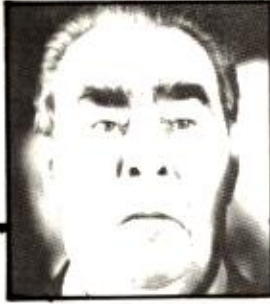
يصادف اليوم ذكرى التدخل السوفيتي المسلح الرابعة في أفغانستان فقد اقتحمت الجيوش الروسية الحمراء في مثل هذه الأيام أراضي دولة مسلمة عاشت لأجل الإسلام وحاربت لتحقيق مبادئه الكبرى على مر السنين وقد أدانت المنظمات الدولية هذا التدخل الذي يعتبر خرقاً صارخاً لحقوق الإنسان وانتهاكاً لمبادئ التعايش السلمي والقانون الدولي واعتبرها عملاً غير شرعي مما يترتب عليه أن يكون النظام الذي يأتي في أحضانه نظاماً غير شرعي أيضاً لا يحق للحكومات والمنظمات أن تعترف بها ممثلة للشعب الأفغاني المسلم.

وقد نستمتع بين الحين والحين من أبواب الدعايات الشيوعية والسوفيتية أن التدخل تم نتيجة لعوامل ومبررات لا يفهمها ولا يمكن أن يفتتح بها إلا كل من لا يعرف عن حقوق البشر وحق الشعوب في اختيار حكومتها وممثلها شيئاً. وفيما يلي ندرس التدخل السوفيتي السافر في ضوء القانون الدولي والحالات التي تستطيع فيها دولة ما التدخل في أخرى وتلك التي لا تستطيع فيها أن تتدخل بتاتاً.

وفي الحقيقة لا يمكن اعتبار التدخل السوفيتي في أفغانستان، عملاً مشروعاً من الناحية القانونية إلا إذا أمكن تصنيفه كحالة من الحالات الاستثنائية التي وردت في القانون الدولي في معرض الحديث عن إدانة استخدام القوة بصفة عامة والتدخل المسلح بصفة خاصة وإننا نجد أن الحالات الاستثنائية المشار إليها ثلاث:

١ - قرار تتخذه الأجهزة المختصة بالأمم المتحدة تطبيقاً للميثاق.

ب - ممارسة الحق الذاتي للدفاع عن النفس فردياً أو اجتماعياً وفقاً لمادة (٥١) من الميثاق.



أسرار من أفغانستان

- جنرال افغاني: بريجينيف خطط لضم أفغانستان او تقسيمها
- نائب رئيس المخابرات الافغاني: خمس دول شيوعية تقاتل الى جانب الروس

«يوناييتد برس». انها مصادر ثبت في الماضي صحة كلامها - عن غلام صديق ميراي نائب رئيس المخابرات الافغانية الذي فر الى باكستان مؤخراً، قوله ان القوات المسلحة التابعة لكوبا وفيتنام وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية ضالعة في القتال ضد الثوار الافغان الى جانب القوات السوفيتية.

واكد صحة ذلك ايضا الميرجاديير حبيب الله هدايت، رئيس قسم الشؤون الباكستانية والايرانية في اكاديمية «خاد» في كابول التي يتدرب فيها ضباط المخابرات، وقد فر هدايت الى باكستان هو الآخر.

وكشف ميراي عن واقعة خطيرة تتمثل في مصرع عدد من الجنود التابعين للحكومة الافغانية بالغاز السام الذي كان قد استخدم بهدف قتل الثوار المسلمين في منطقة «باميان» التي تبعد ٨٠ ميلاً الى الشمال الغربي من كابول. وقال ميراي ان المركز الرئيسي للمخابرات في كابول تلقى منذ عدة اشهر مضت رسالة رسمية من المخابرات في «باميان» تفيد بان عددا من جنود الحكومة قتلوا بفعل الغاز السام الذي اطلق في الجو لايادة الثوار في المنطقة ولكن الهواء دفع بهذا الغاز في اتجاه الجنود الحكوميين فقتل عددا منهم.

وذكر ميراي ايضا ان يابراك كارميل الموالي لموسكو كان يعمل كعميل لجهاز المخابرات السوفيتي «كي. جي. بي.» لفترة طويلة من الوقت.

واضاف قوله ان الكثيرين من معارضي نظام الحكم الشيوعي في كابول يتم اعدامهم شتقا كل يوم في سجون العاصمة الافغانية. وأشار الى ان المانيا الشرقية تقدم كل عام منحاً دراسية لتدريب الطلاب من «اكاديمية خاد» الافغانية على اعمال المخابرات.

كشفت الجنرال غلام صديق ميراي، وهو مسؤول في الشرطة السرية الافغانية لجأ اخيراً الى باكستان، خطة وضعها ليونيد بريجينيف كانت تقضي بضم أفغانستان او تقسيمها.

واوضح، في مقابلة اجراها معه موفد هيئة الاذاعة البريطانية في بيشاور، انه حصل على معلومات في اثناء وجوده في كابول مفادها ان بريجينيف امر يابراك كارمل بعقد مؤتمر ينتخبه رئيساً للبلاد وبأن يعلن بعد ذلك ان الامبريالية تشكل خطراً على أفغانستان ثم يطالب ارسال تعزيزات سوفياتية للدفاع عن الحدود. و اضاف انه بعد وصول هذه التعزيزات كان يفترض ان يعلن كارمل ان أفغانستان قررت الانضمام الى الاتحاد السوفياتي.

وقال ميراي ان هذه الخطة استبعدت بسبب المعارضة التي واجهتها داخل حزب الشعب الافغاني الحاكم، وان خطة بديلة كانت تقضي بوضع المقاطعات الشمالية التسع في البلاد تحت الحكم السوفياتي وانها كانت لا تزال قائمة عند وفاة بريجينيف.

واكد ان الاستخبارات السوفياتية «ك. ج. ب.» عارضت في العام ١٩٧٩، عندما كان يرئسها يوري اندروبوف الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي، التدخل السوفياتي في أفغانستان، وان القوات السوفياتية عجزت حتى الان عن القضاء على المقاومة الافغانية على رغم لجوئها الى الاعدامات الجماعية والتعذيب والاسلحة الكيميائية.

ومن جانب آخر: اكدت مصادر الثوار المسلمين في أفغانستان ان جنوداً من خمس دول شيوعية يقاتلون الى جانب قوات الاحتلال السوفيتية البالغ مجموعها مائة الف جندي ضد الثوار. ونقلت تلك المصادر التي اكدت وكالة

فالضحية هنا ان وجدت هي أفغانستان وحدها. ومن هذا المنطلق يستطيع المرء ان يحكم بان استخدام عبارة «الدفاع عن النفس» هو استخدام غير مناسب في مثل هذه الحالة.

بحث الاستثناء الثالث:

من حق الدولة، من حيث المبدأ ان تطلب المساعدة العسكرية من دولة اخرى. كما أنه من حق الدولة الأخيرة، من حيث المبدأ أيضاً ان تلبس ذلك الطلب، على اساس شروط ثابتة ومتفق عليها بين الطرفين. فمثل هذا الطلب يمثل تطبيقاً مبدئياً لمفهوم السيادة الذي يتأكد كل يوم عن طريق الممارسة، وبوسع المرء ان يأسف للقانون الكائن الذي لا يمكن للمرء ان يجادل بأنه القانون كما يجب ان يكون إلا انه من الضروري في هذه الحالة:

- ان تكون الموافقة قد اعطيت او ان طلباً للمساعدة قد تم بالفعل.
- ان تكون الموافقة او طلب المساعدة قد قدم من قبل جهاز مخول بالاتصال بالدولة الاخرى.
- ان تقوم المساعدة بشروط لا تتناقض مع قواعد القانون الدولي.

ونستطيع ان نسال هنا من الذي طلب المساعدة؟ ومتى؟ وكيف؟ ولا يستطيع الاتحاد السوفياتي ان يقدم دليلاً واحداً او سنداً واحداً يدل على طلب المساعدة قبل التدخل وان أي طلب قدم بعد التدخل العسكري يعتبر باطلاً ولاغياً بطبيعة الحال وتتقصه كافة المقومات الشرعية وهل طلب المساعدة قدم مكتوباً أم شفوياً، ومتى كان ذلك، ثم من الذي طلب المساعدة؟

حكومة براك كارمال، انها لم تكن موجودة أصلاً وان ببراك نفسه لم يكن في أفغانستان فكيف يقدم هذا الطلب؟ وحتى اذا ما تقدم بهذا الطلب فإنه يقتصر الى مقومات شرعية.

حكومة حفيظ الله أمين، هذا لا يعقل طبعاً لأن قوات التدخل قتلت حفيظ الله أمين في أول يوم وطشت أقدامها أفغانستان فهل يعقل ان يطلب حفيظ الله أمين التدخل حتى يقتله هذا التدخل وينتهي منه؟

هكذا لا يمكن أن يقول انسان بشيء من الجدية ان التدخل السوفياتي مشروع في أفغانستان وبالتالي فإن النظام الذي يحفظه مائة الف جندي سوفياتي مدجج بأحدث الأسلحة وأكثرها فتكاً بالبشر والذي ولد من بطن هذا التدخل لا يمكن إلا اعتباره ممثلاً للسوفيات وليس ممثلاً للشعب الافغاني المسلم الذي ضحى الى الآن بحوالي مليون من الشهداء الأبرار لمقاومته.



عبدالرحمن جميعان

المستقطبون الناجحون

● الاعتراف المر:

ومرورنا لهذا الموضوع يحتم علينا أن نصارح الداعية بأمر قد يكون هو في غفلة منه: فعلينا أن نعلم بل أن نعترف أن كثيراً ممن تسبب من الدعوة لم يكن قصوراً منهم وأكثرهم صاحب ذكاء وعقلية وفطنة، وإنما التقصير كان من جانب الدعاة أنفسهم أما لعدم معرفتهم الطريق الصحيح للوصول إلى مداخل النفس، وأما لعدم معرفة طرق التعامل مع بعض النوعيات وأما لضعف الداعية نفسه، أو لمصادماته لرغبات وطموحات المدعو، ولقد جالسنا أناساً كنا نلمس منهم حرارة الإيمان، وعمق الوعي وسلامة الإدراك، ولكن كانت طموحاتهم أكبر من الواقع الذي يعيشونه فضاعت عليهم أرض الدعاة، وبدأ الدعاة بمصادمتهم، وقاموا بتعطيل الحوافز وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا، وما علموا أنهم كانوا يقتلون فيهم روح المبادرة والابتكار، وخلقوا فيهم أنواعاً من الإحباطات النفسية التي أوصلتهم إلى الطريق المسدود، إنسان ذكي يحتاج إلى تجديد وابتكار وعمل متواصل وتحفيز اليأس والملل ثم كان النكوص والرجوع إلى الوراء، وهؤلاء الذين عرفناهم أكثر.. إنها كلمات قد تكون مرة أيها الأخوة، ولكن لا بد أن نعيها ونعرفها، وقد آن الأوان للحمل بعض الأخطاء التي القيناها على غيرنا بغير شعور منا، فما من خارج من الصف إلا واتهمناه من قبل أن نتهم أنفسنا، اننا يجب أن نعلم باننا مسؤولون عن جزء كبير من التسبب الذي يحصل في الدعوة، لماذا دائماً نلقي اللوم على الذي يخرج ولا نلقيه على أنفسنا وعلى الدعاة؟ لماذا نتهم غيرنا بالقصور وضعف الإيمان ولا نتهم أنفسنا مرة اننا أسانا التصرف ولم نعرف كيف نتعامل معهم؟ دائماً نقول لتخفيف الوطء على أنفسنا، إنها سنة الدعوات ولا بد أن يتساقط البعض،

المجمع أن يكون ذا عقلية مجدية في وسائل التجميع ووسائل الاتصال، ثم في وسائل وأدوات النشاط، وأن يستفيد من الأجهزة الحديثة ويتوسع في استخدام الوسائل الحديثة، وأن يترك كل ميدان ممكن للدعوة الاستفادة منه.

فالداعية اليوم يستكر أن يستخدم جهاز (التلفاز) و(الفيديوتيب) وغيرها من الأدوات الحديثة بحجة أنها تفتح أبواباً للدعاة مغلقة، ونحن معه في جانب: أن ذلك حاصل إذا لم يكن هناك توجيه وحذر في الاستعمال وتنبيه إلى الاستعمال، وتربية تكفل حفظ العنصر، أما إذا كان هناك انتقاء للأفلام وانتقاء للبرامج المفيدة وتوجيه وإرشاد، فإذن أن الاستفادة ستتضاعف، والشباب سيقبلون علينا لأنهم ما يجدونه في الخارج يجدونه عندنا بفائدة أكبر، والكفر اليوم يحارب الإسلام وشبابه بهذه الوسائل الحديثة فعلى الدعاة أن يحاربوا عدوهم بنفس سلاحه ليردوا تأثيره.

والدعاة اليوم لا يزالون منغلقيين يعيشون في دائرة ضيقة عن الشرع لا يرون فيها سعة ورحابة الشريعة فيضيّقون على أنفسهم ما أوسع الله لهم، ليستفيد من هذا الوضع أصحاب الأحزاب الأخرى لما لديهم من حرية لا تحد فيجد الشباب فيها ضالته المنشودة، ونحن نعيش في عصر التطور بعقلية العشرينات، إنه لا بد أن تواكب عقليات الدعاة المجتمع وتطوره، وأن تبتكر وسائل جديدة تستقطب حولها هذا الشباب الضائع، وتثبت له أن الإسلام لا يتعارض مع الفطرة ومع التقدم وإنما يهذب هذه الفطرة ويتمسك الإيمان فيها، ويطلب بالتقدم ولكن في حدود من الشرع والأدب.

● الصفة التاسعة: الفقه الحركي:

وتعني أن يتحرك الداعية حركته اليومية الواسعة وفق الموازين الشرعية والعرفية، كتقدير المصالح والمفاسد وسد الذرائع ودرء المفاسد،

نعم إنها كلمات حق ولكن لا نجعلها قانوناً عاماً في كل من يخرج، بل والله إن كثيرين ممن خرجوا لم تحسن التصرف معهم، أما لتقصيرنا، أو لطموحاتهم التي لم تستطع مجاراتها، والدعاة يستندون على القول السابق ليبرروا ضعف مواقفهم تجاه هؤلاء، وكأنهم يعدون أنفسهم أن يكونوا معصومين أو أنهم ملائكة، كلا أيها الأخوة لا بد أن نعترف بالأخطاء، فإن الاعتراف بالخطأ هو أول خطوات الطريق السليم... وقد يجد البعض في هذه الكلمات أنها تجريح للدعاة أو تطاول عليهم، ونعوذ بالله من هذه الأقوال، ونستغفر الله لقاتلها إن هؤلاء إما أنهم لا يرضون بالنقد الحق للدعاة، وإما أنهم ليسوا في محيط الدعوة بالله عليك إنسان ذكي، وضع نفسه في خدمة الدعوة كان يطالب المربي بقراءة كتب فكرية موثقة تناسب سنه وواقعه ثم يمنعه المربي بحجة أنها عالية المستوى ويعطيه كتباً أقل كثيراً من مستواه الفكري ماذا سيشكل ذلك؟ مدعو آخر قد نضج في الدعوة وأراد أن يجرب نفسه في دعوة الآخرين ثم يمنعه الدعاة ويحجزون عليه ليصاب هذا بأحباط يظل يتذكره طيلة حياته، وقس على ذلك من هذه وأمثالها.. إنها الحقيقة المؤلمة أيها الأخوة لا بد من الاعتراف بأخطاء الماضي للمضي في طريق المستقبل متجاوزين هذه الأخطاء وغيرها. أما إذا نحن استمررنا على أخطاء الماضي دون الاعتراف بها فلن نتقدم الدعوة ولن تتطور.

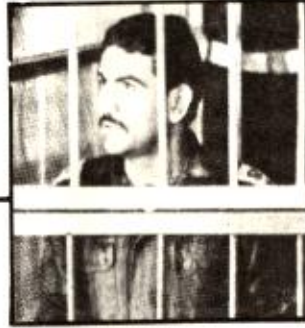
● الصفة الثامنة: المجددون المبتكرون:

فإن القلوب كالحديد تصدأ من كثرة الاستعمال، وتمل وتكل فتترك العمل والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «إن القلوب إذا كُلت ملئت، ولكن ساعة وساعة...» نعم فالتعب المتواصل يراكم الملل، لذلك نقول إنه لا بد من

محاكمة تنظيم الجهاد في مصر



النابسي اسماعيل



عبود الزمر

الاموي «رائد بالمدركات» حازم حسن الحسيني «مقدم بالطيران» على اسامة محمد «ملازم بالحرس الجمهوري» بركات محمد احمد «رقيب»، صبري حافظ «رقيب متطوع».

كما ذكر أحد المتهمين انه قبض عليه بتهمة انه على علاقة قوية بعبد السلام فرج الذي اتهم في قضية مصرع السادات وحكم عليه بالاعدام على الرغم من انه لم يعرفه على الاطلاق ولم تكن له اي صلة بالجماعات الدينية، وازداد المتهم الذي يعمل في احدى شركات الادوية، انه بعد القبض عليه بسبعة اشهر ابلغه بعض رجال المباحث ان سبب القبض عليه انه كان قد تقدم ببلاغ الى وزير الصحة ضد أحد المسؤولين بالشركة التي عمل بها ويدعي الدكتور صلاح العربي بتهمة فيه بارتكاب مخالفات مالية ادت الى رفع اسعار الادوية التي تنتجها الشركة بنسبة ٣٠ في المائة، وقال المتهم ان رجال المباحث ابلغوه بأن هذا المسؤول بالشركة الذي قدم فيه بلاغا هو شقيق المستشار رجاء العربي المحامي العام وان هذا هو سبب تطبيق القضية ضده!!

ولم يرد المستشار رجاء العربي على ما ذكره المتهم في جلسة الاثنين الماضي، لكنه كرر ما كان قد ذكره في جلسات الاسبوع الاول، من ان المتهمين قد وضعوا خطة لتجريح النيابة والشهود امام رجال الصحافة العالمية وانهم شكلوا فيما بينهم «الجنة» خاصة للتنسيق بين ادوار كل واحد منهم في تنفيذ هذه الخطة، في حين طلب محامي المتهم التحقيق في اقوال موكله، الى جانب التحقيق فيما ادلى به المتهمون عن وقائع التعذيب.

وتجدر الإشارة الى ان المتهمين كانوا قد ذكروا خلال جلسات الاسبوع الاول من القضية، ان ثمانية منهم قد قتلوا في السجن تحت وطأة التعذيب، كما قتل ١٥ من افراد عائلاتهم اما بالرصاص خلال عمليات القبض على المتهمين او تحت وطأة التعذيب.

فجر المحامون في القضية المعروفة بقضية تنظيم الجهاد وقائع التعذيب الذي تعرض له المتهمون خلال التحقيقات التي اجرتها معهم المباحث العامة.

والمتهمون البالغ عددهم ٢٠٢ متهم يطالب المدعي العام باعدام ٢٩٩ متهما منهم وهو اكبر عدد من المتهمين في قضية واحدة طالبت النيابة باعدامهم في تاريخ مصر كلها.

وقد نقلت بعض المصادر ان اعضاء الدفاع من المحامين قد اتفقوا فيما بينهم على اتباع خطة للدفاع عن المتهمين ككل قبل الخوض في موضوع القضية نفسه بالنسبة لكل منهم على حدة، وتركز هذه الخطة على ثلاث نقاط: الاولى الطعن في الاجراءات التي اتخذتها النيابة خلال اعداد القضية، والثانية الطعن في الاعترافات والاقوال المنسوبة للمتهمين باعتبار انها وقعت تحت تأثير التعذيب، والثالثة اخضام المستشار رجاء العربي في تمثيل نيابة امن الدولة العليا امام المحكمة في الجلسات القادمة بناء على ما ادلى به بعض المتهمين في الجلسات الماضية من اتهامات للمحامي العام والنيابة.

وكان اهم ما شهدته جلسات القضية في اسبوعها الثاني ما ذكره خمسة من المتهمين ينتمون الى القوات المسلحة. غير المتقدم عبود الزمر المتهم الثاني. من انهم لم يرتكبوا اي افعال او جرائم سوى انهم اعلنوا بين زملائهم في القوات المسلحة عن رفضهم لمعاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية وانهم فوجئوا بمباحث امن الدولة تقبض عليهم وتقتادهم الى مكتب النابسي اسماعيل نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية السابق الذي هدد بعضهم بالسدسات وطلب منهم كتابة اعترافات بانهم كانوا يريدون قلب نظام حكم الرئيس الراحل السادات.

وهؤلاء المتهمون من القوات المسلحة هم عصام

والتساهل في الشروط وعدم الانعزالية عن الناس وغيرها من هذه الأمور التي سنفردها لها مقالا قداماً بإذن الله تعالى.

○ مسك الختام:

وان البعض قد يستغل هذا العبء وهذه الصفات، او يعتبرها اعلاماً دونها قلم نائم. كلا إنما كلمات يقظ دونها في حال وعيه ولذعة قلبه، وما هذه الصفات إلا أقل ما يجب على داعية اليوم (المجمع) أن يتصف بها، ولقد كان أسلافنا يحملون من الصفات ما نعتبه اليوم مثالياً، فيقول أحدهم واصفاً الليث بن سعد (صحب الليث عشرين سنة لا يتغذى ولا يتعشى إلا مع الناس) (٢١).. يومياً حركة في الصباح للتعليم وحركة في المساء للتهذيب ووصفوا الآخر انه (أمير) بالمعروف، وقوال بالحق (٢٢).. قوال من كثرة النطق والقول بالحق الصريح، بل وصف أحدهم الصحابي ابن عمر فقال: (لم أر إنساناً قط أشد تشميراً من ابن عمر) (٢٣)، فانظر بالله الى هذه الصفات وانظر الى واقعنا اليوم..! أيها الدعاة: أن الأوان والله للعمل الجاد المركز المخطط، والانخلاع عن السلبية والعيش على أحلام الماضي، فالناس اليوم يتلفتون الى مخلص يخلصهم من هذه الجاهلية فإن لم تحملهم نحن فسيقتولهم غيرنا ويفوز بهم ركضاً بعيداً عن الدين، لتبدأ الدائرة من جديد.

ثم ان هذه الصفات التي نطلبها لداعية اليوم انما هي من ضروريات التجميع والابد أن تتوفر لدى الداعية المجمع، وبالإمكان الاستفادة من دعاة يملكون بعض هذه الصفات للاستعانة بهم في عملية التجميع الواسع، ولكن الأصل أن يحاول كل داعية مجمع حياة هذه الصفات وأن يربى من دونه عليها من أول الطريق. أما أولئك الذين لم يستطيعوا حياة هذه الصفات فلمهم أن يكونوا في ثغر من الدعوة غير ثغر التجميع المباشر، أما التجميع والتربية ومخالطة الناس فلا يصلح له إلا ذاك النموذج المتفرد.

ولتراودك ايها القارئ أغراض شتى ووساوس سيئة في كتاب هذه السطور ولكن عليك أن لا تتعداها الى كونها أفكاراً محبوسة في ضميرك، فاطوها وانشر الخير، واستعمل على الشيطان، ولا تنهم وتطيل اللسان، بل اعمل بالخير الذي تحمله ورد الشر ان وجد، وكفى الدعوة مناجاة في مجالس ثنائية يعيب الدعاة على بعضهم.. بل شمروا عن ساعد الجد ولنتراكض الى جنة عرضها السموات والارض اعدت للمؤمنين.

والحمد لله أولاً وأخيراً.

(٢١) نيل طبقات الحنابلة ٢٧٨/٤.

(٢٢) المسند/ ٥٧١٣.

كتيب

• أصدرت مجلة الهداية مع عددها المرقم بـ (٦٠) والذي تتم به خمس سنوات من عمرها المديد باذن الله، كتيباً لطيف الشكل، أنيق الطبع والأخراج في أربع وعشرين صفحة تحت سلسلة (كتاب الهداية) وبعنوان (الزكاة) وقد جاءت فيه



معلومات قيمة عن الزكاة بأسلوب الحوار مع مقدمة بقلم وزير العدل والشؤون الإسلامية عبدالله بن خالد آل خليفة ونص المرسوم بقانون (١٩٧٩/٨) القاضي بإنشاء صندوق للزكاة في البحرين الشقيقة. جهد طيب وعمل ماجور إن شاء الله، وهي دعوة دائية لأهل الاستطاعة لأن ينشروا العلم بين الناس وبارك الله بالجهود الخيرة.

كلمة صغيرة

ندوة

• افتتحت كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت موسماً الثقافي بندوة تحت عنوان (كلية الشريعة والدراسات الإسلامية وأثرها في الفرد والمجتمع) مساء ١٢/٢٠ في مبنى الكلية بكيفان وشارك فيها كل من د. حسن الشاذلي ود. خالد المذكور وأدارها د. أحمد الغندور.

أخبار لغوية

• أجاز مجمع اللغة العربية في مصر استعمال كلمة (أمسية) بياء مفتوحة بدون تشديد، لأن من طبيعة الكلام العربي تخفيف الياء المشددة مع أن الأصل في الكلمة تشديد الياء لأنها على وزن (أفعولة).
• كما أجاز استعمال كلمتي عشوائي وعشوائية ودعم بتشديد العين بمعنى قوى.

جائزة

صدرت الموافقة في السعودية على لائحة جائزة تقديرية للادب السعودي وتمنح من قبل الدولة كل عام لثلاثة من الأدباء السعوديين الذين يساهمون في إثراء الحركة الدينية والفكرية والأدبية والجائزة ميدالية ذهبية ومكافأة مادية ذات قيمة

حركة الثقافة

أرسلها الأخ ابو عبيدة من الكويت: يقول فيها:

يعرض التلفزيون الكويتي ظهر كل جمعة حلقة من برنامج (مروج الذهب للمسعودي)، وفي كل حلقة قصة مستقلة المعنى والمبنى. ومع إعجابي الشديد بالفكرة والجهود المبذولة في البرنامج إلا أن لي ملاحظة بسيطة الشكل لكنها بعيدة الدلالة، وهي أنني لاحظت ضعف التواصل والانسجام مع الممثلين الذين كانوا يتحركون بثقل وبلاهة وعدم اتزان، وكأنهم يؤدون واجباً ثقيلاً يودون لو تخلصوا منه سريعاً، ونظرت في الأمر فإذا هناك عدة عوامل، منها: الحوار بالفصحى، والقصة التراثية والمضمون الإسلامي، والعاملون في البرنامج جميعاً - مع استثناء بسيط - من نوعية معينة لا يمكن لها أن تنسجم أبداً مع هذا العمل الفني، فعلى سبيل المثال، في الحلقة الماضية (الجمعة ١٢/١٧) كان الذي يقوم بدور الخليفة هشام بن عبد الملك، الممثل الياس رزق!! وبدور الكميت ابن زيد الشاعر المعروف: ابلي ضاهر فإذا أضفت اليهم أسماء مثل: أنطون، وجورج، وميشيل و... ولكن أدركت السبب فبطل العجب!! ولكن أين العاملون المخلصون في هذا المجال؟! مجرد ملاحظة!! شكراً للأخ أبي عبيدة ولعل في هذه الملاحظة المجردة نكزى لمن يتذكر.

القائمة الصغيرة

ليكن مثل هذا!!

المثل: أن ينقل الواقع أو أن يحيل الفكرة المجردة الى واقع، مع الصدق الكافي لأن يعتقد المشاهد أن ما يراه يمكن أن يقع الآن أو غداً. فالشاحنة الدائمة بين الزوجين، وعدم الاهتمام بالأطفال وتربيتهم ورعايتهم، وانشغال الأقارب بأمور تافهة، كل ذلك يمكن أن يؤدي الى ضياع الطفولة البريئة، وهي أمانة في أيدي الكبار. والقصة باختصار لمن فاتته مشاهدتها، زوجان متشاكسان دائماً

• أشار عدة قراء وأشادوا بالعمل الفني الذي قدمه التلفزيون الكويتي مساء الأربعاء ١٢/١٥ لقيمته التربوية وبعده عن الاثارة الرخيصة فقد كانت التمثيلية المعنونة (غداً قالت لي أمي) صورة حقيقية لواقع معيشي تتحرك فيه فئة كبيرة من الناس. وحسب تعبير الأخ الكريم أبي ميسرة، فإن ما وقع فنياً ممكن جداً أن يقع فعلاً وهذه غاية الفن



من كلمة القاها د. عمر عبدالرحمن خلال محاكمة (الجهاد) في القاهرة بعد أن ادى المتهمون صلاة الظهر قال فيها:

«أيها الاخوة ان الاسلام حقيقة واحدة وهو شامل لنواحي الحياة كلها، وهذه العقيدة لا يصلح لها في القلب شريك، فاما تجرد لها واما انسلاخ عنها ... ومن الحق الذي نقوله: اننا في أسف نَحْكَم بغير ما انزل الله، لقد جربنا الاشتراكية فما نجحت والراسمالية فما افلحت، فلماذا لا نجرب الاسلام؟ هل بيننا وبينه عداوة؟ والذين يقولون انهم في طريقهم لتقنين احكام الشريعة الاسلامية اقول لهم: ان الاسلام الذي حكم العالم عشرة قرون لا يحتاج الى تقنين!! فمشكلاتنا لن تحل الا بالحكم بكتاب الله»



الراهن في افغانستان، الحرب الخامسة والأعلام العربي، يا مسلمي العالم اتحدوا، وغيرها) العنوان (اليمن - صنعاء ص.ب. ٨٥٢).

لواء الاسلام

• أصدرت عددا ممتازا ومزدوجا (محرم وصفر) وقد جاء فيه الموضوعات الهامة التالية:

«محمد في نظر الغرب، القرن وقوانين الكون، التراحم اساس المجتمع فرض الكفاية وفرض العين، حقيقة الدين، قيمة العمل في الاسلام، المنهج الاقناعي في آيات الله. حقيقة التوسل والوسيلة) العنوان: القاهرة - ١١ شارع شريف

الهداية:

• وفي عدد صفر من الهداية الموضوعات الهامة التالية (البؤك الاسلامية صحوة مباركة، الدين للحياة، آديان الهند الكبرى، المستشرقون وتغريب التعبيرات الاسلامية). العنوان: البحرين (ص.ب. ٤٥٠) هذا وقد دخلت الهداية في عامها السادس، وبهذه المناسبة نتمنى لها دوام التوفيق على طريق الخير في خدمة الكلمة المؤمنة الطيبة.



الامل

• في العدد ١٠٧ صفر - نوفمبر لمجلة (الامل) موضوعات هامة منها: (جوهر الصراع في قضية فلسطين، تحقيق عن المؤتمر الخامس للشباب المسلم في امريكا الشمالية، على هامش لبنان، استراحة مع رئيس الرابطة، وحوار مع الاستاذ عمر عبيد حسنة مدير تحرير (الامة) وموضوعات وأخبار أخرى) عنوانها:

AL - AMAL
P.O. BOX: 127
Carbondale, IL 62901 U.S.A.

الارشاد:

• في عدد صفر، الموضوعات الهامة التالية (القران أم الانجيل؟ الوضع

• تطور ملحوظ في جريدة الأنباء وخاصة في الفترة الأخيرة حيث صارت تصدر ملاحق ثقافية جادة منها: أنباء الاثنين وأنباء الجمعة والأنباء الأدبية أخيراً - وهذا الطموح المشروع لأن تكون الصحيفة الأولى لا يجيز لها أن تمرر أفكاراً بالية أو موضوعات أثبت الزمن بطلانها، وخاصة ما شاع في خمسينات هذا القرن من شعارات فكرية وسياسية مضللة.

فمقولة (سعادة) في عدد ١٢/٢٠ في اليوميات التي يكتبها خالد قطمة (كلنا مسلمون، منا من أسلم لله بالقران ومنا من أسلم لله بالانجيل ومنا من أسلم لله بالحكمة!!) تصب في إطارين معروفين رغم البريق والهالة الخادعين للناظر من أول مرة هما الماسونية الداعية الى الدين العالمي والصوفية المخرفة الداعية الى وحدة الوجود.

وبالمناسبة فقد نسي القائل وهو أنطون سعادة زعيم القومية السورية الاجتماعية، المسلمين لله بالتوراة والزبور؟ فما يقول القطمة؟!

وتأتي العطلة فيخرجان الى البر حسب العادة هنا، ولكن المشاحنة الدائمة بينهما تعكر صفو الحياة، وما أن تنتهي العطلة حتى يسارعا الى جمع أغراضهما والعودة الى البيت دون أن يفتننا الى ابنتهما الصغيرة التي شردت في الصحراء وضاعت وبعد العودة يفتنان اليها ويبحثان عنها ولكنها تكون قد ماتت بتأثير لدغة من أفعى سامة وهنا يقع الندم ولا فائدة منه لهما، ولكن المشاهد استفادفكرة:

■ لا تشغل نفسك عن أهلك وبنيك وإلا فإن الهلاك نهاية محتمة.

شكراً للتلفزيون الكويتي إذ قدم مثل هذا العمل الناضج مع الأمل بالحد من الأعمال الهابطة.

خاطرة

قلب الحقائق

على قلب الحقائق بشكل فظيع لتماشي فكره، ولو كان منحرفا، والا فان العرب كلهم لم يكونوا فاتحين لانه كان فيهم امثال ابي جهل كثير، وكان مع الفاتحين من هم من غير العرب، فماذا يقول المحرر في هذا؟!

اما عبارة المؤلف في الاصل (الغزو العثماني) فلها كلمة ان شاء الله.

فحين قدم المحرر كتاب (اليهود في مصر منذ الفتح الاسلامي حتى الغزو العثماني) للدكتور قاسم عبدة قاسم، كتب العنوان ثانية على انه الفتح العربي، ومن البيهقي ان الفتح لم يكن عربيا لانه لم يقصد سيادة الجنس وانما كان اسلاميا لانه كان يقصد سيادة العقيدة.

ورغم ان هذا من الحقائق الثابتة، الا ان بعض الناس ما يزال يصر

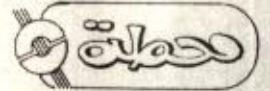
ليس هناك شيء اسوأ من قلب الحقائق البسيطة الواضحة وإذ تكون الشمس ساطعة فانه من الحمق الفاضح أن يدعي أحد غيابها إلا أن يكون أعمى البصيرة! وعلى هذا فانه من السوء الشديد أن يغير محرر في ملحق اسبوعي محلي أسماء الأشياء كما هي ويأتي بأسماء من عنده ليس لها قيمة حقيقية.



مجرد ملاحظة

● مجلة الارشاد اليمنية شقيقة محترمة، ومقالاتها الفكرية يكتبها كتاب افاضل معروفون، وتمتيز بعمق النظرة، وبعد الاثر، ولكن المطالع للعدد الماضي (محرم ١٤٠٣هـ) يفاجئ في مقال (الاسلاميون والاسلام) لكتابه د. عبدالغني عيود المدرس بكلية التربية بجامعة عين شمس.

بنسبته اصطلاح (الاسلاميين) الى معنى جديد غير مألوف وترفضه قواعد العربية في (النسب) المعروف في علم الصرف العربي. فهو يعرف الاسلاميين على الشكل التالي حرفياً «اما الاسلاميون فانهم اولئك الذين يهتمون بالاسلام وقضاياها لاسباب مختلفة قد تكون الرغبة في القضاء



من بين ركام القهر
وضغط النذل
ونكرى المجد المنكسر،
يأتينا يومك بالبشرى
وتعاوننا النكرى بالفخر!
وضياء جهادك يغمرنا
رغم الاستار المظلمة
وأحفاد الروم
ونسل القتر..
يبعث فينا املا
لا يغلب، بالنصر
على ميراث الجهل
وطغيان الكفر
وعصيان البشر!
وسنبقى ما شاء الله لنا
نسعى فوق الجمر
وأشواك العسف
لنأخذ دربا.. للظفر.
فارتقبى يا امتنا
ها هم أبناءك
يأتون مع الفجر
برايات الحق المنتصر...

الى ما نسبت اليه، فعليه ان الاسلاميين كلمة منسوبة الى الاسلام، ولم يفهم العرب كلهم الا هذا المعنى ولم يقصدوا الا الى هذا، فالقول بأن هذه النسبة تشمل المهتمين بالاسلام ولو كانوا كفارا. توسع بلا موجب ولا دليل يدعمه من لغة العرب، والا فانه يصح على رأي الكاتب ان نقول ان صلاح الدين الايوبي رحمه الله ومن معه من المجاهدين كانوا من الصليبيين!! لانهم اهتموا بهم وحاربوهم، انها مجرد ملاحظة والاسلام.

● هذه ابيات مختارة من قصيدة ارسلها الاخ (ع. البرغوثي) تحية الى بيت التمويل الكويتي:

انعم به منقذاً للناس من لهب
بالحق للمال أو بالبؤس والكرب
ان المرابين قد باعوا الى غضب
ترجو الحياة على ما جاء في الكتب
يغفون نيل المنى من كل مقتصب
حتى يكونوا بحق منقذي العرب

بيت تأسس للتمويل في وطن
بل من مصائب قد تأتي على عجل
كما تقرر أي الله في علن:
أكرم بداع الى تحقيق امنية
مع الاحبة من اخوان معتقد
الى التآزر في تغيير مجتمع



ضياء الحقائق بين الإثارة والتجاهل

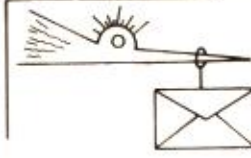


نظرتنا السابقة في صاحبه، وتأتي قصته الأخيرة مع (المستقبل) (والوطن العربي) دليلاً آخر على الهزل الذي يسود الاعلام العربي المعاصر، والهشاشة التي تنخر في موضوعاته.

وقد بدأت القصة كما يلي: نشرت الوطن العربي في عددها ٣٠٤ الصادر في ١٢/١٠ مقاطع من مقالة القباني المشار إليها وقدمت لها بكلمة جاء فيها: (مقال نزار الأخير لم ينشر في الزميلة المستقبل، ولا نريد أن ندخل في الاسباب، ونزار الذي نعرفه فارساً مقاتلاً تخطى في الفترة الأخيرة عن فروسيته؟ لاعتبارات لا يجهلها أحد!!..

أثرنا نقل هذه الفقرات من المقال المطول رغم البتر منه في الأصل كما سنقص بعد قليل، لأنها تعبر عن مجمل أفكاره التي خلاصتها أن الأمة العربية انتهت بخروج الفلسطينيين من بيروت؟! ويأتي هذا المقال ثروة جديدة تضاف الى رصيد القباني من الهراء والغثاء وإذا حاكمته الى الواقع والمنطق والفكر الاسلامي الاصيل تبين لك مدى صدق نظرنا اليه وراينا فيه الذي أعلنه منذ فترة على صفحات هذه المجلة، ونعيده باختصار وهو (الذاتية، والمتاجرة، والزئبقية والتهويل، والدعائية).. يأتي هذا المقال ليؤكد صدق

بشطحة قلم بسيطة الغر نزار قباني الأمة (العربية) كلها حين قال في مقاله الضجة (الفلسطينيون هم آخر العرب!):
«بانكسار السيف الفلسطيني في بيروت، ينكسر الزمن العربي، وتتوقف الأيام العربية عن الحركة!! بغياب شمس الفلسطينيين، يدخل العالم العربي في الكسوف الكلي ويجف حليب الثورة وتموت اولادها.. برحيل الفلسطينيين الى اقدارهم الجديدة يرحل الجزء المعاق والشجاع والفاعل والمتحرك من الأمة العربية ويبقى الجزء المريض والمشلول والمعاق.. الخ».



(برجنيف) سوء، هل ذقت الحماما
ما الذي ارداك يا ليث الشرى؟
الشباب الغض من أغرى به
(فيزيانيوك) في إنجازهم
أزعجوا (ريغان) في أحلامه
مشعل الدنيا ضراماً كلها
صرت للديدان طعماً سائفاً
هادم الدور على سكانها
قد وجدت اليوم ما قدمته
واستحق النصر أسمى معشر
أمة إن هم طغيان بها
وأحالت جيشه أضحوكة

ليت كل المسلمين اتعظوا
ليس في شرق وغرب ملجأ
مزقونا يا لقومي إرباً
وأهانونا ولسنا قلة

يا أسوداً حرروا أعلى الذرى
قد وقفتكم وقفة دون الحمى
وأجدتم دور تاديب العدى

عواطف صادقة وطيبة ولكن المشكلة
أنه وقع تحتها باسم (يحيى حسن
الذاري من صنعاء) ونحن نعلم أن
صاحب الاسم شاعر كريم نعره
ونحترمه وله نشر سابق في مجلتنا
ويأتي استغرابنا من ناحيتين:

الأولى: أن القصيدة فيها ضعف في
البناء واضح تماماً من حيث الوزن
والقوافي، ومن غير المعقول أن تكون
منسوبة للشاعر الأخ يحيى الذي
نعرفه مجيداً، فهل اختفى قارئنا هذا
خلف الاسم لتمر القصيدة إلى النشر!!
والناحية الثانية هل توافق الاسمان
تماماً إلى هذه الدرجة؟! وفي الحالات
كلها فإننا نقول للأخ القارئ: نحن
نرحب بكل ما يصلنا وننشر ما يستحق
النشر ونسدي النصح ما استطعنا
لاخوتنا ولا حاجة لاستعمال أسماء
المعروفين، فالحق واضح وأبقى.

● من العجيب أن بعض اخوتنا القراء
يرسلون بخواطر أدبية إلى المجلة
طالبين نشرها، ثم ينسون أن يكتبوا
أسماءهم أو حتى رموزها، مع
الخطورة، و يطلبون من ثم أن نرد
عليهم ونبدي رأينا فيما يكتبون؟ لا
بأس أيها الأخوة ولكن كيف نرد على
من لم يعرف بنفسه ولو رمزاً؟! منهم
على سبيل المثال أخ كريم كتب كلمة
بعنوان (بزوغ الشمس) لا بأس بها
ولكنها تبقى محاولة أولية على
الطريق الطويلة في ساح الأدب، وإن
كان يميل إلى مثل هذا اللون من
الكتابة الأدبية فننصحه بقراءة وحي
القلم للرافعي أو فيض الخاطر لأحمد
أمين، ونتمنى له التوفيق.

● وقارئ آخر أرسل قصيدة عن
حماة وماساتها الكبرى، وفيها

تسيطر على المقال مع تجاهل فاضح
للحقائق الموضوعية التي منها أن
الفلسطينيين أنفسهم يعترفون بأن
خروجهم من بيروت ليست هزيمة
أبداً وأن مسيرة ثورتهم مستمرة كما
صرح بذلك مراراً معظم قادتهم.
ويكفي أن من بعض التصريحات
ما أشار للملحاً وتصريحاً إلى البيانات
المستترة والظاهرة في عملية بيروت،
ولكن النقطة لم توضع إلى الآن على
حروف المسألة ولعلها تنتظر بطولة
من نوع آخر، بطولة المؤمن الواعي
الذي ينطلق نحو الشهادة راضياً
لأنه يعلم يقيناً بأن هذا قدر
المخلصين أما أولئك الغثاء الذين
يثيرون الزوابع الوهمية من خلال
الموضوعات التافهة فإنهم سينتهون
حتماً لأن الواقع سيرفضهم
وسيكشفهم تماماً.. فإذا كان الجزء
المريض المشلول المعاق من الأمة
العربية قد بقي بعد رحيل الجزء
المعاق والشجاع مع الفلسطينيين
المغادرين فمن أي الجزأين إذن
هذا القتال الذي يجيد الإشارة
ويتجاهل الحقائق؟!

القاهرة. وعندما فوجئنا به
منشوراً في الزميلة الوطن
العربي ذهب بنا سوء الظن
بعيدا، ولكن المقدمة أزلت سوء
الظن وعرفنا بعد ذلك أن نسخة
من المقال تسربت إلى الوطن
العربي عن طريق أحد
العاملين في المستقبل!!.

والخلاصة هي أن الخوري يتهم
القباني بالانسحاب من المعركة
(أمام العاصفة الأولى!!) ويترك
الحكم للقارئ الذي يميز بين
الثق والثمين والثابت والمتحرك.

ودخلت (القبس) على الخط
فاتصلت هاتفياً بالوطن العربي
(عدد الثلاثاء ١٢/٢١) التي أكدت
على أن المقال تسرب إليها بواسطة
عامل في المستقبل بعد أن سحب
من درج مكتب الخوري وصور على
(فوتوكوبي) قبل إرساله إلى
القباني..

وأعادت القبس نشر المقال في
العدد نفسه واعتبرته من النوع
الذي (يكتب بكل الأصابع)..
والواقع إن روح الانهزامية

«وجدتم في هذا المقال نبرة
تتجاوز الحد الأقصى المسموح
به للنشر فرائتم إيقافه! وقد
رجوتكم إعادة المقال إلى
للاحتفاظ به في أوراقي
الخاصة، ولكنني فوجئت به
منشوراً في (الوطن العربي) مع
مقدمة تحاول جرّجرتي إلى
أرض الخصومات والمزايدات بين
الأنظمة وهي أرض لا اسمح
لنفسى أن أكون حطبا فيها،
وإنني لاتساءل كيف تسمح
المستقبل بأن تجيرني أو
تبيعي بهذه الطريقة؟! أنني
حزين جدا لفراق المستقبل
وفراق قرائها ولكن ظروف
الكتابة في هذا الزمن العربي
القبّيح!! لا تترك لي من
الخيارات إلا خيار
الانسحاب!!».

ورد عليه الخوري قائلا: «...
نزار يعرف أن المستقبل لم
تجيره، والمقال أعيد اليه
واعترف بوصوله إلى عنوانه في

وإذا كان يجوز أن نسجل عليه
ماخذاً فهو أنه لا يعين الفريق
الذي خذل الفلسطينيين في
المواجهة الأخيرة!.

ونشرت الوطن العربي المقالة
بعد أن حذفت منها أشياء!! وهي
التي كان يتعامل معها القباني ثم
انقطع عن الكتابة فيها لأسباب
مجهولة!! ليبرحل إلى (المستقبل)
حيث نبيل خوري صاحبها ليفتح له
الصفحات الأولى فيها يكتب (ما
يشاء) مادام ذلك لا يمس
المحرمات!! ورغم كل المجاملات
المتبادلة بين الطرفين والمديح
المتقارص بينهما، كان هناك
إحساس لدى القارئ الواعي بأن
الأمر لا يمكن أن تستمر على هذا،
فالطبعان مختلفان، ومبدأ (تمشية
الحال) هو السائد، وهو ما عبرنا
عنه سابقاً (يسوقون حسب السوق)..
والخلاصة أن القباني قرأ مقاله في
الوطن العربي فأرسل إلى الخوري
معاتباً، ونقل هذا، الرسالة في عدد
المستقبل (٣٠٤) ١٢/١٨ وقد جاء
فيها:

بيع الوقف

• هل يجوز لي ان ابيع قطعة أرض عبارة عن وقف واخصص المال للخير والجهاد في سبيل الله وإعانة المحتاجين وهل يصح بيع أرض الوقف واستبدالها بقطعة أخرى وبشكل عام هل يصح بيع أرض الوقف؟

الأخ عصام منصور



وقد اجاب فضيلة الشيخ الدكتور توفيق الواعي الباحث في الموسوعة الفقهية على هذا السؤال بالآتي:

إذا تم الوقف ولزم وذلك بشروط وضحا العلماء، منها الافراز والتأييد، أو التسجيل، أو القبض. لا يملك أي لا يكون مملوكا لصاحبه، ولا يملك، أي لا يقبل التملك لفترة بالبيع ونحوه لاستحالة تملك الخارج عن ملكه، ولا يعار ولا يرهن، لاقتضائهما الملك، أي لأن الاعارة والرهن يلزمهما أن يكون الشيء مملوكا للمعير أو الرامن. والوقف قد خرج عن ملكه وعلى هذا لا يجوز بيع الوقف ولا شيء منه لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يباع أصلها ولا يتباع ولا توهب ولا تورث». ولا يجوز بيعه وصرفه الى جهة أخرى غير التي عين الوقف لها. غير أن العلماء لهم تفصيل في أرض المساجد التي ضربت أو هجرت لذهاب أهلها لرحيلهم أو موتهم فبعضهم يجيز بيعها ونقلها الى أماكن أخرى، وبعضهم لا يجيز ذلك ومنهم المالكية والشافعية وقد روى علي بن سعيد أن المساجد لا تباع وإنما تنقل ألتها.

وقد اباح جماعة منهم ابن عقيل الحنبلي بيع الوقف الذي هجر وشراء بدلا منه مايمكن الانتفاع به على التأييد من جنسه على وجه يحفظ استبقاء الغرض والنفع. ووافق على هذا الخرقي. وعلى هذا فلا يجوز بيع أرض الوقف وصرف ثمنها في الجهاد، وللجهاد مخصصات أخرى وموارد غير الأوقاف، كما لا يجوز اعطاء ثمنها للمحتاجين. وإنما يأخذ المحتاجون من ريعها لا من أصلها. أما استبدال قطعة أرض بأخرى فالامر فيها على مابيننا سابقا من أرض المساجد أو غيرها إذا هجرت وتعرش الانتفاع بها تباع على بعض الآراء وبيئ بها مسجد آخر إذا كانت أرض مسجد. أو يشتري بها أرض أخرى لينتفع بها من وقفت عليهم. إذا كانت تلك الأرض موقوفة على الانتفاع بها أو بريعتها.

تلاصق الأقدام

«من وصل صفا وصله الله، ومن قطع صفا قطعه الله»....

فقد كثرت الأوامر بالتسوية، وربما قلت الأحاديث التي أمرت باللصق واللرزق في الأقدام. والذي معنا هنا منها هو أن النعمان رأى الصحابة يفعلونه. أفلا يمكن أن يكون هذا على سبيل المبالغة؟

أولا يمكن أن يكون النعمان قد لاحظ هذا وهو صغير بعد الأمر الوارد بالتسوية؟ وعلى أية حال، فلا إنكار للصلق، ولا ابتداء في اللزق، لكن المقصود منه هو التسوية التي وقع هو بعد الأمر بها. فالتسوية مطلب مقصود، واللزق وسيلة وسبب، والتسوية مطلوب تحصيلها لذاتها، واللزق محصول لغيره لا لذاته.

ومن المصلين من يركز جدا على لصق الأقدام، ويهمل لصق المناكب، وكثيرا ما أرى هذا، فألفت النظر إليه، لأنه لا يسد الخلل المقصود من اللصقين. دخلت المسجد أمس الأول، لصلاة الفجر، فرأيت الصف الذي يليني وقد تلاصقت أكثر الأقدام، وانفجرت أكثر المناكب. فدللت الى اثنين بين اكتافهما شبرا تماما، وأقدامهما متلاصقة، فوضعت يدي برفق على اكتافهما، وقلت: تلاصقا يا أخوي، بينكما شبر، ففعلا واتصلا - جزاهما الله خيرا.

وقبل يوم في الموضع نفسه، سيقني شاب خرج من الموضا الى الصف، فوقف مفرجا بين قدميه، ومفرجا بينه وبين الذي عن يساره في الصف، وقبل أن يحرم، قلت له: اتصل بكتف أخيك. فما أعجبه كلامي، وترك هذا الطرف من الصف، وانصرف الى طرف آخر.

ويبدو أن هذا التركيز على لصق الأقدام، من دون المناكب، فيه مايتي:

- ١ - أنه عمل بسنة، وأطراح السنة أخرى.
- ٢ - وغفلة عن فهم المعنى المقصود من لصق الأقدام.
- ٣ - تعطيل للمظهر الأعلى والأقوى من مظاهر شعبية الجماعة، فإن مظهر التلاحم بالمناكب أقوى عند الله، وعند الناس من مظهر التلاحم بالأقدام.
- ٤ - وأنه بعد هذا نذكر بقول الله تعالى في كتابه العزيز إنكارا على بني إسرائيل: «أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير»؟

إننا لا ننكر الشرعية، لكن لا نؤيد هذا التركيز. رأيت - وأرى ويرى غيري - مرة، شابا متسرلا بينظال، كان الشاب طويلا رفيعا، واقفا في الصف، مفرجا كثيرا بين قدميه، ليصلهما بقدمي المصلين

• هل من السنة إلصاق اطراف القدمين في الصلاة بقدمي غيره، بهيئة تشغل بال المصلي، فتذهب بخشوعه؟

وبعد تحويل السؤال لفضيلة الاستاذ الدكتور الشيخ محمد عبدالقادر من كلية الشريعة في جامعة الكويت كانت الإجابة كمايلي:

للإجابة عن هذا السؤال، لابد من استعراض نقاط وتفصيلات، لكي يتضح المقام، ويتكامل الجواب.

النقطة الأولى: أن السنة وردت بإلصاق الأقدام، كما وردت بالمحاذاة بين المناكب، وتسوية الصفوف. وفي حديث النعمان بن بشير - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «خرج يوما فقام حتى كاد أن يكبر، فرأى رجلا باديا صدره من الصف، فقال: عباد الله! لتسوى صفوفكم، أو ليخالفن الله بين قلوبكم، وفي رواية: بين وجوهكم» والرواية الأولى كالتفسير لهذه.

ويقول راوي الحديث، النعمان - وكان صغيرا، أو كان غلاما عندما تحمل الحديث: فرأيت الرجل يلزق كعبه بكعب صاحبه، وركبته بركبته، ومنكبه بمنكبه».

وفي حديث أبي امامة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سوا صفوفكم، وحاذوا بين مناكبكم، ولينوا بأيدي إخوانكم، وسدوا الخلل، فإن الشيطان يدخل فيما بينكم...».

والمقصود من هذين الحديثين وغيرهما، أن تكون المناكب والأقدام على سمت واحد، وصف واحد، بلا تقدم ولا تأخر.

والدليل على ذلك أن الصحابة فهموا من الأمر بتسوية الصفوف، المحاذاة بالأقدام والركب والمناكب، فنكون الصفوف خطوطا مستوية، لا تعاريج كاستنان المنشار. فهذا قول النعمان: «فرأيت الرجل يلزق كعبه بكعب صاحبه...» وإذا، فليس لزق الكعوب والركب والمناكب، أمرا مقصودا لذاته في الصلاة، وإنما هو وسيلة لتسوية الصفوف، كما فهم النعمان، وهو أيضا وسيلة لسد الخلل، وقطع الفرج بين المصلين.

ولهذا ركزت الأحاديث على هذين الأمرين المقصودين: التسوية، ومنع الفرج: «سوا صفوفكم، فإن تسوية الصف من تمام الصلاة» «تراصوا واعتدلوا»، «لا تذروا فرجات للشيطان».

(ما حكم من يحتفل

بعيد كرسمس من المسلمين)

مسألة فيمن يفعل من المسلمين مثل طعام النصرى في النيروز ويفعل سائر المواسم مثل الغطاس، والميلاد، وخميس العدس، وسبت النور، وهذه كلها أسماء أعياد عند النصرى، هذا السؤال طرح على شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فاجاب: «الحمد لله لا يحل للمسلمين ان يتشبهوا بهم في شيء مما يختص باعيادهم لا من طعام، ولا لباس، ولا اغتسال، ولا ايقاد نيران، ولا تبطيل عادة من معيشة او عبادة او غير ذلك ولا يحل فعل وليمة ولا الهداء ولا البيع بما يستعان به على ذلك لاجل ذلك ولا تمكين الصبيان ونحوهم من اللعب الذي في الاعياد ولا اظهار زينة، وبالجمله ليس لهم ان يخصوا اعيادهم بشيء من شعائرهم بل يكون يوم عيدهم عند المسلمين كسائر الايام لا يخصه المسلمون بشيء من خصائصه، وأما إذا اصابه المسلمون قصدا فقد كره ذلك طوائف من السلف والخلف وأما تخصيصه بما تقدم ذكره فلا نزاع بين العلماء بل ذهب طائفة من العلماء الى كفر من يفعل هذه الامور لما فيها من تعظيم شعائر الكفر وقال طائفة منهم من ذبح نطيحة يوم عيدهم فكانما ذبح خنزيرا، وقال عبد الله بن عمرو بن العاص: من تأسى ببلاء الاعاجم وصنع نيروزهم ومهرجاناتهم وتشبه بهم حتى يموت وهو كذلك حشر معهم يوم القيامة. وفي سنن ابي داود عن ثابت بن الضحاح قال: نذر رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينحر ابلا (بيوانه) فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اني نذرت ان أنحر ابلا بيوانه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم «هل كان فيها من وثن يعبد من دون الله من اوثان الجاهلية»، قال: لا قال: «فهل كان فيها عيد من اعيادهم» قال: لا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أوف بنذرك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم». فلم يأذن النبي صلى الله عليه وسلم ان يوفي بنذره مع ان الاصل في الوفاء ان يكون واجبا حتى اخبره انه لم يكن بها عيد من اعياد الكفار وقال (لا وفاء لنذر في معصية الله) فإذا كان الذبح بمكان كان فيه عيدهم معصية فكيف بمشاركتهم في نفس العيد، بل قد شرط عليهم امير المؤمنين عمر بن الخطاب والصحابه وسائر ائمة المسلمين ان لا يظهروا اعيادهم في دار المسلمين وانما يعملونه سرا في مساكنهم

ولهذا نص الفقهاء على تقدير هذا التفريغ، فالحنفية - مثلا - قدروه بأربع أصابع فقط بين القدمين، ونقلوه في الآثار عن الامام أبي حنيفة، وقالوا في تعليقه: إنه أقرب الى الخشوع، وقالوا أيضا: ان هذا التحديد لمن ليس له عذر، أما اذا كان به عذر كسمن، ويحتاج الى تفريغ واسع، فالأمر عليه سهل، فيفعل ما لا يجرح به.

وأخرون من الفقهاء، قدروا المسافة بين القدمين بنحو شبر فقط ولم أر من زاد على هذا المقدار، فما يفعله بعض العوام من التفريغ في حال الانفراد، كالتفريغ في الصف غير مشروع، وهو مخالف للمنصوص.

بل ان الجمهرة من الفقهاء، أطلقوا هذا التحديد ولم يفرقوا بين المنفرد، وبين الذي في الصف، ونصوا مع ذلك على أن التراخ، وهو الاعتماد على إحدى القدمين فترة، ثم الاعتماد على الأخرى مثل ذلك، هو سنة، وهو أفضل من نصب القدمين نصبا، وعللوا هذه الافضلية بأنها أيسر على المصل، وأمكن لطول القيام، وأدعى لكثرة التلاوة.

النقطة الرابعة:

ان التفريغ الزائد بيد القدمين، قد يؤدي الى محذور شرعي، وأوضاع شاذة:

١ - فالمنصوص عليه عند فقهاءنا جميعا، أن أصابع الأقدام في القيام والركوع والسجود يستحب ان توجه الى القبلة، والذي يبالغ في التفريغ - منفردا أو في الصف - يصعب عليه تحقيق ذلك، وعلى التخصيص اذا طال الوقوف، وليجرب كل منا هذا التوجيه المطلوب الى القبلة، مع التفريغ الزائد على ما قرره الفقهاء من الشبر ونحوه، وليحكم بعد ذلك، وهو منصف في حكمه، هل من السنة هذه الوقفة؟ وهل هي حميدة في مقام مناجاة الخالق؟ وهل هي متاحة ميسورة في كل وقوف ولو طال؟

٢ - ان المنصوص عليه في كتب الفقه في استقبال القبلة:

(أ) انه بالصدر واليدن، وهذا مذهب الحنفية والشافعية.

(ب) وانه بالتوجه بالقدمين فقط، وهذا مذهب المالكية والحنبلية.

وقد نص هؤلاء الآخرون على كراهة الالتفات في الصلاة، ولو بجمع جسد، حيث بقيت رجلاه في اتجاه القبلة، بلا ضرورة، والا - أي عند الضرورة - فلا كراهة.

ومعنى هذا النص، انه اذا تحولت القدمان عن الاتجاه الى القبلة - وهذا يطرد اطرادا مع التفريغ، فكلما زاد التفريغ بين القدمين زاد التحول عن القبلة ضرورة - تفسد الصلاة عند المالكية والحنبلية، فليقتصد الملتصقون والمزقون، وليحتاطوا في دين الله وشرعه، وليجتهدوا في الموائمة بين مايفعلونه، وبين ما ينبغي أن يفعل شرعا.

والله الموفق، وهو الهادي الى سواء السبيل، وهو حسنا ونعم الوكيل.

بجانبه، ومباعدة بيته وبين الواقفين بجانبه، تباعدة ظاهرة لا يقرها أحد، في كتفيه، فما انصرف ذهني إلا أن قلت في نفسي: لو شئت أن ألح أنا نفسي بين ساقيه - على بذائتي وسمنتي - لاستطعت، فهل هذا من الشرع، وهل هذه الوقفة مطلوبة في الدين؟

النقطة الثانية

هي ازعاج المصلين أحيانا بسبب التشديد في الالتصاق بالأقدام، وأقول ان روح الصلاة الخشوع، بل الخشوع في الصلاة هو من أول صفات المؤمنين الفالحين، بنص القرآن الكريم: قال جل وعز: «قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون».

وليس معنى الفلاح الا الفوز والسعادة في الدنيا والآخرة.

والمفسرون وان قالوا: إن الخشوع هذا الخضوع والتواضع والتذلل لرب العالمين، فان هذا المعنى لا يخرج عن معنى الخشوع الأصلي في اللغة، وهو الاقبال على الله بالقلب، وهذا الحال مع الله هو لب الصلاة وروحها، وهو الذي نعجز - في الجملة وأنا أول العاجزين - عن التحقق به.

والشريعة تنهى عن كل ما يخل بالخشوع، ويشغل بال المصلين، فتكرهه، أو تحرمه، حتى لو كان المخل به من العبادات.

فقد نص الفقهاء - مثلا - على أن الجهر بالغاتحة خلف الامام بدعة مكروهة، ونصوا على أن رفع الصوت بالاذكار الواردة بعد الصلاة لا بأس به، لكنه يكره إذا كان هناك مصلون مسبقون، يتممون صلاتهم، ووجه الكراهة أنه يكسر خشوعهم، بل صرح بعض فقهاء الشافعية أن الجهر حينئذ حرام.

فاذا أدى لصق الأقدام الى الشغب على المصلين، ومضايقتهم، وتبديد خشوعهم، كان ذلك ممنوعا شرعا، فليحاذر المتلصقون من الاضرار باخوانهم المصلين، وليرفقوا بهم، فقد أشرنا الى أمر النبي - عليه الصلاة والسلام - بالتلين لا يدي المصلين، فكذلك يطلب التلين بالأقدام عند اللصق، وتكون القسوة والشد في اللصق غير مستحسنة ولا مستحبة.

وان محل الخشوع - كما يقول فقهاءنا هو القلب، لكنه ينعكس صورة على الجوارح والأطراف، فإذا تكررت الحركات، في الأقدام، وبسبب تحصيل اللصق، ترحل الخشوع من القلب الى الأقدام، وهذا قلب للوضع الصحيح، ففي مثل هذا يروى عن ابن مسعود - رضي الله تعالى عنه، وهو من أشد الصحابة ملازمة لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو المتكفل بوضوئه وسواكه وحامل نعليه - أنه قال في رجل رآه يعبت بلحيته في الصلاة: لو خشع قلبه لخشعت جوارحه.

النقطة الثالثة:

هي أن تفريغ الأقدام - في الحدود التي رسمناها - خاص في حال الوقوف في الصف، لتسويته، فأما صلاة المنفرد، فالتفريغ فيها غير مطلوب، لأن غاية التسوية منعمة.



أختي المسلمة

مما لا شك فيه ان لكل انسان دوره في هذه الحياة سواء كان صغيراً أو كبيراً - سواء كان انثى أو ذكراً - والانثى اما ان تكون اختاً أو زوجة أو أمّاً وقد تكون جميع هذه الحالات في وقت واحد كما قد تكون حالة واحدة ولوقت طويل، وكلماتي هذه تمس بعض الاخوات عندما يكن في حالة الاخت أو البنت غير المتزوجة ان قد يعلق في الازمان ان المسؤولية للاخت لا تبدأ الا عندما تتزوج.. اما وهي غير متزوجة فليس عليها ادنى مسؤولية وهذه والله خطأ كبير لان هذا الخطأ يترتب عليه ويؤدي الى أخطاء كثيرة - فهذه الاخت لا بد وأنها نشأت في أسرة ولكي يستمر الترابط بين هذه الأسرة لا بد وان يكون هناك التعاون والمحبة بين الافراد - فيجب ان تكون الاخت الجانب القوي المتميز بين افراد اسرتها لحب التعاون وترجمة المحبة الى عمل - فمسئوليتها في اسرتها ان تساعد أمها ولا اقصد بالمساعدة هنا في التنظيف والغسيل فقط وانما تساعد في كل شيء.. كما تكون المعين لكل افراد اسرتها في اعمالهم هذا التفكير يجعل الوقت عند الاخت له اهميته القصوى.. بدلا من اهدار الوقت بالتكلم بالهاتف لساعات طوال أو النوم لساعات لا شيء الا لانها غير متزوجة وليس لديها اي مسؤوليات ان هذا الوقت الطويل بجانب انه جزء من حياتك الا انك مسئولة عنه امام الله سبحانه وتعالى..

بقلم

أم عمر

همة في أذن أخي في الله

أخي في الله هل انت مقدم على الزواج.. وهل فكرت من ستكون شريكة حياتك.. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، ولجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك».

وددت أخي ان أذكرك بحديث رسول الله حتى يتم اختيارك لشريكة حياتك على هذا الاساس والزواج الناجح هو الذي يتم وفقاً لمبادئ الدين، والسبب في ذلك لأن صاحبة الدين تتمكن بما لديها من نضج وفهم ان تحيي البيت، وتجعل فيه الحب والعطف والحنان.. وكذلك فإن صاحبة الدين تستطيع التكيف مع ظروف الحياة عسراً ويسراً، فإن أصيبت وزوجها باليسر شكر الله وان أصيبت بالعسر صبرا.

«عجباً لأمر المؤمن ان أمره كله خير ان أصابته سراء شكر فكان خيراً له وان أصابته ضراء صبر فكان خيراً له».

أسأل الله لك يا أخي التوفيق وبارك لك في اختيارك الموفق.

أم صهيب

هل الأموات يعودون؟!!

● في يوم الجمعة الماضي الموافق ٢ ربيع الاول ١٤٠٣هـ، ١٩٨٢/١٢/١٧، عرض تلفزيون الكويت مسلسلاً يروي قصة زعيم قبيلة خرج هو ورفاقه لاختيار مكان لحفر نفق، وبعد الاختيار بدأ الحفر واستمر حتى حان وقت الغذاء فذهب الجميع تاركين الزعيم مستمراً في الحفر وفي أثناء ذلك سمع صوتاً يطلب منه الرفق في الحفر، فاستجاب لهذا الصوت وأخذ يتلطف في الحفر حتى توصل الى صاحبة الصوت وكانت جمجمة لفتاة حملها الى مكان آخر ثم دفنها ووضع عليها علامة.. وبعد ذلك عاد الى رفاقه.

لم يطل غيابه حتى عاد الى القبر ثانية وجلس بقربه، وما لبث ان سمع الصوت نفسه يطلب منه ان يبني له بيتاً بجانب القبر وبعدما نفذ الأمر خرجت له الفتاة الميتة وسكنت معه بعد ان تزوجها ثم أنجب منها طفلة.

أخبرته أنها سوف تمكث معه سنة كاملة ثم تعود للعالم الآخر وهي فعلت ذلك مكافأة له على

من مكونات شخصية الطفل

واتبعت الطريقة التالية في فصله عنى. في أول الامر كان سرير طفلي ملاصقاً لسريري فابعدته عنه قليلاً لمدة اسبوع وبعد ذلك وضعت سريريه في نهاية حجرتي بالقرب من بداية حجرته (ما زال في حجرتي) ثم بعد ذلك وضعته في حجرته مع استمرار زهابي اليه بين الحين والآخر. الى ان اعتاد على النوم بمفرده في حجرته.

ام سليمان

يمن الله بنعمته على كثير من الأزواج بمولود فيبدأ الوالدان في وضع خطة لتربية هذا المولود حتى يشب على طاعة الله سبحانه وتعالى ومن مراحل تلك الخطة فصل الطفل في حجرة اثناء النوم لما لذلك اثر في شخصية الطفل عند الكبر لذلك اسمحي لي اختي الام ان احدثك عن تجربة خضتها مع طفلي ونجحت والحمد لله، قمت بفصل طفلي في سن مبكر وذلك لانه في تلك الفترة كان لا يعي ما حوله وهذا يمنع الخوف من ان يتسرب الى نفس الطفل لانه عند الكبر يكون قد اعتاد على هذا الوضع.

قصة يوسف عليه السلام

٢٠ - بنيامين عند يوسف

ودخل الاخوة من ابواب متفرقة كما أمرهم أبوه ووصلوا الى يوسف ولما رأى يوسف بنيامين فرح وأنزله في بيته.

وقال يوسف لبنيامين «إني أنا أخوك» واطمان بنيامين ولقي يوسف بنيامين بعد زمن طويل فذكر أمه وأباه وذكر بيته وذكر صغره.

وأراد يوسف ان يبقى عنده بنيامين يراه كل يوم ويكلمه ويسأله عن بيته.

ولكن كيف السبيل الى ذلك وبنيامين راجع غداً الى كنعان؟ كان عند يوسف إناء ثمين، وكان يشرب فيه.. وضع هذا الإناء في متاع أخيه بنيامين وأذن مؤذن إنكم لسارقون والتفت الاخوة وقالوا ما تفقدون؟

قالوا: نفقد صواع «إناء» الملك ولمن جاء به حمل بعير!

(قالوا: تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين)

(قالوا: فما جزاؤه ان كنتم كاذبين)

قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه كذلك نجزي الظالمين، وأخرج الإناء من متاع بنيامين فحجل الاخوة ولكن قالوا من غير خجل: ان يسرق (بنيامين) فقد سرق أخ له (يوسف) من قبل وسمع يوسف هذا البهتان فسكت ولم يغضب وكان يوسف كريماً وحليماً.

(«قالوا يا أيها العزيز ان له أبا شيخاً كبيراً فخذ أحدنا مكانه إنا نراك من المحسنين».

«قال معاذ الله ان نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده إنا اذا لظالمون»

وهكذا بقي بنيامين عند يوسف وفرح الاخوان. فقد كان يوسف وحيداً من أهله لا يرى أحداً منهم من زمن بعيد.

هل من الظلم ان يقيم أخ عند أخيه أبداً أبداً!!!!

أم عامر

كما فعلت بالنسبة للزوج فإن كان ذلك فالأولى ان تسعى لنفع نفسها!

— هل للميت ارادة وقدرة على ترك قبره متى شاء وليفعل ما يشاء وكيفما شاء! لو كان بإمكان الميت ترك قبره والعودة الى الحياة الدنيا كما حدث مع هذه الفتاة لما بقي كافر ولا مشرك في قبره لا ليكافي أحدًا من الناس وإنما لما يعاني من ألوان العذاب والشقاء.

— ماذا يكون موقف أطفالنا من هذ الحادثة إلا تزعرع شقتهم بالله تعالى؟ — كيف يعيد الله هذه الفتاة الى الحياة ولا يعود فلان أبي أو فلانة أمي الى الحياة؟!

وأخيراً ليس لدي سوى قول الباري عز وجل: «حتى اذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون، لعلي أعمل صالحاً فيما تركت كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون» (المؤمنون ٩٩)

هذه الحكاية كما نلاحظها تمس العقيدة في الصميم وهي لا تخفى على ذي بصيرة وعقلية واعية مدركة. لذا أتوجه بالرجاء من المسؤولين في تلفاز الكويت وأخص بالذكر المسؤولين عن هذه البرامج ان يكونوا شديدي الحرص على تنقية كل مسلسل وكل رواية مما علق بها من أمور وأحداث تزعرع العقيدة في النفوس سائلة الله عز وجل أن يوفقهم لما يحبه ويرضاه إنه سميع مجيب.

أم عدي

صنيعه وعدم تحطيمه للجمجمة. عاد بها الى القرية وكان الجميع لا يراها سوى زوجها وبعد انقضاء السنة عاد الى الغابة حسب الاتفاق، طلب منها ألا تغادره ولكنها أكدت له بعجزها ثم غادرت. مكث بجانب القبر مدة أملاً ان تعود إليه ولكن طالبت المدة ولم تعد... ثم بعد ذلك ظهرت فجأة وجاءت لتقول له أنا لن أعود إليك وإنما طلبت منك ان تعود الى ابنتنا وترعاها ثم عاد الى القرية!

وأنا هنا أتساءل:

— هل بإمكان الأموات التحدث مع الأحياء بهذه الصورة! الذي أعلمه ويعلمه كل مؤمن بالله حق الايمان ان الأموات يسمعون الأحياء ولكن الأحياء لا يسمعون الأموات وهذا كما جاء في كثير من الأحاديث.

— هل للإنسان من حرية الارادة ما يمكنه من التصرف بهذه الصورة بعد مفارقة هذه الحياة الى حياة القبر!

— هل لهذه الفتاة الارادة والقدرة على مكافأة هذا الرجل لأنه أحسن إليها.

— وهل لها الارادة في تحديد الفترة التي تمكثها في الحياة الدنيا ثم تعود ثانية الى العالم الآخر!

— هل يتم التزاوج بين الأحياء والأموات ومن ثم الانجاب!

— هل لدى هذ الفتاة بعد الموت القدرة على العودة الى الحياة الدنيا ومن ثم نصح الآخرين

المواجهة

متمسكين باسلامهم وشرعية ربهم فاعطاهم ربهم المجد والعزة والقوة والمنعة أما المسلمين الآن فقد انحرف معظمهم عن العقيدة الصحيحة فسقطوا في مغية اعمالهم واتباع أهوائهم فكانت الفرقة والخلافات والطمع في السلطة وحب المال والشهوات فحكموا بذلك على انفسهم بالسقوط في هاوية الضياع والضلال والتواطؤ مع عدوهم وعدو الله.

بنت الرسالة

منذ بدأ يجهر بالدعوة عليه افضل الصلاة وأزكى التسليم لاقى الكثير من العناء والشقاء والعذاب والبغضاء ما لا قبل لبشر ان يتحملة ما لم يكن رسولا من عند الله سبحانه وذلك من قبل كفار مكة هو وأصحابه رضوان الله عليهم اجمعين.

ولا تزال هذه المواجهة مستمرة بين المسلمين من جانب وبين الملحدين من جانب آخر ولكن الاختلاف هنا ان المسلمين في الماضي كانوا

فهل أنتم فاعلون؟

● التاريخ يسجل لنا بفخر واعتزاز أن اجدادنا من التجار المسلمين حققوا للإسلام انتشارا عالميا عندما اوصلوا الاسلام الى الشرق الاقصى في الهند والصين والفلبين واندونيسيا لقد كانت استقامة هؤلاء التجار وتطبيقهم لامور دينهم في معاملاتهم التجارية مع اهل تلك البلاد وراء دخول شعوب تلك البلدان في الاسلام افواجا. فهل يعي تجارنا اليوم هذه الحقيقة... وهل ينهجون النهج نفسه الذي سلكه اسلافهم. لا شك ان هناك فئة طيبة من التجار اليوم تحرص كل الحرص في داخل الوطن وخارجه على تبيان الصورة الحقيقية الناصعة للتاجر المسلم الصادق المطبق لشريعة ربه في كل معاملاته... لكن في المقابل هناك فئة اخرى واعتقد انها تشكل الاغلبية العظمى من التجار لا تحرص على ذلك ابدا! همها كسب المال بأية طريقة ولو على حساب دينها وشرفها وعقيديتها... الى هؤلاء اقول: اتقوا يوما ترجعون فيه الى ربكم... اتقوا يوما تحاسبون فيه عن مالكم من اين اكتسبتموه! وفيهم انفقتموه! انكم ان طبقتم امور دينكم في تجارتكم كنتم دعاة حقيقيين لاسلامكم لا يقل دوركم عن دور اي انسان اخر يدعو لهذا الدين فهل انتم فاعلون؟

عبد الله - الكويت

لا بد من تخلص الشعوب الاسلامية من الضغوط الخارجية

● واقع مؤلم مرير وصلنا اليه تؤكد نظرة سريعة الى ما يدور ويجري على الساحة العربية والاسلامية والسؤال المطروح كيف يكون الخلاص؟

تعال معي اخي المسلم لنقلب معا صفحات الكتاب والسنة لعلنا نجد ما يعالج واقعنا المعاصر. اننا سوف نجد بكل تأكيد الآيات والاحاديث التي تعالج واقعنا المعاصر وترسم لنا الخطط المستقبلية لجميع مشكلاتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية. ولا يمكن لهذا التصور الذي يعالج الواقع

عبد الرحمن العرفج

العام لابنائنا وبناتنا واليكم بعض ما جاء في تلك المقابلة:

س ما هو برجك؟

ج برجي «برج الحمل»!

س ما هي مواصفات مواليد هذا البرج؟

ج القيادة، والاسراف والعناد «حب الجنس»!!

س ماذا فيك من طباع هذا البرج؟

ج الجواب «كل شيء»

السؤال الذي يطرح نفسه: هل وصلت وسائل الثقافة والتوجيه في مجتمعنا العربي الاسلامي الى هذه الدرجة من الاباحة والانحطاط الفكري؟ ولذلك فأنني اطالب المسؤولين عن الاعلام بمنع دخول مثل هذه المجلات الرخيصة الى مجتمعنا حماية لابنائنا من هذه السموم القاتلة التي تأخذ شكل الاعلام والثقافة!

محمد ناصر العلي

لا بد من

منع المجلات

الرخيصة!!

● لقد اثارني وهز مشاعري مقابلة صحفية في مجلة لبنانية اسمها «سحر» في العدد ١٢١ مع فنانة مصرية! تدعى «ماجدة الخطيب» وقد وقعت المجلة عن طريق الصدفة في يدي فتعالوا معي لنرى مدى الوقاحة وعدم التزام هذه الممثلة ومعها الصحفي (او الصحفية) الذي اجري المقابلة بالآداب العامة وتعمدهم خدش الحياء

المجتمع اليوم - مأساة حقيقية!

ان المجتمع لا يعيش اليوم هضارة ولكنه يعيش مأساة حقيقية.. واذا كنا نبغي الحضارة بمعناها الانساني العظيم فلا سبيل الى ذلك الا باقامة مجتمع على «صحة الفطرة» الفطرة التي فطر الله الناس عليها يعرف كل جنس دوره ومكانه في تكوين الحياة والسير في القافلة...

ابو بلال - الاردن

حل الشعور بالضيق واصاب الشعب اليأس والشقاء الا يوم ان انهارت الاخلاق وتبدلت القيم؟!

وهل شط من شبابنا من شط وانحرف من انحرف الا يوم ان خرجت الكاسيات العاريات دون زوج يمنع او اب يعارض او دولة تحمي وتصون!! او يوم اطلق الحبل على الغارب لوسائل الاعلام تفتن وتضل، وتفسد وتخرب وفق تخطيط مدروس ومحكم!

● الكل يشكو ويتوجع ويتباكى ويكي فالدواء كثيرة والامراض في انتشار والاخلاق في انهيار والقيم تبدلت فصارت السرقة ذكاء وبراعة، واصبحت الامانة دروشة وخمولا، واصبح النصب والاحتيال فطنة ومهارة، واصبح الصدق والوفاء تأخرا وتخلفا وصارت الكاسية العارية هي العصرية المتحضرة، والفاضلة المحتشمة هي الرجعية المتخلفة!

رغم ذلك فالمجتمع ماض في طريقه الى كل اتجاه الا اتجاه الصعود والامن والامان! وهل



ملاحظات

● لي ملاحظات لا ادري هل توافقون عليها ام لا ؟

١ - في بعض المقالات تستخدمون التاريخ الميلادي وخصوصا باليوم والشهر ونحن في المملكة العربية السعودية يصعب علينا ذلك ولا بد لنا من الرجوع الى التقويم لنعرف كم يساوي هذا التاريخ الميلادي وفقا للتاريخ الهجري فحبذا لو استخدمتم التاريخ الهجري

٢ - هناك بعض المفردات الاجنبية الدخيلة علينا مثل «الايديولوجية» «البيروقراطية» وغيرها كثير فحبذا ان كان ولا بد لكم من استخدام هذه المصطلحات الاجنبية في مقالة ما ان تضعوا معناها بالعربية «بين قوسين».

٣ - عندما تصدون لمخططات اليهود في اي موضوع من المواضيع تشيرون مثلا الى ان هذا المخطط ورد في كتاب «بروتوكولات حكماء صهيون» مع انني سمعت من احد العلماء ان الاجدر بنا ان نطلق على هذا الكتاب اسم: «بروتوكولات سفهاء صهيون» حبذا ايضا لو استخدمتم هذه التسمية.

عبد الله اليوسف

المجتمع: نرجو من الاخوة كتاب المقالات ان ينتبهوا للملاحظات الاولى والثانية لما في مراعاتهما من فائدة للاخوة القراء. اما بالنسبة للملاحظة الثالثة فنحن عندما نذكر اسم الكتاب كما هو معروف بذلك في كافة الترجمات انما نريد ان ننسب القارئ الى المصدر الذي استقيناه منه لا اكثر ولا اقل. وطبعاً ما ورد في الكتاب من خطط ومؤامرات خبيثة لا تدل على ان من وضعه من الحكماء بل من السفهاء الخبيثاء الذين لا يريدون الخير للانسانية جمعاء. شكرا لكم ايها الاخ الكريم على ملاحظاتك وجزاكم الله كل خير.

هل يمكن للمسلم أن يصبح ماركسيا ؟!

ما نتصوره فمن حقنا ان نستزيد علما من اهله فنسالهم عن نوعية هذا التغيير الذي يستهدفونه..

ارجو الرجوع في هذه القضية الى الكتاب الثاني من سلسلة حزب الله في مواجهة حزب الشيطان «المسلمون في لعبة اليسار واليمين».

وفي اليوم الاخير من الندوة الذي خصص لمستقبل القضية الفلسطينية تناول الكلمة «خالد الحسن» احد ممثلي الثورة الفلسطينية. فاطال الحديث عن الاحداث المؤلمة في فلسطين ولبنان والاعمال التخريبية التي قام بها العدو الصهيوني وخاصة في مخيمات صبرا وشاتيلا واكد في حديثه على ان اسرائيل ولاية من الولايات المتحدة الامريكية واننا نحارب امريكا وليس اسرائيل ثم انتقل للحديث عن موقف الاتحاد السوفياتي من هذه الحرب وقال ان الاتحاد السوفياتي اذا تدخل معناه قيام حرب عالمية ثالثة! وهو مستعد للتدخل شرط ان تكون الدول العربية كلها تحت سيطرته!

نقول لهؤلاء ان الخلاص يكمن في الرجوع الى الاسلام ونقول لهم ما قال الفاروق «كنا اذلاء فاعزنا الله بالاسلام فان ابتغيها العزة من غيره اذلنا الله».

عبد الله - الرباط

الندوة وهي ان الشيوعية بعد دراستها للواقع العربي وجدت ان الشعوب العربية متدينة فاكشفت سر هزائهما فقررت ان تعود للدين لتأخذ منه ما يجعلها تتجارب مع الشعوب المتدينة وبذلك تقوم الثورة ويتغير الواقع العربي هذا ما خرج به لطفي الخولي في احدى محاضراته.

ولكن كيف تعود الشيوعية الى الدين وهي ترفضه مبدئيا؟

ممثّل احد الاحزاب المصرية بين كيفية ذلك بعد القائه هذا السؤال: هل يمكن للمسلم ان يصبح ماركسيا؟

اذا اراد المسلم ان يصبح ماركسيا فعليه ان يبعد الدين عن مسرح الحياة لان الله له في السماء فقط، وكل فرد مسؤول عن نفسه وكل نفس بما كسبت رهينة وكل فرد سيحاسب لوحده ولا يسأل عما فعلته الجماعة، وبالتالي يجب ان تستمد السلطة من الناس لا من الله! ورسول الله كان يستمد السلطة من الله فلما توفي استمدها الخلفاء من الناس وبذلك برر ما اسماه بالاسلام الماركسي!!

وأخرون اعلنوا ما سموه باليسار الاسلامي يعني الثورة على الاوضاع التقليدية والظلم بكل انواعه وقد ترك هؤلاء اثرا في بعض المسلمين.

نقول ان اليسار لا يعني عند المسلمين سوى الشيوعية.

«وفي حالة رفض اليسار لهذا التعريف، وهو

● التراث والعمل السياسي موضوع الندوة الرابعة لمنتهدي الفكر والحوار لسنة ١٩٨٢ احتضنته مدينة الرباط وقد دام خمسة ايام. شارك فيه حوالي ثلاثة واربعون مفكرا ومنظرا سياسيا يمثلون مختلف الاتجاهات السياسية العربية وكذا جموع من الطلبة الذين تابعوا الندوة باهتمام كامل. وقد ابدى كل حزب آراءه ومواقفه حول التراث وتضاربت الآراء وتعددت المواقف بتعدد الاحزاب والهيئات السياسية.

والملاحظ في هذه الندوة كما هو معلوم ان الماركسيين والاشتراكيين والتقدميين هاجموا العقيدة الاسلامية ونقدوها نقدا مباشرا باعتبارها حسب زعمهم المعرقة لمسيرتهم التاريخية والتطور الاجتماعي فكان هدفهم الاول هو محاربة الاسلام والفكر الاسلامي والتراث عامة. منتهزين فرصة غياب رجال الفكر الاسلامي لان المنتدى لم يراع اصحاب هذا الاتجاه وهذا ما اكده بوضوح احد المحاضرين حين قال: بأن الاخوان المسلمين اصبحوا مصدر خوف ورعب على الساحة العربية وذكر في عرضه الاحداث التي وقعت في تونس وسوريا ومصر (عملية المنصة) فكان الحديث في الندوة عن الاسلام والمسلمين وكان الهدف هو خلق الحركات الاسلامية باتهامها بالرجعية والتخلف!

وهناك حقيقة توصلنا اليها من خلال عروض



نعم للقوة حين تقع موقعها

هدف

الجهاد الإسلامي

● الاخ الفاضل «عمر» بعث الينا مقالة مطولة عن دعوة الجهاد تقتطف منها الآتي :

الجهاد الاسلامي ليس بدون غاية او هدف انما هو في سبيل الله وقد لزمه هذا الشرط لا يتفك عنه ابدا بعكس الحرب التي قد تقع بين دولتين من اجل الاستيلاء على خيرات الشعوب والسرقة واستعباد الناس بالقهر والاكراه. بينما الجهاد غايته ان يرغف لواء الاسلام على الجميع ليسود منهج العدل الالهي على العالمين لينعم اهل الارض بالخير والسلام دون تفريق بين ابيض واسود ولتقام دولة الاسلام وتحكم بما انزل الله وترد الحقوق الى اهلها والحقيقة ان الشرط الذي لزم الجهاد هو ان يكون خالصا لله وفي سبيله وكلمة (في سبيل الله في المصطلح الاسلامي) كبيرة جدا فكل عمل تقوم به لسعادة المجتمع وللمصالح العامة ابتغاء لمرضاة الله لا تريد به مغنما او مكسبا في الحياة العاجلة فهو في سبيل الله وكل عمل تقوم به لتطغى به على حاكم آخر او بقصد الاستيلاء على خيرات الامم فهو في سبيل الطاغوت لقوله تعالى :

«الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت» النساء ٧٦

تنويه

● نشكر الاخوة القراء الذين نبهونا الى الخطأ المطبعي الذي حصل في العدد ٥٩٨ صفحة ٢٣ ضمن مقال «عالم بلا اسلحة» حيث وردت اخطاء في طباعة الآية القرآنية رقم ٥٥ من سورة التوبة والصحيح كما جاء في كتاب الله عز وجل :

«فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزعم انفسهم وهم كافرون».

صدق الله العظيم

توصف جماعة بالقوة حتى تتوفر لها هذه المعاني جميعا وانها اذا استخدمت قوة الساعد والسلاح وهي مفككة الاوصال مضطربة النظام او ضعيفة العقيدة خامدة الايمان فسيكون مصيرها الفناء والهلاك.

● هل تكون القوة اول علاج ام ان اخر الدواء الكي؟

● هل اوصى الاسلام والقوة شعاره باستخدام القوة في كل الظروف والاحوال ام حدد لذلك حدودا واشترط شروطا ووجه القوة توجيهها محددا.

● وهل من الواجب ان يوازن الانسان بين نتائج استخدام القوة النافعة ونتائجها الضارة وما يحيط بهذا الاستخدام من ظروف؟ ام من واجبه ان يستخدم القوة وليكن بعد ذلك ما يكون.

حسن البناء

رسالة المؤتمر الخامس

عبد الحليم عبدالله وعلي احمد باكتير ومحمود تيمور وغيرهم.

● الاخ مسلم صاحب نشيد (النصر)

نشكرك على تفاؤلك وترجو من الله ان يحقق امانيك و يبقي نشيدك صادق العاطفة ولكنه بحاجة الى استقامة الوزن في بعض آياته.

● الاخ ابن عباد :

قصتك (واخيرا تزوج) لا بأس بها، ولكن ينقصها صحة التعابير من الناحية اللغوية، وحيدا لو انك طالعت كتاب النحو الواضح لعلي الجارم ومصطفى أمين وأهلا بك.

ومضى لجنات العلا وظلالها فاهنا أخي بجناتها وحسانها ماض ليوم الثأر من كفارها خطت تواريب الدنيا أمجادها نار تأسج في حشاي أوارها

أما القوة فشعار الاسلام في كل نظمه وتشريعاته قالقران الكريم ينادي في وضوح وجلاء: «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم» الانفال آية/ ٦٠ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف... مسلم.

بل ان القوة شعار الاسلام حتى في الدعاء وهو مظهر الخشوع والمسكنة «اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال» الا ترى انه في هذه الادعية استعانة بالله من كل مظهر من مظاهر الضعف... فماذا تريد من انسان يتبع هذا الدين الا ان يكون قويا في كل شيء شعاره القوة في كل شيء.

ان اول درجة من درجات القوة قوة العقيدة والايمان وبلي ذلك قوة الوحدة والارتباط ثم بعدهما قوة الساعد والسلاح ولا يصح ان

● الاخ حسين احمد عبدالله - السودان

اكتوبر والحق الضائع: عواطف طيبة بلا شك ولكنها لا تكفي لاقامة الوزن الصحيح، نرجو ان تعمق مطالعتك في الشعر العربي وينفك في العروض كتاب ميزان الذهب للسيد الهاشمي.

● الاخ ابا حمد - الكويت :

(الفتنة) كادت تصح قصة لولا انك لم تنهها نهاية فنية مقبولة، لقد استعملت السرد في أسلوب القص فبردت حرارتها، حبذا لو طالعت قصص الكتاب المعاصرين وخاصة

قتلوا (المهند) والشهادة نالها نعم الجوار مع النبي وصحبه قتلوك يا نور العيون وانني لن يقتلوا المجد الاصيل بأمة أه عليك أخي الحبيب ولوعتي

البريد الأدبي

● نختر في الختام هذه الأبيات من قصيدة قالها أخو الشهيد (المهند) :

تأملات تاريخية

ما أحوجنا اليوم إلى هارون جديد!!

في السطور التالية احد مواقف هارون الرشيد مع البيزنطيين. وهو موقف حازم يمثل مفهوم السياسة وتدبير الامور عند المجاهدين من هذه الامة وهو نموذج فريد من هذا الباب. ان حكام هذه الامة كانوا يعرفون اكثر ما يعرفون العمل والعمل فقط ولم يعرف عنهم انهم امة صراخ وشكوى وعندهم الشكوى لغير الله مذلة. وقد كانت بلاد البيزنطيين يومها اي عهد هارون الرشيد تجاور دولة العباسيين وكانت ثمة هدنة وجزية مفروضة على حاكمة هذه البلاد الامبراطورة ايريني. وعندما توفيت اعتلى عرشهم نقفور وارسل هذا الامبراطور الى هارون الرشيد سنة ١٨٧ هـ كتابا ينقض فيه الهدنة. والح في طلب اعادة الجزية التي دفعتها الامبراطورة الضعيفة في نظره اي دفعتها الى دولة الاسلام. وكتب يقول (من نقفور ملك الروم الى هارون ملك العرب. اما بعد فان الملكة التي كانت قبلي اقامتك مقام الرخ واقامت نفسها مقام البيدق، فحملت اليك من اموالها ما كلفت حقيقا بحمل امثالها اليها. ولكن ذلك حمق النساء وضعفهن فان قرأت كتابي فاردد ما حصل قبلك من اموالها واقتد نفسك بما تقع به المصادرة لك والا فالسيف بيننا وبينك!!)

فلما قرأ الرشيد هذا الكتاب استفزه الغضب وتفرق جلساؤه من الخوف واستعجم الرأي على الوزير. ودعا هارون الرشيد من فوره بدواة ورد على الامبراطور بهذه الكلمات ونسورها هنا ونهديها الى زعماء العالم الاسلامي والعربي. كتب الرشيد ما يلي (بسم الله الرحمن الرحيم من هارون امير المؤمنين الى نقفور كلب الروم قد قرأت كتابك والجواب ما تراه دون ما تسمعه والسلام). خطاب في سطر واحد وعدد كلماته اقل من خمس وعشرين كلمة!

ثم خرج اليه لمحاربته فسار يقود جيوشه الجرارة شعارها لا اله الا الله فاخترق آسيا الصغرى (تركيا حاليا) وظل هارون الرشيد يتابع الحروب حتى تمكن من كسر كبرياء هذا الامبراطور وصلفه وذلك بعقد صلح أرغم فيه الامبراطور على دفع الجزية من جديد.

إنه! لاحظ ان كلمات هارون الرشيد كانت قليلة فلم يعرض قضيته في مذكرة ولا في ملف لأن الغيصل عنده العمل وليس الكلام! ومن كثر كلامه كثر سقطه **إن علينا** :

أن نكون أمة قارئة لتاريخها. نعلم هذه المواقف لأجيالنا إن لم يكن في المدارس ففي المنازل ذلك لأن المدارس لا تتحمل مثل هذه المواقف! ذلك نذر قليل من تاريخ هارون الرشيد الذي طالما شوه سمعته المستشرقون واذنابهم في العالم الاسلامي ولكن لن يضره مثل هذا التشويه وقديماً قال الشاعر:

كنناطح صخرة يوماً ليومها

فلما يصيبها وأعيسى قرننه الوعل
ذلك هو هارون الرشيد الذي كان يحج عاماً ويغزو عاماً فما أحوجنا اليوم الى هارون رشيد من جديد!

لا تقنطروا من رحمة الله

○ عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشرة أمثالها أو أزيد ومن جاء بالسيدة فجاء سيدة سيئة مثلها أو اغفر ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني بعشي اتيت هرولة ومن لقيني بقراب الأرض خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة.

رواه مسلم

○ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه تبارك وتعالى قال: اذنب ذنبا عسفا فقال: اللهم اغفر لي ذنبي فقال الله تبارك وتعالى اذنب عبيدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنوب ويأخذ بالذنوب ثم عاد فاذنب فقال: اي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى: اذنب عبيدي ذنبا فعلم انه له ربا يغفر الذنوب ويأخذ بالذنوب ثم عاد فاذنب فقال: اي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى: اذنب عبيدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنوب ويأخذ بالذنوب قد غفرت لعبدي فليفعل ما شاء.

متفق عليه

وقوله تعالى: فليفعل ما شاء اي ما دام يفعل هكذا يذنب ويتوب اغفر له فان التوبة تهدم ما مثلها.

○ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال: يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده وما حق العباد على الله قلت: ايها الرسول اعلم قال: بأن حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا فقلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال: لا تبشروهم فبتكلوا.

متفق عليه

○ عن انس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قال الله تعالى: يا ابن آدم ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا من آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك. يا ابن آدم انك لو اتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لا اتيتك بقرابها مغفرة.

رواه الترمذي